بسم اللہ الرحمن الرحیم

"آمدنی پر محصول" میں محصول زائد منافع یا محصول کاروباری منافع کی نوعیت کا محصول شامل ہے۔

(۲) دستور میں [۱][مجلس شوریٰ (پارلیمنٹ)] کے ایکٹ" یا "وفاقی قانون" یا "صوبائی اسمبلی کے ایکٹ" یا "صوبائی قانون" میں صدر یا، جیسی بھی صورت ہو، کسی گورنر کا جاری کردہ کوئی آرڈیننس شامل ہوگا۔

[۲][(۳) دستور اور تمام وضع شدہ قوانین اور دیگر قانونی دستاویزات میں، تاوقتیکہ موضوع یا سیاق و سباق میں کوئی امر اس کے منافی نہ ہو،---

(الف) "مسلم" سے کوئی ایسا شخص مراد ہے جو وحدت و توحید قادر مطلق اللہ تبارک و تعالیٰ، خاتم النبیین حضرت محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی ختم نبوت پر مکمل اور غیر مشروط طور پر ایمان رکھتا ہو اور پیغمبر یا مذہبی مصلح کے طور پر کسی ایسے شخص پر نہ ایمان رکھتا ہو نہ اسے مانتا ہو جس نے حضرت محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے بعد اس لفظ کے کسی بھی مفہوم یا کسی بھی تشریح کے لحاظ سے پیغمبر ہونے کا دعویٰ کیا ہو یا جو دعویٰ کرے؛

اور

(ب) "غیر مسلم" سے کوئی ایسا شخص مراد ہے جو مسلم نہ ہو اور اس میں عیسائی، ہندو، سکھ، بدھ یا پارسی فرقے سے تعلق رکھنے والا کوئی شخص، قادیانی گروپ یا لاہوری گروپ کا (جو خود کو 'احمدی' یا کسی اور نام سے موسوم کرتے ہیں) کوئی شخص یا کوئی بہائی، اور جدولی ذاتوں میں سے کسی سے تعلق رکھنے والا کوئی شخص شامل ہے۔]

---

۱ احیائے دستور ۱۹۷۳ء کا فرمان، ۱۹۸۵ء (فرمان صدر نمبر ۱۴ مجریہ ۱۹۸۵ء) کے آرٹیکل ۲ اور جدول کی رو سے "پارلیمنٹ" کی بجائے تبدیل کیے گئے۔

۲ فرمان دستور (ترمیم سوم) ۱۹۸۵ء (فرمان صدر نمبر ۲۴ مجریہ ۱۹۸۵ء) کے آرٹیکل ۲ کی رو سے شق (۳) کی بجائے تبدیل کی گئی جس کا اضافہ قبل ازیں دستور (ترمیم ثانی) ایکٹ ۱۹۷۴ء (نمبر ۴۹ بابت ۱۹۷۴ء) کی دفعہ ۳ کی رو سے کیا گیا تھا (نفاذ پذیر از ۱۷ ستمبر ۱۹۷۴ء)۔

اِسلامی جمہوریۂ پاکستان

کا

دستور

(ترمیم شدہ لغایت ۷ر جنوری، ۲۰۱۵ء)

قومی اسمبلی پاکستان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ختم نبوت اور خاتم النبیین کا قرآنی مفہوم

- امت مسلمہ اور قادیانیت کا اختلاف کیا؟
- خاتم النبیین کا مفہوم کتب لغت سے
- خاتم النبیین کا مفہوم مفسرین امت سے
- خاتم النبیین کا مفہوم کتب حدیث سے
- خاتم النبیین کا مفہوم مرزا قادیانی کی تحریرات سے
- ظلی بروزی نبوت کا افسانہ
- چند قادیانی تحریفات اور تلبیسات کا پوسٹ مارٹم

خاتم النبیین کا مفہوم
کتب لغت سے

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الثاني عشر

دار صادر
بيروت

أتوعدنا بخِتام الأمير

قال : وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حُدِّثْتُه اليومَ صادقاً ،
أصُمْ في نهارِ القَيْظ للشمس باديا

وأركبْ حِماراً بين سَرْجٍ وفَرْوة ،
وأُعْرِ من الخاتامِ صُغْرَى شِماليا

والجمع خَواتِم وخَواتِيم . وقال سيبويه : الذين قالوا خَواتِيم إنما جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً ، وقد تَخَتَّم به : لَبِسَه ؛ ونَهى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن التختُّم بالذهب . وفي الحديث : التَّخَتُّم بالياقوت يَنْفي الفقر ؛ يُريد أنه إذا ذهَبَ مالُه باع خاتَمَه فوجَدَ فيه غِنًى ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون لخاصّة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لُبْس الخاتم إلاّ لذي سلطان أي إذا لَبِسه لغير حاجة وكان للزِّينة المَحْضَة ، فكره له ذلك ورخّصها للسلطان لحاجته إليها في خَتْم الكُتُب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتَمُ شَبَهٍ فقال : ما لي أجدُ منك ريحَ الأصنام ؟ لأنها كانت تُتَّخَذُ من الشَّبَه ، وقال في خاتَم الحديد : ما لي أرى عليكَ حِلْيَةَ أهلِ النار ؟ لأنه كان من زِيِّ الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان خَتَمَ عليك بابَه أعرَضَ عنك . وخَتَم فلان لكَ بابَه إذا آثرك على غيرك . وخَتَم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : خَتَم الشيء يَخْتِمُه خَتْماً بلغ آخرَه ، وخَتَمَ الله له بخَيْر . وخاتِمُ كل شيء وخاتِمَته : عاقبته وآخِرُه . واخْتَتَمْتُ الشيء : نَقيض افتتحته . وخاتِمَةُ السورة : آخرُها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة ، إن الله سَرْبَلَه
سِرْبالَ مُلْك ، به تُرْجى الخَواتِيمُ

إنما جَمَع خاتِماً على خواتيم اضطراراً . وخِتامُ كل مَشروب : آخرُه . وفي التنزيل العزيز : خِتامُه مسك ، أي آخرُه لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك ، وقال عَلْقَمَةُ : أي خِلْطُه مِسك ، ألم تَرَ إلى المرأة تقول للطِّيب خِلْطُه مِسكٌ خِلْطُه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مِزاجُه مسك ، قال : وهو قريب من قول عَلْقَمَة ؛ وقال ابن مسعود : عاقِبَتُه طَعْمُ المِسك ، وقال الفراء : قرأ عليٌّ ، عليه السلام ، خاتِمُه مِسك ؛ وقال : أما رأيتَ المرأةَ تقول للعطّار اجعل لي خاتِمَه مِسكاً ، تريد آخرَه ؟ قال الفراء : والخاتِمُ والخِتام متقاربان في المعنى ، إلاّ أن الخاتِمَ الاسمُ ، والخِتام المصدر ؛ قال الفرزدق :

فبِتْنَ جَنابَتَيَّ مُصَرَّعاتٍ ،
وبِتُّ أفُضُّ أغلاقَ الخِتامِ

وقال : ومثلُ الخاتِم والخِتام قولك للرجل : هو كريم الطّابِع والطِّباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وَجَدَ آخِر كأسِه ريحَ المِسك . وخِتامُ الوادي : أقصاه . وخِتامُ القَوْم وخاتِمُهُم وخاتَمُهُم : آخرُهم ؛ عن اللحياني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتِمُ الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتِم والخاتَم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتِمَ النبيّين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرىء وخاتَمَ ؛ وقول العجّاج :

مُبارَكٍ للأنبياء خاتِمِ

إنما حمله على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسمائه

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والثلاثون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

منها: رَدْمانُ، ومَصْنَعَة، ونُباع[1]، وقد خرج منها عُلماءُ ومُحَدِّثون.

ومن المُتَأَخِّرين: الحَسَنُ بنُ أحمدَ ابن صالح اليُوسُفِيّ الجمال الحَيْمِيّ أَحدُ كُفاة دَوْلَة المُتوكِّل وأبرَعُ كُتّابه، له إلمام بالحَديث، وإقدامٌ على سائِرِ الفُنُون، تُوُفِّي ببلدة شَبام سنة مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِين، وقد ترجمه ابنُ أَبي الرِّجال في تاريخه.

وَوَلَداه: مُحَمَّد ويَحْيَى، فاضِلان.

والقاضي العَلَّامةُ عبدُالرَّحْمٰن بنُ محمدِ بنِ نهش الحَيْميّ، أخذ بمكة عن محمد بن عليّ بن عِلّان، وعنه القاضي العلامةُ محمدُ بنُ إبراهيمَ السّحوليُّ، توفي بصَنْعاء سنة مائةٍ وسِتٌ وستّين.

ومِمَّن تَوَلَّى قضاءها العَلَّامة عبدُالرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ صَلاح، تُوفِّي في نَيِّفٍ وستّين بعد الألف.

(والمِحْيَمُ كَمِكْتَل: الصَّبِيُّ الحارُّ الرَّأْسِ الكَيِّسُ).

(١) في مطبوع التاج «نياع» بالياء المثناة من تحت، والتصحيح والضبط من معجم البلدان «نباع» [قلت: وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(فصل الخاء) المعجمة مع الميم

[خ ت م] *

(خَتَمه يَخْتِمه خَتْمًا وخِتامًا) بالكَسْر، وهٰذه عن اللِّحياني، أي: (طَبَعَه)، فهو مَخْتوم ومُخَتَّم، شُدِّد للمُبالَغة، قاله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الختم: إخفاءُ خَبَرِ الشيءِ بجَمْع أطرافِه عليه على وَجْه يَتَحَفَّظ به.

(و) من المجاز: خَتَم (عَلَى قَلْبِه) إذا جَعَله لا يَفْهَم شَيْئًا، ولا يَخرُج منه شَيْء)، كأنه طُبِع. ومنه قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[1]، وهو كقوله: طَبَع اللّٰهُ على قُلوبِهم فلا تَعْقِل ولا تَعِي شيئًا.

وقال الزجّاج[2]: مَعْنى خَتَم وطَبَع واحد في اللّغة، وهو التَّغْطِية على الشَّيء والاستِيثاق من أن لا يَدْخُلَه شيء، كما قال جلّ وعلا: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[3].

(١) سورة البقرة، الآية: ٧.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ١/٨٢. ع].
(٣) سورة محمد، الآية: ٢٤.

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والثلاثون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

إنما جَعَلوه تَكْسير فَاعَال، وإن لم يكن في كَلامهم». وهذا دَلِيل على أَنَّ سِيبَوَيه لم يَعْرِف خاتاما[١]، (وقد تَخَتَّم به)، ومنه الحَدِيث: «إنّ التَّخَتُّم باليَاقُوت يَنْفِي الفَقْر»[٢]، يُرِيد أنه إذا ذَهَب مالُه باع خاتَمه فوَجَد فيه غِنًى، قال ابنُ الأثيرُ: والأشبَهُ - إن صَحّ الحديث - أن يكون لِخَاصَّة[٣] فيه.

(و) الخاتَم (من كُلِّ شَيْء: عاقِبَتُه، وآخِرَتُه خاتِمته).

(و) الخَاتَم: (آخِرُ القَوْم كالخاتِم)، ومنه قَولُه تَعالَى: (﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾)[٤] أي: آخِرهم. وقد قُرِئ بضم[٥] التاء، وقولُ العجّاج:

* مُبارَكٍ لِلأنبياءِ خاتِمِ[١] *

إنما حَمَله على القِراءَة المَشْهُورة فَكَسَر، وقال الفَرَّاء: قرأ عليٌّ رَضِي اللّه تَعالى عنه (﴿خَاتَمُه مِسْكٌ﴾)[٢]، يريد آخره.

(و) الخَاتَم (من القَفَا: نُقْرَتُه). يقال: احْتَجَم في خاتَم القَفا، وهو مجاز.

(و) الخاتَم: (أَقَلُّ وَضَح القَوائِم، وهو) أي: الفَرَس (مُخَتَّم كَمُعَظَّم) بأشاعِره بَياضٌ خَفِيّ كاللُّمَعِ دون التَّخْدِيم.

(و) الخَاتَم (من الفَرَس الأُنْثَى:

خاتم النبیین کا مفہوم

مفسرین امت سے

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء التاسع عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ . قال : نزَلت فى زيدٍ ؛ إنه لم يكنْ بابْنِه ، ولعَمْرِى ولقد وُلِد له ذكورٌ ، إنه لأبو القاسمِ وإبراهيمَ والطَّيِّبِ والمطهَّرِ ، ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ . أى : آخرَهم ، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾[1] .

حدَّثنى محمدُ بنُ عُمارةَ ، قال : ثنا علىُّ بنُ قادمٍ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن نُسَيْرٍ[2] ابنِ ذُعْلُوقٍ ، عن علىِّ بنِ الحسينِ فى قولِه : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ . قال : نزَلت فى زيدِ بنِ حارثةَ[3] .

والنَّصْبُ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ بمعنى تكريرِ : كان[4] رسولَ اللَّهِ ﷺ ، والرَّفعُ يعنى الاسْتِئنافَ ؛ ولكن هو رسولُ اللَّهِ ، والقراءةُ النَّصْبُ عندَنا[5] .

واختلفتِ القَرأَةُ فى قراءةِ قولِه : ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ . فقرَأ ذلك قرَأةُ الأمصارِ سِوى الحسنِ وعاصمٍ ، بكسرِ التاءِ مِن ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ . بمعنى أنه خَتَمَ النَّبِيِّين ، ذُكِر أن ذلك فى قراءةِ عبدِ اللَّهِ : (لكنَّ نبيًّا ختَم النبيين)[6] . فذلك دليلٌ على صحةِ قراءةِ مَن قرَأه بكسرِ التاءِ ، بمعنى أنه الذى خَتَم الأنبياءَ ﷺ وعليهم . وقرَأ ذلك - فيما يُذْكَرُ - الحسنُ وعاصمٌ : ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ . بفَتْحِ

التاءِ ، بمعنى : أنه آخرُ النبيِّين ، كما قرَأ : (مختومٌ . خاتَمُه مِسْكٌ) . بمعنى : آخِرُه مِسكٌ ، مَن قرَأ ذلك كذلك[1] .

﴿۱۶۸﴾ باہر آ جائے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور ہویّت مطلقہ میں گم ہو جائے اور انسان جہول تھا اس لئے کہ اس میں یہ قوت ہے کہ غیر حق سے بکلی غافل اور نادان ہو جائے اور بقول لا الٰہ الا اللّٰہ نفی ماسوا کی کر دیوے اور ابن جریر بھی جو رئیس المفسرین ہے اس آیت کی شرح میں لکھتا ہے کہ ظلوم اور جہول کا لفظ محل مدح میں ہے نہ ذم میں غرض اکابر اور محققین جن کی آنکھوں کو خدا تعالیٰ نے نور معرفت سے منور کیا تھا وہ اکثر اسی طرف گئے ہیں کہ اس آیت کے بجز اس کے اور کوئی معنے نہیں ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالیٰ کی امانت کو اٹھا کر ظلوم اور جہول کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر چنانچہ ابن کثیر نے بھی بعض روایات اسی کی تائید میں لکھی ہیں اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَۃَ عَلَی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ فَاَبَیْنَ اَنْ یَّحْمِلْنَھَا وَاَشْفَقْنَ مِنْھَا وَحَمَلَھَا الْاِنْسَانُ اِنَّہٗ کَانَ

حاشیہ در حاشیہ: تعلق نہیں پکڑ سکتا کیونکہ حجاب اس فیض سے مانع ہے اس لئے خدا تعالیٰ کی حکمت نے تقاضا کیا کہ اس کی ارادات کا مظہر اول بننے کے لئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محجوب بنفسہٖ نہ ہو بلکہ اس کی ایک ایسی نرالی خلقت ہو جو برخلاف اور چیزوں کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس حاجب سے خالی اور خدا تعالیٰ کے لئے اس کے جوارح کی طرح ہو۔ اور خدا تعالیٰ کے جمیع ارادات کے موافق جو مخلوق اور مخلوق کے کل عوارض سے تعلق رکھتے ہیں اس کی تعداد ہو اور وہ نرالی پیدائش کی چیزیں مرایا صافیہ کی طرح اپنی فطرت رکھ کر ہر وقت خدا تعالیٰ کے سامنے کھڑے ہوں اور اپنے وجود میں ذوجہتین ہوں۔ ایک جہت تجرد اور تنزّہ کی جو اپنے وجود میں وہ نہایت الطف اور منزہ عن الحجب ہوں جس کی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے نرالی

بقیہ حاشیہ در حاشیہ: انسان نو مہینے پیٹ میں رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچتا ہے اور مرنے کے لئے کچھ بھی دیر کی ضرورت نہیں مثلاً انسان اپنے مرنے کے وقت صرف ایک ہی ہیضہ کا دست یا تھوڑا سا پانی قے کے طور پر نکال کر راہی ملک بقا ہو جاتا ہے اور وہ

اور رحم سے ہمیں امید ہے کہ تو ہم غریبوں پر ظلم نہ ہونے دے گا۔

جعفر نے اس رقت بھرے دل سے اس تقریر کو ادا کیا کہ نجاشی پر اُس کا بہت اثر ہوا اور اُس کا دل اُس رسول عربی کی کچھ تعلیم سننے کا آرزومند ہوا۔ اُس نے جعفر کو کہا کہ جو کلام تمہارے نبی پر اُترا ہے اس میں سے بھی کچھ پڑھ کر سناؤ تب جعفر نے سورۂ مریم کی چند ابتدائی آیتیں جو ولادت مسیح کے باب میں تھیں پڑھ کر سنائیں☆۔

﴿۲۵﴾ اُن آیتوں کو سن کر نیک دل شاہ حبش کی آنکھوں سے آنسو رواں ہو گئے اور دل سوزاں وہ بول اُٹھا کہ یہ اُسی نور کی شعاعیں ہیں جس کا جلوہ موسیٰ پر ہوا تھا یہ کہہ کر اس نے مظلوم مسلمانوں کو دشمنوں کے سپرد کرنے سے انکار کر دیا وہ بار بار جعفر سے پوچھتا تھا کہ تم مسیح کی نسبت کیا عقیدہ رکھتے ہو۔ جعفر کہتے کہ وہ ایک برگزیدہ بندۂ خدا تھا جسے اللہ نے اپنا نبی اور رسول بنا کر بنی اسرائیل کے لئے بھیجا تھا۔

☆ **حاشیہ**۔ میں نے یہ بھی ایک روایت میں دیکھا ہے کہ کفار قریش نے شاہ حبشہ کو افروختہ کرنے کے لئے یہ بھی اس کے آگے کہہ دیا تھا کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کو گالیاں دیتے اور توہین کرتے ہیں اور ان کا وہ درجہ نہیں مانتے جو آپ کے نزدیک مسلّم ہے مگر نجاشی نے جس کو حق کی خوشبو آ رہی تھی ان لوگوں کی شکایت کی طرف کچھ توجہ نہ کی۔ مجھے تعجب ہے کہ وہی شکایتیں جو کفار قریش نے حضرت مسیح کا نام لے کر مسلمانوں کو گرفتار کرانے کے لئے نجاشی کے سامنے کی تھیں بعینہٖ وہ تہمتیں اس وقت کے مخالف مسلمان ہم پر کر رہے ہیں اگر ہم نے یہ کہا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو گئے ہیں تو اس میں ہمارا کیا گناہ ہے؟ ہمارے وجود سے صدہا برس پہلے خدا تعالیٰ نے ان کی موت قرآن شریف میں ظاہر کر چکا ہے۔ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم معراج کی رات میں ان کو فوت شدہ نبیوں میں دیکھ چکے ہیں۔ عجیب تر تو یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام اصحاب ان کی موت کے قائل بھی ہو چکے ہیں اور کتاب تاریخ طبری کے صفحہ ۷۳۹ میں ایک بزرگ کی روایت سے حضرت عیسیٰ کی قبر کا بھی حوالہ دیا ہے جو ایک جگہ دیکھی گئی یعنی ایک قبر پر پتھر پایا جس پر یہ لکھا ہوا تھا کہ یہ عیسیٰ کی قبر ہے۔ یہ قصہ ابن جریر نے اپنی کتاب میں لکھا ہے جو نہایت معتبر اور ائمہ حدیث میں سے ہے مگر افسوس! کہ پھر بھی متعصب لوگ حق کو قبول نہیں کرتے۔ من مؤلف ھذا الکتاب

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء السادس

النور - يس

دار طيبة للنشر والتوزيع

ورواه أيضاً عن عبد الرزاق، عن الثورى، عن زبيد، عن عمرو بن مرة [١] .

ورواه ابن ماجه، عن أبى كُرَيْب، عن عبد الله بن نمير وأبى معاوية، كلاهما عن الأعمش، به[٢].

وقوله : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾، نهى [٣] [تعالى] [٤] أن يقال بعد هذا: « زيد بن محمد » أى: لم يكن أباه وإن كان قد تبناه، فإنه، صلوات الله عليه وسلامه، لم يعش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم؛ فإنه ولد له القاسم، والطيب، والطاهر، من خديجة فماتوا صغارا، وولد له إبراهيم من مارية القبطية، فمات أيضا رضيعا [٥]، وكان له من خديجة أربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، رضى الله عنهم [٦] أجمعين، فمات فى حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى أصيبت به، صلوات الله وسلامه عليه، ثم ماتت بعده لستة أشهر .

وقوله : ﴿ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾، كقوله: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام : ١٢٤] فهذه الآية نص فى [٧] أنه لا نبى بعده، وإذا كان لا نبى بعده فلا رسول [بعده] [٨] بطريق الأولى والأحرى؛ لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة، فإن كل رسول نبى، ولا ينعكس. وبذلك وردت الأحاديث المتواترة عن رسول الله ﷺ من حديث جماعة من الصحابة .

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو عامر الأزدى، حدثنا زُهَيْر بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبىّ بن كعب[٩]، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: « مثلى فى النبيين كمثل رجل بنى داراً فأحسنها وأكملها، وترك فيها موضع لَبِنة لم يَضَعها، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه، ويقولون: لو تم موضع هذه اللبنة ! فأنا فى النبيين موضع تلك اللبنة » .

ورواه الترمذى، عن بُنْدَار، عن أبى عامر العقدى، به [١٠]، وقال: حسن صحيح .

حديث آخر: قال [١١] الإمام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار بن فُلْفُل، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدى ولا نبى » . قال: فشقّ ذلك على الناس قال: قال[١٢]: « ولكن المبشرات » . قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات ؟ قال: « رؤيا الرجل المسلم، وهى جزء من أجزاء النبوة » .

وهكذا روى الترمذى عن الحسن بن محمد الزعفرانى، عن عفان بن مسلم، به[١٣]. وقال: صحيح غريب من حديث المختار بن فُلْفُل .

صلح کاری سے۔ خدا تعالیٰ جو ارحم الراحمین اور ماں باپ سے زیادہ اپنے بندوں پر رحم کرتا ہے ہرگز ممکن
نہیں کہ وہ اپنے غافل اور کمزور بندوں کے لئے یہ پہلو اختیار نہ کرے کہ اُن کو تیرہ سو برس سے غافل
پاکر دلائل اور براہین سے سمجھاوے اور آسمانی نشانوں سے تسکین بخشے اور یہ پہلو اختیار کرے کہ کسی کو بھیج کر
غافل بندوں کو فنا کرنے کے لئے طیار ہو جائے۔ یہ عادت اس کی ان صفات کے مخالف ہے جن کی
قرآن شریف میں تعلیم دی گئی ہے۔ اور قرآن شریف میں یہ وعدہ تھا کہ خدا تعالیٰ فتنوں اور خطرات کے وقت
میں دین اسلام کی حفاظت کرے گا۔ جیسا کہ وہ فرماتا ہے اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ[1] سو
خدا تعالیٰ نے بموجب اس وعدہ کے چار قسم کی حفاظت اپنی کلام کی کی۔ اوّل حافظوں کے ذریعہ سے
اُس کے الفاظ اور ترتیب کو محفوظ رکھا۔ اور ہر ایک صدی میں لاکھوں ایسے انسان پیدا کئے جو اُس کی
پاک کلام کو اپنے سینوں میں حفظ رکھتے ہیں۔ ایسا حفظ کہ اگر ایک لفظ پوچھا جائے تو اس کا اگلا پچھلا
سب بتا سکتے ہیں۔ اور اس طرح پر قرآن کو تحریف لفظی سے ہر ایک زمانہ میں بچایا۔ دوسرے ایسے ائمہ
اور اکابر کے ذریعہ سے جن کو ہر ایک صدی میں فہم قرآن عطا ہوا ہے جنہوں نے قرآن شریف کے
اجمالی مقامات کی احادیثِ نبویہ کی مدد سے تفسیر کر کے خدا کی پاک کلام اور پاک تعلیم کو ہر ایک زمانہ
میں تحریف معنوی سے محفوظ رکھا۔ تیسرے متکلمین کے ذریعہ سے جنہوں نے قرآنی تعلیمات کو عقل
کے ساتھ تطبیق دے کر خدا کی پاک کلام کو کوتہ اندیش فلسفیوں کے استخفاف سے بچایا ہے۔ چوتھے
رُوحانی انعام پانے والوں کے ذریعہ سے جنہوں نے خدا کی پاک کلام کو ہر ایک زمانہ میں معجزات اور
معارف کے منکروں کے حملہ سے بچایا ہے۔

سو یہ پیشگوئی کسی نہ کسی پہلو کی وجہ سے ہر ایک زمانہ میں پوری ہوتی رہی ہے اور جس زمانہ
میں کسی پہلو پر مخالفوں کی طرف سے زیادہ زور دیا گیا تھا اُسی کے مطابق خدا تعالیٰ کی غیرت اور
حمایت[2] نے مدافعت کرنے والا پیدا کیا ہے۔ لیکن یہ زمانہ جس میں ہم ہیں یہ ایک ایسا زمانہ تھا
جس میں مخالفوں نے ہر چہار پہلو کے رُو سے حملہ کیا تھا۔ اور یہ ایک سخت طوفان کے دن تھے

[1] الحجر: ۱۰ [2] سہو کتابت معلوم ہوتا ہے۔ روحانی خزائن کے مطابق درست لفظ ”حمیّت“ ہے۔ (ناشر)

ختم نبوت احادیث نبویہ کی روشنی میں
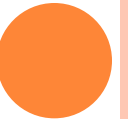
٣٤٥٥ ـ حدّثني محمدُ بن بَشّارٍ حدَّثنا محمدُ بن جَعفرٍ حدَّثنا شُعبةُ عن فُراتٍ القَزّازِ قال: سمعتُ أبا حازمٍ قال: قاعَدْتُ أبا هريرةَ خَمسَ سِنين، فسمعتُه يُحدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيلَ تَسوسُهمُ الأنبياءُ، كلما هلكَ نبيٌّ خَلَفه نبيّ، وإنهُ لا نبيَّ بعدي، وسيكونُ خُلَفاءُ فيَكثُرون. قالوا: فما تأمُرنا؟ قال: فُوا ببيعةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ، أعطوهم حقَّهم، فإنَّ اللهَ سائلُهم عمّا استَرعاهم».

٣٤٥٦ ـ حدّثنا سعيدُ بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيدُ بنُ أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيدٍ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ من كان قبلَكم شبراً بِشبرٍ وذِراعاً بِذراعٍ، حتّى لو سَلَكوا جُحْرَ ضَبٍّ لسَلكتُموهُ. قلنا: يا رسولَ الله، اليهودَ والنصارَى؟ قال: فمن»؟. [الحديث ٣٤٥٦ ـ طرفه في: ٧٣٢٠].

٣٤٥٧ ـ حدّثنا عِمرانُ بن مَيسَرَةَ حدَّثنا عبدُ الوارثِ حدَّثنا خالدٌ عن أبي قِلابةَ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «ذَكروا النارَ والناقوسَ فذَكروا اليهودَ والنصارى، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذان وأن يُوتِرَ الإقامة». [انظر الحديث: ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧].

٣٤٥٨ ـ حدّثنا محمدُ بن يوسُفَ حدَّثنا سُفيانُ عنِ الأعمشِ عن أبي الضُّحى عن مَسروقٍ: «عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها كانت تَكرَهُ أن يَجعلَ المصلِّي يدَهُ في خاصِرتهِ وتقول: إنَّ اليهودَ تَفعله».

تابعَهُ شُعبةُ عنِ الأعمش.

٣٤٥٩ ـ حدّثنا قُتَيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا ليثٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «إنما أجَلُكم ـ في أجَلِ من خَلا منَ الأمم ـ ما بينَ صلاةِ العصرِ إلى مَغربِ الشمس. وإنما مَثَلُكم ومَثَلُ اليهودِ والنصارَى كرجُلٍ استعملَ عُمالاً فقال: مَنْ يَعملُ لي إلى نصفِ النهار على قيراطٍ قيراط؟ فعملتِ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ على قيراط قيراط. ثمَّ قال: مَن يَعمَلُ لي من نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراط؟ فعمِلَتِ النصارَى من نصفِ النهار إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراط. ثمَّ قال: مَن يَعمل لي من صلاةِ العصر إلى مَغرب الشمس على قيراطينِ قيراطين؟ ألا فأنتمُ الذين يَعملونَ مِن صلاةِ العصر إلى مَغربِ الشمس على قيراطين قيراطين، ألا لكمُ الأجرُ مرَّتين. فغضِبَتِ اليهودُ والنصارى فقالوا: نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عَطاءً، قال الله: هل ظلمتُكم من حَقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي، أُعطيهِ مَن شئتُ». [انظر الحديث: ٥٥٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩].

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين، هما أصح الكتب المصنفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث، فمدارهم على هذا المسند»

«صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»

«مسلم بن الحجاج»

الجزء الأول

وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه، وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

٢٢ – (...) وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر. قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله. إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه. فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة! قال فأنا اللبنة. وأنا خاتم النبيين».

* * *

(...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب. قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. قال: قال رسول الله ﷺ «مثلي ومثل النبيين» فذكر نحوه.

* * *

٢٣ – (٢٢٨٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عفان. حدثنا سليم بن حيان. حدثنا سعيد بن ميناء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال «مثلي ومثل الأنبياء، كمثل رجل بنى دارا فأتمها وأكملها إلا موضع لبنة. فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها، ويقولون: لولا موضع اللبنة!» قال رسول الله ﷺ «فأنا موضع اللبنة. جئت فختمت الأنبياء».

* * *

(..) وحدثنيه محمد بن حاتم. حدثنا ابن مهدي. حدثنا سليم، بهذا الإسناد، مثله. وقال بدل - أتمها - أحسنها.

* * *

(٨) باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

٢٤ – (٢٢٨٨) قال مسلم: وحدثت عن أبي أسامة[1]. وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري. حدثنا أبو أسامة. حدثني بريد بن عبد الله عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ

(١) (قال مسلم: وحدثت عن أبي أسامة) قال المازري والقاضي: هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم. فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة. (قلت): وليس هذا حقيقة انقطاع. وإنما هو رواية مجهول. وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة: قال الجلودي: حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث، عن أبي أسامة بإسناده.

﴿۱۹۸﴾

۳۔ علوم حاصل کردہ کے محفوظ رکھنے کی ایک قوت۔

۴۔ محبت الٰہی کی ایک قوت۔

۵۔ لذّت وصال الٰہی اٹھانے کی ایک قوت۔

۶۔ مکاشفات کی ایک قوت۔

۷۔ مؤثر اور متأثر ہونے کی یا یوں کہو کہ باہم عامل اور معمول ہونے کی ایک قوت۔

۸۔ تعلق اجسام قبول کرنے کی ایک قوت۔

۹۔ تخلق باخلاق اللہ کی ایک قوت۔

۱۰۔ مورد الہام الٰہی ہونے کی ایک قوت۔

۱۱۔ بسطی و قبضی حالت پیدا ہونے کی ایک قوت۔

۱۲۔ معارف غیر متناہیہ کے قبول کرنے کی ایک قوت۔

۱۳۔ رنگین برنگ تجلّی الوہیت ہونے کی ایک قوت۔

۱۴۔ عقلی قوت جس سے امتیاز حسن و قبح ان پر ظاہر ہوتا ہے۔

۱۵۔ القائے اثر و قبول اثر کی ایک قوت بمقابلہ اپنے اجسام متعلقہ کے۔

﴿۱۹۸﴾ **بقیہ حاشیہ**

خدائے تعالیٰ نے پیش از ظہور بلکہ ہزارہا برس پہلے اس انسان کامل کا پتہ و نشان بیان کر دیا ہے پس جس شخص کے دل کو خدائے تعالیٰ اپنی توفیق خاص سے اس طرف ہدایت دے گا کہ وہ الہام اور وحی پر ایمان لاوے اور ان پیش گوئیوں پر غور کرے کہ بائبل میں درج ہیں تو اسے ضرور ماننا پڑے گا کہ وہ انسان کامل جو آفتاب روحانی ہے جس سے نقطہ ارتفاع کا پورا ہوا ہے اور جو دیوار نبوت کی آخری اینٹ ہے وہ حضرت **محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم** ہیں۔

جیسا کہ ہم پہلے بیان کر چکے ہیں اب بھی مکرر ظاہر کرتے ہیں کہ انسان کامل

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين، هما أصح الكتب المصنفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث، فمدارهم على هذا المسند»

«صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»

«مسلم بن الحجاج»

الجزء الأول

وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه، وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه. وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود. وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي. وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا. فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان. ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر. وأعطيت الشفاعة».

***

(...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا هشيم. أخبرنا سيار. حدثنا يزيد الفقير. أخبرنا جابر بن عبد الله؛ أن رسول الله ﷺ قال. فذكر نحوه.

***

٤ - (٥٢٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة. وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا. وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء». وذكر خصلة أخرى.

***

(...) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء. أخبرنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق. حدثني ربعي ابن حراش عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

***

٥ - (٥٢٣) وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر. قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم [1]. ونصرت بالرعب. وأحلت لي الغنائم. وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا. وأرسلت إلى الخلق كافة. وختم بي النبيون».

***

٦ - (...) حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا: أخبرنا ابن وهب. حدثني يونس عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ «بعثت بجوامع الكلم. ونصرت

(١) (أعطيت جوامع الكلم) وفي الرواية الأخرى: بعثت بجوامع الكلم. قال الهروي: يعني به القرآن. جمع الله تعالى في الألفاظ اليسيرة منه، المعاني الكثيرة. وكلامه ﷺ كان بالجوامع، قليل اللفظ كثير المعاني.

مُسْنَدُ الإمامِ أحمدَ بن حَنبَل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حَقَّقَ هذا الجُزْءَ وخَرَّجَ أحادِيثَه وعَلَّقَ عليه

شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد

الجزء التاسع والثلاثون

مؤسسة الرسالة

عن أبي الطُّفَيل قال: لمَّا بُنِيَ البيتُ كان الناس يَنقُلون الحجارةَ والنبيُّ ﷺ يَنقُلُ معهم، فأَخذَ الثوبَ فوضَعَه على عاتِقِه فنُودِيَ: لا تَكشِفْ عورتَك، فألْقَى الحجرَ ولَبِسَ ثوبَه ﷺ[1].

٢٣٧٩٥- حدثنا يونسُ بن محمدٍ، حدثنا حمادٌ - يعني ابنَ زيد - حدثنا عثمان بن عُبَيد الرَّاسبيُّ، قال:

سمعتُ أبا الطُّفَيل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نُبُوَّةَ بَعْدي إلَّا المُبَشِّراتِ» قال: قيل: وما المبشِّراتُ يا رسولَ الله؟ قال: «الرُّؤْيا الحَسَنةُ» أو قال: «الرُّؤْيا الصَّالِحةُ»[2].

---

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، وهو صدوق لا بأس به، وهذا الحديث من مراسيل الصحابة، فإن أبا الطفيل لم يدرك زمن بناء البيت.

وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٠٥) و(٩١٠٦)، ومن طريقه أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٧٩ وصححه - وهو في الموضع الثاني من «المصنف» ضمن حديث طويل في قصة بناء الكعبة.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله سلف برقم (١٤١٤٠).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبيد الراسبي، وقد وثَّقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٨: مستقيم الأمر، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ١٥٩.

وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤١ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

وأورده أيضاً فيه عن موسى بن إسماعيل، عن مهدي بن ميمون، عن عثمان بن عبيد، عن أبي الطفيل قال: بلغني عن النبي ﷺ.

وهذا الحديث رواه أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد، فقد أخرجه الطبراني في =

كتاب السُّنَّة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

ومعه

ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

١٠٦١ - ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا سمعنا أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه لانبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم .

١٠٦١ - إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات على ضعف في شرحبيل بن مسلم ، ولا يضر ، فإنه مقرون كما ترى مع محمد بن زياد وهو الألهاني الحمصي وهو ثقة من رجال البخاري ، وقد توبعا كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١ و٢٦٢) وابن حبان (٧٩٥) والحاكم (١/) من طريق معاوية بن صالح أخبرني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة به دون قوله«وإنه لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم » . واسناده صحيح على شرط مسلم ، وتابعه فرج بن فضالة ثنا لقمان ابن عامر عن أبي أمامة دون زيادة المصنف ودون ذكر الأمراء .

وابن فضالة ضعيف .

١٠٦٢ - حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته أم الحصين قالت:سمعت النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول :

إن أُمِّرعليكم عبدٌ حبشي مجدَّعٌ فاسمعوا وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله (١) .

١٠٦٢ - إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٥) وابن ماجه (٢٨٦١) بإسناد المصنف .

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٣) ثنا وكيع به .

ثم أخرجه هو ومسلم والنسائي (٢/ ١٨٥) من طرق أخرى عن شعبة به .

وتابعه زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن حصين به .

أخرجه مسلم (٤/ ٧٩ - ٨٠ و٦/ ١٥) .

وتابعه أبو إسحاق عن يحيى به .

أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٢) .

---

(١) الأصل « إذا قرأ بكم كتاب الله » والتصويب من « المسند » و« ابن ماجه » .

الجامع الكبير

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
المتوفى سنة ٢٧٩هـ

المجلد الرابع
الولاء والهبة - الأمثال

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

وهذا حديثٌ صحيحٌ[١] .

٢٢٧١- حَدَّثَنَا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، عن شُعبةَ، عن قَتادةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَساً، عن عُبادةَ بن الصَّامتِ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «رُؤْيا المُؤْمنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وَأرْبَعين جُزْءًا من النُّبُوَّةِ»[٢] .

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي رَزِينٍ العُقَيْليِّ، وأبي سَعيدٍ، وَعَبدِاللهِ بن عَمْرٍو، وَعَوْفِ بن مَالكٍ، وابن عُمرَ، وأنَسٍ.

وحديثُ عُبادةَ حديثٌ صحيحٌ[٣] .

(٢) (2) باب ذَهَبتِ النُّبُوَّةُ وبَقِيتِ المُبَشِّراتُ

٢٢٧٢- حَدَّثَنَا الحَسنُ بن محمدٍ الزَّعْفرانيُّ، قَال: حَدَّثَنَا عَفّانُ بن مُسْلمٍ، قَال: حَدَّثَنَا عَبدُالواحدِ بن زِيَادٍ، قَال: حَدَّثَنَا المُخْتارُ بن فُلْفُلٍ، قَال: حَدَّثَنَا أنَسُ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الرِّسالةَ وَالنُّبُوَّةَ قد انْقَطعتْ فَلا رَسولَ بَعْدِي وَلا نَبيَّ»، قال: فَشقَّ ذلكَ على النَّاس فقال: «لكِن المُبَشِّراتُ». قَالُوا: يا رَسولَ اللهِ وَما المُبَشِّراتُ؟ قال: «رُؤْيا المُسْلمِ، وَهِي جُزءٌ من أجْزاءِ النُّبُوَّةِ»[٤] .

(١) في م: «حسن صحيح»، وما أثبتناه من ت و ي وس.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١١/٥١، وأحمد ٣/١٨٥ و٣١٦ و٣١٩، والدارمي (٢١٤٣)، والبخاري ٩/٣٩، ومسلم ٧/٥٢ و٥٣، وأبو داود (٥٠١٨)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥٠٦٩)، وأبو يعلى (٣٢٣٧)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٦٧٣)، والبيهقي في الدلائل ٧/٧. وانظر تحفة الأشراف ٤/٢٤٠ حديث (٥٠٦٩)، والمسند الجامع ٨/٩٣-٩٤ حديث (٥٥٨٢).

(٣) في ت: «حسن صحيح».

(٤) أخرجه أحمد ٣/٢٦٧، وأبو يعلى (٣٩٤٧)، والحاكم ٤/٣٩١. وانظر تحفة =

مُسْنَد

الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

الجزء الحادي والعشرون

مؤسسة الرسالة

١٣٨٢٣- حدثنا عَفَّان، حدثنا حمَّادُ بن سَلَمةَ، عن حُمَيدٍ وحمَّادٍ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا دَخَلَ على المَرِيضِ، قال: «أَذْهِبِ الباسَ رَبَّ النَّاس، اشْفِ أنتَ الشَّافي، لا شافِيَ إلا أنتَ، اشْفِ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»، وقد قال حمادٌ: «لا شِفاءَ إلا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»[1].

١٣٨٢٤- حدثنا عَفَّان، حدثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، حدثنا المُخْتار بن فُلْفُلٍ

حدثنا أنسُ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرِّسالَةَ والنُّبُوَّةَ قد انْقَطَعَت، فلا رسولَ بَعدِي ولا نبيَّ» قال: فشَقَّ ذٰلك على النَّاس. قال: قال: «ولٰكنِ المُبَشِّراتُ» قالوا: يا رسولَ الله، وما المُبَشِّراتُ؟ قال: «رُؤْيا الرَّجلِ المُسلِمِ، وهي جُزْءٌ مِن أَجْزاءِ النبوَّةِ»[1].

= وأخرجه ابن ماجه (٦٩٥)، والنسائي ١/ ٢٩٣، وأبو يعلى (٣٠٦٥)، وابن خزيمة (٩٩١)، وأبو عوانة ١/ ٣٨٥ من طرق عن يزيد بن زريع، بهٰذا الإسناد.

وانظر (١١٩٧٢).

(١) إسناده من جهة حميد صحيح على شرط مسلم، ومن جهة حماد -وهو ابن أبي سليمان- حسن لأجله.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٢)، وأبو يعلى (٣٨٧٣)، والبغوي (١٤١٣) من طريق عفان، بهٰذا الإسناد -ولم يذكر فيه أبو يعلى والبغوي حمادَ بن أبي سليمان.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد وحماد، به.

وانظر ما سلف برقم (١٢٥٣٢).

وعن أبيه قال حدَّثنا عبدُ الله بن أبي قَتادةَ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ . . . مثله .

٦٩٨٧ ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثَنا شعبةُ عن قَتادةَ «عن أنس بن مالكٍ عن عُبادةَ بن الصامتِ عن النبيِّ ﷺ قال: رُؤيا المؤمنُ جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جُزءاً من النُّبوَّة».

٦٩٨٨ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن قَزَعة حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عنِ الزُّهريِّ عن سعيدِ بن المسيَّب «عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: رؤيا المؤمنُ جزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جزءاً من النُّبوَّة». ورواه ثابتٌ وحُميدٌ وإسحاقُ بن عبدِ الله وشُعيبٌ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ.

[الحديث ٦٩٨٨ ـ طرفه في: ٧٠١٧].

٦٩٨٩ ـ حدَّثني إبراهيمُ بن حمزةَ حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ والدَّراوَرْديُّ عن يزيدَ بن عبدِ اللهِ بن خَبَّاب «عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جُزءاً منَ النُّبوَّة».

٥ ـ باب المبشِّرات

٦٩٩٠ ـ حدَّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ حدَّثني سعيدُ بن المسيب «أن أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: لم يَبقَ من النبوَّةِ إلاَّ المبشِّرات. قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرُّؤيا الصالحة».

٦ ـ باب رؤيا يوسف

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. وقولهِ تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٠٠ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾. فاطرٌ والبديعُ والمبدع والبارىء والخالقُ واحد. من البَدو: بادية.

٧ ـ باب رؤيا إبراهيم

وقولهُ تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ

مسند

الإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي

الحميدي

المتوفى سنة (٢١٩) هـ

الجزء الأول

١ - ٧٤٤

حقق نصوصه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

« الداراني »

دار السقا
دمشق - داريا

٣٥١- حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، قال: أخبرني أبي: أنه سمع سباع بن ثابت يحدث:

أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ كُرْزٍ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ»[1].

وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُ بِهذَا عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ع:١٠١) مُرْسَلَ زَمَاناً، ثُمَّ حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سباع، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتْرُكُ إِسْنَادَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ بَعْدُ.

آخر الجزء الثالث، يتلوه أول الرابع إن شاء الله تعالى: أحاديث أم حرام.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أجمعين، وسلم كثيراً.

كتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن أبي هشام القرشي، عفا الله عنه[2]. (ع: ١٠٢).

---

(١)- إسناده صحيح، وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٥ / ٥٧ من طريق الحميدي هذه.

وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٦٠٤٧).

ونضيف هنا أيضاً مع تخريجه في «التمهيد»: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣ / ٤٧ من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وقال الحافظ في «الفتح» ١٢/٣٧٥ أثناء شرحه حديث أبي هريرة في الباب: « ويؤيده حديث أم كرز - بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي- الكعبية قالت... » وذكر هذا الحديث ثم قال: « أخرجه أحمد، وابن ماجه، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان ».

(٢)- يتلو هذا صفحة بيضاء، لم صفحة عليها ما نصه: « وقف العز بن الحاجب مستقره بالصالحية بسفح جبل قاسيون.

أم حرام، أم شريك، بسرة بنت صفوان، خولة بنت قيس، كبشة، عمة حصين بن محصن، أم معبد، أم سليمان، أم حصين، أم عطية، فاطمة بنت قيس، أسماء بنت يزيد، معاذ بن جبل، أبي بن كعب، أبو أيوب، عبادة، أبو الدرداء، زيد بن ثابت، سهل بن أبي حثمة، سهل بنت حنيف، رافع بن خديج، عبد الله بن زيد الأنصاري، أبو قتادة، أبو طلحة، خزيمة بن ثابت، سويد، قيس، عبيد الله، حذيفة، أبو مسعود ».

وهذا فهرس للصحابة الموجودة مسانيدهم في هذا الجزء.

اس لئے ماننا پڑا کہ انوارِ مسیحیہ کے ظہور کا مشرق بھی ہندوستان ہی ہے کیونکہ جہاں بیمار ہو وہیں طبیب آنا چاہئے اور بموجب حدیث لو کان الایمان عند الثریا لنالہ رجال او رجل من ھؤلاء (ای من فارس) دیکھو بخاری صفحہ ۷۲۷ ۞۔ رجل فارسی کا جائے ظہور بھی یہی مشرق ہے ☆۔ اور ہم ثابت کر چکے ہیں کہ وہی رجل فارسی مہدی ہے اس لئے ماننا پڑا کہ مسیح موعود اور مہدی اور دجّال تینوں مشرق میں ہی ظاہر ہوں گے اور وہ ملک ہند ہے۔

اب اس سوال کا میں جواب دیتا ہوں کہ اکثر مخالف جوش میں آکر مجھ سے پوچھا کرتے ہیں کہ تمہارے مسیح موعود ہونے کا کیا ثبوت ہے۔ کیا کسی قرآن شریف کی آیت سے تمہارا مسیح موعود ہونا ثابت ہوتا ہے؟ اور پھر آپ ہی یہ حجت پیش کرتے ہیں کہ اگر صرف کسی سچی خواب یا کسی سچے کشف سے کوئی مسیح موعود یا مہدی بن سکتا ہے تو دنیا میں ایسے ہزارہا لوگ موجود ہیں جن کو سچی خوابیں آتی ہیں اور کشف بھی ہوتے ہیں اور ہم بھی انہی میں سے ہیں تو کیا وجہ کہ ہم مسیح موعود نہ کہلاویں؟

اما الجواب واضح ہو کہ یہ اعتراض صرف میرے پر نہیں بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام پر ہے۔ اور مَیں اس سے انکار نہیں کر سکتا کہ سچی خوابیں اکثر لوگوں کو آجاتی ہیں اور کشف بھی ہو جاتے ہیں۔ بلکہ بعض اوقات بعض فاسق اور فاجر اور تارک صلوٰۃ بلکہ بدکار اور حرام کار بلکہ کافر اور اللہ اور اس کے رسول سے سخت بغض رکھنے والے اور سخت توہین کرنے والے اور سچ مچ اخوان الشیاطین شاذ و نادر طور پر سچی خوابیں دیکھ

«۴۸»

☆ ایسا ہی ایک حدیث میں لکھا ہے کہ اصفہان سے ایک لشکر آئے گا جن کی جھنڈیاں کالی ہوں گی اور ایک فرشتہ آواز دے گا کہ ان میں خلیفۃ اللہ المہدی ہے۔ اور اصفہان بھی حجاز سے مشرق کی طرف ہے اس لئے ثابت ہوا کہ مہدی مشرق میں ہی پیدا ہوگا یا یہ کہ فارسی الاصل ہوگا۔ منہ

۞ بخاری کتاب التفسیر سورۃ الجمعۃ (ناشر)

لیتے ہیں اور بعض کشفی نظارے بھی ایک سرعت برق کی طرح عمر بھر میں کبھی اُن کو دکھائے جاتے ہیں ☆۔ پس درحقیقت ایک سرسری نظر سے اس قسم کے مشاہدات سے ایک نادان کے دل میں تمام انبیاء علیہم السلام کی نسبت اعتراض پیدا ہوگا کہ جبکہ ان کی مانند دوسرے لوگوں پر بھی بعض امورِ غیب کے کھولے جاتے ہیں تو انبیاء کی اس میں کونسی فضیلت ہوئی ۞؟ ایسا بھی ہوتا ہے کہ کبھی ایک نیک بخت نیک چلن تو کسی امر میں کوئی پیچیدہ خواب دیکھتا ہے یا نہیں دیکھتا مگر اسی رات ایک فاسق بدمعاش نجاست خوار کو صاف اور کھلی کھلی خواب دکھائی دیتی ہے اور وہ سچی بھی نکلتی ہے اور اس راز سربستہ کا حل کرنا عام لوگوں کی طبیعتوں پر مشکل ہو جاتا ہے۔ اور بہتیرے اس سے ٹھوکر کھاتے ہیں سو متوجہ ہو کر سُننا چاہئے کہ

☆ یہ عجیب حیرت نما امر ہے کہ بعض طوائف یعنی کنجریاں بھی جو سخت ناپاک فرقہ دنیا میں ہیں سچی خوابیں دیکھا کرتی ہیں اور بعض پلید اور فاسق اور حرام خور اور کنجروں سے بدتر اور بد دین اور ملحد جو اباحتیوں کے رنگ میں زندگی بسر کرتے ہیں اپنی خوابیں بیان کیا کرتے ہیں اور ایک دوسرے کو کہا کرتے ہیں کہ بھائی میری طبیعت تو کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ میری خواب کبھی خطا ہی نہیں جاتی۔ اور اس راقم کو اس بات کا تجربہ ہے کہ اکثر پلید طبع اور سخت گندے اور ناپاک اور بے شرم اور خدا سے نہ ڈرنے والے اور حرام کھانے والے فاسق بھی سچی خوابیں دیکھ لیتے ہیں اور یہ امر کوتہ بینوں کو سخت حیرت اور پریشانی میں ڈالتا ہے اور اس کا وہی جواب ہے جو میں نے متن اور حاشیہ میں لکھا ہے۔ منہ

۞ چونکہ ہر یک انسان کے اندر بموجب حدیث **کل مولود یولد علی فطرۃ الاسلام** ایک کشفی روشنی بھی مخفی ہے تا اگر ایمان یا اعلیٰ مرتبہ ایمان مقدر ہے تو اُس وقت وہ روشنی کرامت کے طور پر ایمانی آثار دکھاوے۔ اس لئے کبھی اتفاق ہو جاتا ہے کہ کفر اور فسق کے زمانہ میں بھی بجلی کی چمک کی طرح کوئی ذرّہ اس روشنی کا ظاہر ہو جاتا ہے کیونکہ وہ فطرت میں بوجہ نشأ انسانیت کی امانت ہے اور ایک جاہل خیال کرتا ہے کہ گویا مرتبہ ابدال و اقطاب مجھے حاصل ہے اس لئے ہلاک ہو جاتا ہے۔ منہ

نبوت کا قادیانی معیار !

فن کی رو سے کوئی اعتراض نہیں کرسکتا اور میرا سرٹیفکیٹ تمام اعلیٰ عدالتوں تک چلتا ہے۔ مجسٹریٹ بڑبڑاتا رہا مگر کچھ پیش نہ گئی۔ پھر اسی وقفہ میں اس کا گورداسپور سے تبادلہ ہوگیا۔ اور نیز کسی ظاہراً نا معلوم وجہ سے اس کا تنزل بھی ہوگیا یعنی وہ ای اے۔سی سے منصف کر دیا گیا۔ خاکسار عرض کرتا ہے کہ غالباً اس مجسٹریٹ کا نام چندولال تھا اور وہ تاریخ جس پر اس موقعہ پر حضرت صاحب نے پیش ہونا تھا غالباً ۱۶،فروری ۱۹۰۴ء تھی۔

﴿108﴾ **بسم اللہ الرحمٰن الرحیم** ۔ بیان کیا مجھ سے قاضی امیر حسین صاحب نے کہ ایک دفعہ ہم نے حضرت صاحب سے دریافت کیا کہ حضور حدیث میں آتا ہے کہ سب نبیوں نے بکریاں چرائی ہیں کیا کبھی حضور نے بھی چرائی ہیں؟ آپ نے فرمایا کہ ہاں میں ایک دفعہ باہر کھیتوں میں گیا وہاں ایک شخص بکریاں چرا رہا تھا اس نے کہا کہ میں ذرا ایک کام جاتا ہوں آپ میری بکریوں کا خیال رکھیں مگر وہ ایسا گیا کہ بس شام کو واپس آیا اور اس کے آنے تک ہمیں اس کی بکریاں چرانی پڑیں۔

﴿109﴾ **بسم اللہ الرحمٰن الرحیم** ۔ خاکسار عرض کرتا ہے کہ حضرت خلیفہ اوّل فرماتے تھے کہ جب فتح اسلام، توضیح مرام شائع ہوئیں تو ابھی میرے پاس نہ پہنچی تھیں اور ایک مخالف شخص کے پاس پہنچ گئی تھیں۔ اس نے اپنے ساتھیوں سے کہا دیکھو اب میں مولوی صاحب کو یعنی مجھے مرزا صاحب سے علیحدہ کئے دیتا ہوں۔ چنانچہ وہ میرے پاس آیا اور کہنے لگا کہ مولوی صاحب! کیا نبی کریم ﷺ کے بعد کوئی نبی ہوسکتا ہے؟ میں نے کہا نہیں اس نے کہا اگر کوئی نبوت کا دعویٰ کرے تو پھر؟ میں نے کہا تو پھر ہم یہ دیکھیں گے کہ کیا وہ صادق اور راستباز ہے یا نہیں۔ اگر صادق ہے تو بہر حال اس کی بات کو قبول کریں گے۔ میرا یہ جواب سن کر وہ بولا۔ واہ مولوی صاحب آپ قابو نہ ہی آئے۔ یہ قصہ سنا کر حضرت مولوی صاحب فرمایا کرتے تھے کہ یہ تو صرف نبوت کی بات ہے میرا تو ایمان ہے کہ اگر حضرت مسیح موعود صاحب شریعت نبی ہونے کا دعویٰ کریں اور قرآنی شریعت کو منسوخ قرار دیں تو پھر بھی مجھے انکار نہ ہو کیونکہ جب ہم نے آپ کو واقعی صادق اور منجانب اللہ پایا ہے تو اب جو بھی آپ فرمائیں گے وہی حق ہوگا اور ہم سمجھ لیں گے کہ آیت خاتم النبیین کے کوئی اور معنی ہوں گے۔ خاکسار عرض کرتا ہے کہ واقعی جب ایک شخص کا اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہونا یقینی دلائل کے

ملفوظات

حضرت مرزا غلام احمد قادیانی

مسیح موعود و مہدی معہود علیہ السلام

جلد ۱۰

دیکھو جو امور سماوی ہوتے ہیں۔ ان کے بیان کرنے میں ڈرنا نہیں چاہیئے اور کسی قسم کا خوف کرنا اہل حق کا قاعدہ نہیں۔ صحابہ کرام کے طرزِ عمل پر نظر کرو۔ وہ بادشاہوں کے درباروں میں گئے اور جو کچھ ان کا عقیدہ تھا وہ صاف صاف کہہ دیا۔ اور حق کہنے سے ذرا نہیں جھجکے۔ جبھی تو لا یخافون لومۃ لائم کے مصداق ہوئے۔ ہمارا دعویٰ ہے کہ ہم نبی اور رسُول ہیں۔ اصل میں یہ نزاع لفظی ہے۔ خدا تعالےٰ جس کے ساتھ ایسا مکالمہ مخاطبہ کرے کہ جو بلحاظ کمیت و کیفیت دوسروں سے بڑھ کر ہو اور اس میں پیشگوئیاں بھی کثرت سے ہوں اسے نبی کہتے ہیں اور یہ تعریف ہم پر صادق آتی ہے پس ہم نبی ہیں۔ ہاں یہ نبوت تشریعی نہیں جو کتاب اللہ کو منسوخ کرے اور نئی کتاب لائے۔ ایسے دعویٰ کو تو ہم کفر سمجھتے ہیں۔ بنی اسرائیل میں کئی ایسے نبی ہوئے ہیں جن پر کوئی کتاب نازل نہیں ہوئی۔ صرف خدا کی طرف سے پیشگوئیاں کرتے تھے جن سے موسوی دین کی شوکت و صداقت کا اظہار ہوتا۔ پس وہ نبی کہلائے۔ یہی حال اس سلسلہ میں ہے۔ بھلا اگر ہم نبی نہ کہلائیں تو اس کے لئے اور کونسا امتیازی لفظ ہے جو دوسرے ملہموں سے ممتاز کرے

دیکھو اور لوگوں کو بھی بعض اوقات سچے خواب آجاتے ہیں بلکہ بعض دفعہ کوئی کلمہ بھی زبان پر جاری ہوجاتا ہے جو سچ نکل آتا ہے۔ یہ اس لئے تا ان پر حجت پوری ہو اور وہ یہ نہ کہہ سکیں کہ ہم کو یہ حواس نہ دیئے گئے۔ پس ہم سمجھ نہیں سکتے کہ یہ کس بات کا دعویٰ کرتے ہیں۔ آپ کو سمجھانا تو یہ چاہیئے تھا کہ وہ کس قسم کی نبوت کے مدعی ہیں۔

ہمارا مذہب تو یہ ہے کہ جس دین میں نبوت کا سلسلہ نہ ہو وہ مُردہ ہے۔ یہودیوں، عیسائیوں ہندوؤں کے دین کو جو ہم مُردہ کہتے ہیں تو اسی لئے کہ اُن میں اب کوئی نبی نہیں ہوتا۔ اگر اسلام کا بھی یہی حال ہوتا تو پھر ہم بھی قصّہ گو ٹھہرے۔ کس لئے اس کو دوسرے دینوں سے بڑھ کر کہتے ہیں۔ آخر کوئی امتیاز بھی ہونا چاہیئے۔ صرف سچے خوابوں کا آنا تو کافی نہیں کہ یہ تو چوہڑے چماروں کو بھی آجاتے ہیں۔ مکالمہ مخاطبہ الٰہیہ ہونا چاہیئے اور وہ بھی ایسا کہ جس میں پیشگوئیاں ہوں اور بلحاظ کمیت و کیفیت کے بڑھ چڑھ کر ہو۔ ایک مصرعہ سے تو شاعر نہیں ہوسکتے۔ اسی

خاتم النبیین کا مفہوم

مرزا قادیانی کی تحریروں سے
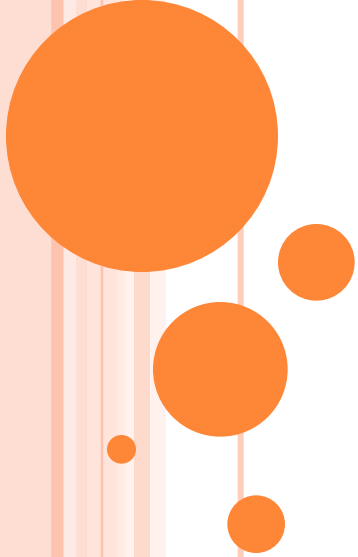
(۱۹) اُنیسویں آیت یہ ہے وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ [1] الجزو نمبر ۱۸ سورۃ الفرقان یعنی ہم نے تجھ سے پہلے جس قدر رسول بھیجے ہیں وہ سب کھانا کھایا کرتے تھے اور بازاروں میں پھرتے تھے۔ اس آیت سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ اب وہ تمام نبی نہ کھانا کھاتے ہیں اور نہ بازاروں میں پھرتے ہیں اور پہلے ہم بہ نص قرآنی ثابت کر چکے ہیں کہ دنیوی حیات کے لوازم میں سے طعام کا کھانا ہے سو چونکہ وہ اب تمام نبی طعام نہیں کھاتے لہٰذا اس سے ثابت ہوتا ہے کہ وہ سب فوت ہو چکے ہیں جن میں بوجہ کلمہ حصر مسیح بھی داخل ہے۔

(۲۰) بیسویں آیت یہ ہے وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ اَمْوَاتٌ غَيْرُ اَحْيَآءٍ ۔ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ [2] سورۃ النحل الجزو نمبر ۱۴ یعنی جو لوگ بغیر اللہ کے پرستش کئے جاتے اور پکارے جاتے ہیں وہ کوئی چیز پیدا نہیں کر سکتے بلکہ آپ پیدا شدہ ہیں۔ مر چکے ہیں زندہ بھی تو نہیں ہیں اور نہیں جانتے کہ کب اُٹھائے جائیں گے۔ دیکھو یہ آیتیں کس قدر صراحت سے مسیح اور اُن سب انسانوں کی وفات پر دلالت کر رہی ہیں جن کو یہود اور نصاریٰ اور بعض فرقے عرب کے اپنا معبود ٹھہراتے تھے اور اُن سے دعائیں مانگتے تھے۔ اگر اب بھی آپ لوگ مسیح ابن مریم کی وفات کے قائل نہیں ہوتے تو سیدھے یہ کیوں نہیں کہہ دیتے کہ ہمیں قرآن کریم کے ماننے میں کلام ہے۔ قرآن کریم کی آیتیں سن کر پھر وہیں ٹھہر نہ جانا کیا ایمانداروں کا کام ہے۔

(۲۱) اکیسویں آیت یہ ہے مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ [3] یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم تم میں سے کسی مرد کا باپ نہیں ہے مگر وہ رسول اللہ ہے اور ختم کرنے والا نبیوں کا۔ یہ آیت بھی صاف دلالت کر رہی ہے کہ بعد ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے کوئی رسول دنیا میں نہیں آئے گا۔ پس اس سے بھی بکمال وضاحت ثابت ہے کہ مسیح ابن مریم رسول اللہ دنیا میں آ نہیں سکتا۔ کیونکہ

[1] الفرقان: ۲۱ [2] النحل: ۲۱، ۲۲ [3] الاحزاب: ۴۱

فی حدیثٍ ذِکْرَ رفع المسیح حیًّا بجسمه العنصری، بل نجد ذکر وفاة المسیح فی البخاری والطبرانی وغیرهما من کتب الحدیث، فلیرجع إلی تلک الکتب من کان من المرتابین.

وأما ذکرُ نزول عیسٰی ابن مریم فما کان لمؤمن أن یحمل هذا الاسم المذکور فی الأحادیث علٰی ظاهر معناه، لأنه یخالف قول اللّٰه عزوجل ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُولَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ﴾[1] ألا تعلم أن الربّ الرحیم المتفضّل سمّی نبیّنا صلی اللّٰه علیه وسلم خاتَمَ الأنبیاء بغیر استثناء، وفسّره نبیّنا فی قوله لَا نَبِیَّ بَعْدِی ببیان واضح للطالبین؟ ولو جوّزنا ظهورَ نبی بعد نبیّنا لجوّزْنا انفتاح باب وحی النبوة بعد تغلیقها، وهذا خُلْفٌ کما لا یخفی علی المسلمین. وکیف یجیء نبی بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحی بعد وفاته وختم اللّٰه به النبیّین. أنعتقد

﴿۳۰﴾

بقیة الحاشیة

کثیرًا من الجاهلین.

وأما الاختلافات التی توجد فی هذه الأحادیث فلا یخفی علی مهرة الفن تفصیلها، وقد ذکرنا شطرًا منها فی رسالتنا "الإزالة"، فلیرجع الطالب إلیها. وقد جاء فی حدیث أن المسیح والمهدی یجیئان فی زمن واحد، وجاء فی حدیث آخر أنه لا مهدی إلا عیسٰی، وجاء فی حدیث أن المسیح والمهدی یتلاقیان ویُشاور المهدی المسیح فی مهمات الخلافة، ویکون زمانهما زمانًا واحدًا. وفی حدیث آخر أن المهدی یُبعث فی وسط قرون هذه الأمة والمسیح ینزل فی آخرها، وفی حدیث من البخاری أن المسیح یجیء حکمًا عدلًا فیکسر الصلیب.. یعنی یجیء فی وقت غلبة عبدة الصلیب فیکسر شوکة الصلیب ویقتل خنازیر النصاری. وفی حدیث آخر أنه یجیء فی وقت غلبة الدجّال علی وجه الأرض فیقتله بحربته. فاعلم أن هذا المقام مقام حیرة وتعجُّب للناظرین. وتفصیله أن مجیء المسیح لکسر صلیب النصاری وقتلِ خنازیرهم یشهد بصوت عال علی أن المسیح الموعود لا یجیء إلا فی وقت غلبة النصاری

﴿۳۱﴾

[1] الاحزاب: ۴۱

وما نجد فی حدیثٍ ذِکْرَ رفع المسیح حیًّا بجسمه العنصری، بل نجد ذکر وفاة المسیح فی **البخاری** والطبرانی وغیرهما من کتب الحدیث، فلیرجع إلی تلك الکتب من کان من المرتابین.

وأما ذکرُ **نزول عیسی** ابن مریم فما کان لمؤمن أن یحمل هذا الاسم المذکور فی الأحادیث علی ظاهر معناه، لأنه یخالف قول الله عزّ وجلّ مَاكَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ[1] ألا تعلم أن الربّ الرحیم المتفضّل سمّی نبیّنا صلی الله علیه وسلم خاتَمَ الأنبیاء بغیر استثناء، وفسّره نبیُّنا فی قوله لَا نَبِیَّ بَعْدِی ببیان واضح للطالبین؟ ولو جوّزْنا ظهورَ نبی بعد نبیّنا ﷺ لجوّزْنا انفتاح باب وحی النبوة بعد تغلیقها، وهذا خُلفٌ کما لا یخفی علی المسلمین. وکیف یجیء نبی بعد رسولنا صلعم

اور ہم کسی حدیث میں نہیں پاتے کہ مسیح زندہ بجسم عنصری آسمان پر اٹھایا گیا ہے بلکہ بخاری اور طبرانی وغیرھما میں مسیح کی موت ہی کا ذکر پاتے ہیں۔ اور جس کو شک ہے وہ ان کتابوں کا مطالعہ کرے۔

اور جو عیسٰی بن مریم کے نزول کا ذکر ہے پس کسی مومن کے لئے جائز نہیں کہ احادیث میں اس نام کو ظاہر پر محمول کرے کیونکہ خدا تعالیٰ کے اس قول کے خلاف ہے کہ ”ہم نے محمد کو کسی مرد کا باپ نہیں بنایا ہاں وہ اللہ کے رسول اور نبیوں کے خاتم ہیں۔“ کیا تو نہیں جانتا کہ اس محسن رب نے ہمارے نبی ﷺ کا نام خاتم الانبیاء رکھا ہے اور کسی کو مستثنیٰ نہیں کیا اور آنحضرتؐ نے طالبوں کے لئے بیان واضح سے اس کی تفسیر یہ کی ہے کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے اور اگر ہم آنحضرتؐ کے بعد کسی نبی کا ظہور جائز رکھیں تو یہ لازم آتا ہے کہ وحی نبوت کے دروازہ کا انفتاح بھی بند ہونے کے بعد جائز خیال کریں اور یہ باطل ہے جیسا کہ مسلمانوں پر پوشیدہ نہیں۔ اور آنحضرتؐ کے بعد کوئی نبی کیونکر آوے

﴿۲۰﴾

[1] الاحزاب:۴۱

کرتے تھے میں مٹھیاں بھرتا تھا۔ اور وہ مجھ سے پیار کیا کرتے تھے۔ مرزا صاحب نے کہا تھا کہ ۲۰، ۳۰ ثار کا پتھر اٹھا کر سوتے وقت یا اور موقعہ پا کر کلارک صاحب کو مارنا اور مار دینا۔ میں نے یہ سب حال قطب الدین کو بتلایا تھا۔ اور اس نے کہا تھا کہ بیشک تو یہ کام کر اور میرے پاس چلا آ۔ (بسوال عدالت) اس وقت برہان الدین اور سلطان محمود مجھ سے ناراض ہیں کہ میرا روپیہ وجائداد ان کے پاس ہے اور وہ دینا نہیں چاہتے۔ مولوی نورالدین کے پاس اس واسطے خط بھیجا تھا کہ مرزا صاحب اور وہ ایک ہی ہیں۔ جب میں امرتسر ہسپتال میں تھا میرا کوئی تعلق قطب الدین سے نہیں رہا تھا اور نہ کسی کے پاس میں نے کوئی خط لکھا تھا۔ خط ما☆ میں نے بیاس میں

حاشیہ

غیر معقول بات ہرگز مقصود نہ تھی کہ ایک نبی جو اپنی زندگی کے دن پورے کر کے عادۃ اللہ کے موافق خدا تعالیٰ اور نعیم آخرت کی طرف بلایا گیا پھر وہ اس دار تکالیف اور دار الفتن میں بھیجا جائے گا اور وہ نبوت جس پر مہر لگ چکی ہے اور وہ کتاب جو خاتم الکتب ہے فضیلت ختمیت سے محروم رہ جائے گی۔ بلکہ نہایت لطیف استعارہ کے طور پر یہ پیشگوئی کی گئی کہ ایک زمانہ ایسا آئے گا کہ جب عیسائی لوگ اپنی مخلوق پرستی اور صلیب کے باطل خیالات میں انتہا درجہ کے تعصب تک پہنچ جائیں گے اور اپنی کمال تحریف اور دجل کی وجہ سے مسیح دجّال ہو جائیں گے تب خدا تعالیٰ اپنی رحمت سے ان کی اصلاح کے لئے ایک آسمانی مسیح پیدا کرے گا جو دلائل شافیہ سے ان کی صلیب کو توڑ دے گا۔

اس پیشگوئی کے سمجھنے میں اہل عقل اور تدبر کرنے والوں کے لئے کچھ بھی دقت نہ تھی کیونکہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ مقدسہ ایسے صاف تھے کہ خود اس مطلب کی طرف رہبری کرتے تھے کہ ہرگز اس پیشگوئی میں نبی اسرائیلی کا دوبارہ دنیا میں آنا مراد نہیں ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بار بار فرما دیا تھا کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں آئے گا اور حدیث لَا نَبِیَّ بَعْدِیْ ایسی مشہور تھی کہ کسی کو اس کی صحت میں کلام نہ تھا اور قرآن شریف جس کا لفظ لفظ قطعی ہے اپنی آیت کریمہ

☆ غالباً یہ صرف J ہے جو کاتب نے الٹا لکھ دیا ہے۔ (ناشر)

ڈاکٹر صاحب کو لکھا تھا۔ (بسوال وکیل ملزم) لقمان جب میں چھ سال کی عمر کا تھا مر گیا تھا۔ میں نے للعہ روپیہ بغیر علم سلطان محمود کے گھر سے لئے تھے۔ گھر والی عورتوں کو اطلاع کر دی تھی اور نہر پر چلا گیا تھا۔ میرے دو بھائی اور محمد کامل و محمد عالم گھر پر ہیں۔ میں نے محمد عالم کا زیور نہیں لیا۔ اس نے جھوٹا دعویٰ کیا تھا کہ اس کے پاس میرا روپیہ تھا۔ پانچ چھ سال کی بات ہے۔ باپ کی زمین پر دوسرے بھائی میرے قابض ہیں۔ حصہ پیداوار لیتا ہوں وہ میری طرف سے کاشت کرتے ہیں۔ جائداد کی وجہ سے اور سوتیلے بھائی ہونے کی وجہ سے مجھ سے خفا رہتے ہیں۔ سات ماہ سے جہلم سے نکلا ہوا ہوں۔ برہان الدین کا لڑکا محمد کامل کی لڑکی سے منسوب ہے

بقیہ حاشیہ

وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ [1] سے بھی اس بات کی تصدیق کرتا تھا کہ فی الحقیقت ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر نبوت ختم ہو چکی ہے۔ پھر کیونکر ممکن تھا کہ کوئی نبی نبوت کے حقیقی معنوں کے رو سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد تشریف لاوے۔ اس سے تو تمام تار و پود اسلام درہم برہم ہو جاتا تھا۔ اور یہ کہنا کہ ’’حضرت عیسیٰ نبوت سے معطل ہو کر آئے گا‘‘۔ نہایت بے حیائی اور گستاخی کا کلمہ ہے۔ کیا خدا تعالیٰ کے مقبول اور مقرب نبی حضرت عیسیٰ علیہ السلام جیسے اپنی نبوت سے معطّل ہو سکتے ہیں؟ پھر کون سا راہ اور طریق تھا کہ خود حضرت عیسیٰ علیہ السلام دوبارہ دنیا میں آتے۔ غرض قرآن شریف میں خدا تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا نام خاتم النبیین رکھ کر اور حدیث میں خود آنحضرت نے لَا نَبِیَّ بَعْدِیْ فرما کر اس امر کا فیصلہ کر دیا تھا کہ کوئی نبی نبوت کے حقیقی معنوں کے رو سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد نہیں آ سکتا اور پھر اس بات کو زیادہ واضح کرنے کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بھی فرما دیا تھا کہ آنے والا مسیح موعود اسی امت میں سے ہوگا۔ چنانچہ صحیح بخاری کی حدیث **اِمَامُکُمْ مِنْکُمْ** اور صحیح مسلم کی حدیث **فامّکم منکم** جو عین مقام ذکر مسیح موعود میں ہے صاف طور پر بتلا رہی ہے کہ وہ مسیح موعود اسی امت میں سے ہوگا۔!!!

پھر دوسرا فیصلہ کہ جو اس بارے میں قرآن اور حدیث نے کر دیا یہ موجود تھا کہ

[1] الاحزاب: ۴۱

چڑھنے کا قرآن شریف کے بیان سے مخالف ہے ایسا ہی اُن کے آسمان سے اُترنے کا عقیدہ بھی قرآن کے بیان سے منافات کلی رکھتا ہے کیونکہ قرآن شریف جیسا کہ آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي [1] اور آیت قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [2] میں حضرت عیسٰی کو مار چکا ہے۔ ایسا ہی آیت اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ [3] اور آیت وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ [4] میں صریح نبوت کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم کر چکا ہے اور صریح لفظوں میں فرما چکا ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم خاتم الانبیاء ہیں جیسا کہ فرمایا ہے وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ۔لیکن وہ لوگ جو حضرت عیسٰی علیہ السلام کو دوبارہ دنیا میں واپس لاتے ہیں اُن کا یہ عقیدہ ہے کہ وہ بدستور اپنی نبوت کے ساتھ دنیا میں آئیں گے اور برابر پینتالیس برس تک اُن پر جبرئیل علیہ السلام وحی نبوت لے کر نازل ہوتا رہے گا۔ اب بتلاؤ کہ اُن کے عقیدہ کے موافق ختم نبوت اور ختم وحی نبوت کہاں باقی رہا بلکہ ماننا پڑا کہ خاتم الانبیاء حضرت عیسٰی ہیں۔ چنانچہ نواب مولوی صدیق حسن خاں صاحب نے اپنی کتاب حجج الکرامہ کے ۴۳۲ صفحہ میں یہی لکھا ہے کہ یہ عقیدہ باطل ہے کہ گویا حضرت عیسٰی امتی بن کر آئیں گے بلکہ وہ بدستور نبی ہوں گے اور اُن پر وحی نبوت نازل ہوگی اور ظاہر ہے کہ جبکہ وہ اپنی نبوت پر قائم رہے اور وحی نبوت بھی پینتالیس برس تک نازل ہوتی رہی تو پھر بخاری کی یہ حدیث کہ امامکم منکم کیونکر اُن پر صادق آئے گی اور یہ خیال کہ امام سے مراد اس جگہ مہدی ہے اوّل تو سیاق سباق کلام کا اس کے برخلاف ہے کیونکہ وہ حدیث مسیح موعود کے حق میں ہے اور اسی کی اِس حدیث کے سر پر تعریف ہے۔ ماسوا اس کے بقول علماءِ مخالفین مہدی تو صرف چند سال رہ کر مر جائے گا اور پھر عیسٰی پینتالیس سال برابر دنیا میں رہے گا حالانکہ وہ نہ اُمتی ہے اور نہ قرآنی وحی کا پیرو ہے بلکہ اُس پر آپ وحی نبوت نازل ہوتی ہے۔ سو سوچو اور فکر کرو کہ ایسا عقیدہ رکھنا دین میں کچھ تھوڑا فساد نہیں ڈالتا بلکہ تمام اسلام کو زیروزبر کرتا ہے اور کس قدر ظلم ہے کہ حضرت عیسٰی علیہ السلام کو خود بخود آسمان پر چڑھانا اور خود بخود آسمان سے اُتارنا ﴿۵۲﴾

[1] المائدۃ: ۱۱۸　[2] آل عمران: ۱۴۵　[3] المائدۃ: ۴　[4] الاحزاب: ۴۱

دنیا میں نہ بھیجا اور تاویلوں کی حاجت پڑی اور ظاہر الفاظ کے رو سے یہودیوں کا یہ عذر بہت معقول تھا کہ جس حالت میں سچے مسیح کے آنے کے لئے یہ شرط تھی کہ پہلے ایلیا نبی دوبارہ دنیا میں آجائے تو پھر بغیر ایلیا نبی کے دوبارہ آنے کے کیونکر مسیح ابن مریم دنیا میں آ گیا۔ اب جب کہ حضرت عیسٰی علیہ السلام کی طرف سے یہودیوں کو یہ جواب ملا ہے کہ ایلیا نبی کے دوبارہ آنے سے یوحنّا نبی یعنی یحیٰی کا آنا مراد تھا تو ایک دیندار آدمی سمجھ سکتا ہے کہ عیسٰی ابن مریم کا دوبارہ آنا بھی اسی طرز سے ہوگا کیونکہ یہ وہی سنّت اللہ ہے کہ جو پہلے گذر چکی ہے۔ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا [1]

علاوہ ان باتوں کے مسیح ابن مریم کے دوبارہ آنے کو یہ آیت بھی روکتی ہے وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ [2] اور ایسا ہی یہ حدیث بھی کہ لَا نَبِیَّ بَعْدِی ۔ یہ کیونکر جائز ہو سکتا ہے کہ باوجودیکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم خاتم الانبیاء ہیں پھر کسی وقت دوسرا نبی آ جائے اور وحیٔ نبوت شروع ہو جائے؟ کیا یہ سب امور حکم نہیں کرتے کہ اس حدیث کے معنے کرنے کے وقت ضرور ہے کہ الفاظ کو ظاہر سے پھیرا جائے ۔ ماسوا اس کے ایک بڑا قرینہ اس بات پر کہ آنے والا مسیح موعود غیر اس مسیح کا ہے جو گذر چکا اختلاف حلیوں کا ہے۔ کیونکہ صحیح بخاری میں جو اَصَحُّ الْکُتُبِ بَعْدَ کِتَابِ اللّٰہ ہے حضرت عیسےٰ علیہ السلام کا حلیہ سُرخ رنگ لکھا ہے۔ جیسا کہ بلادِ شام کے لوگوں کا ﴿۴۹﴾ رنگ ہوتا ہے اور جیسا کہ تصویروں میں دکھایا گیا ہے اور گھنگریالے بال لکھے ہیں۔ لیکن مسیح موعود جس کی اس اُمت میں آنے کی خبر دی گئی ہے اُس کا حلیہ گندم گوں اور سیدھے بالوں والا بیان کیا ہے اور علاوہ اس کے یہ بھی لکھا ہے کہ وہ اِسی اُمّت میں سے ہوگا بخاری کے یہ لفظ ہیں کہ اِمَامُکُمْ مِنْکُمْ اور مسلم کے یہ لفظ ہیں فَاَمَّکُمْ مِنْکُمْ دونوں سے یہ سمجھا جاتا ہے کہ آنے والا مسیح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اُمت میں سے ہے اور اگر یہ کہو کہ ’’کیوں جائز نہیں کہ یہ تمام حدیثیں موضوع ہوں اور آنے والا کوئی بھی نہ ہو۔‘‘ تو مَیں کہتا ہوں کہ ایسا خیال بھی سراسر ظلم ہے۔ کیونکہ یہ حدیثیں ایسے تواتر کی حد تک پہنچ گئی ہیں کہ عند العقل ان کا کذب محال ہے اور ایسے متواترات بدیہیات کے رنگ میں ہو جاتے ہیں ۔ ماسوا اس کے ان حدیثوں میں جو بڑی بڑی

[1] الاحزاب : ۶۳ [2] الاحزاب : ۴۱

انہیں کے اسم سے موسوم ہوں گے۔

اور یہ بات ہم کئی مرتبہ لکھ چکے ہیں کہ خاتم النبیین کے بعد مسیح ابن مریم رسول کا آنا فساد عظیم کا موجب ہے اس سے یا تو یہ ماننا پڑے گا کہ وحی نبوت کا سلسلہ پھر جاری ہو جائے گا اور یا یہ قبول کرنا پڑے گا کہ خدائے تعالیٰ مسیح ابن مریم کو لوازم نبوت سے الگ کر کے اور محض ایک اُمّتی بنا کر بھیجے گا اور یہ دونوں صورتیں ممتنع ہیں۔

﴿۵۴۵﴾ اس جگہ یہ بیان کرنا بھی بے جا نہ ہوگا کہ جس حالت میں تقریباً کل حدیثیں قرآن شریف کے مطابق اور ہمارے بیان کی مؤید ہیں۔ پھر اگر بطور شاذ و نادر کوئی ایسی حدیث بھی ہو جو اس مجموعہ یقینیہ کے مخالف ہو تو ہم ایسی حدیث کو یا تو نصوص میں سے خارج کریں گے اور یا اس کی تاویل کرنی پڑے گی۔ کیونکہ یہ تو ممکن نہیں کہ ایک ضعیف اور شاذ حدیث سے وہ مستحکم عمارت گرادی جائے جس کو نصوص بیّنہ فرقانیہ وحدیثیہ نے طیار کیا ہے بلکہ ایسی حدیث اُن کے معارض ہو کر خود ہی گرے گی یا قابل تاویل ٹھہرے گی۔ ہر یک عاقل سمجھ سکتا ہے کہ ایک خبر واحد غایت کار مفید ظن ہے۔ سو وہ یقینی اور قطعی ثبوت کو کچھ بھی نقصان نہیں پہنچا سکتی۔ بہت سی حدیثیں مسلم اور بخاری کی ہیں جو امام اعظم صاحب نے جو رئیس الائمہ ہیں قبول نہیں کیں۔ بعض حدیثوں کو شافعی نے نہیں لیا۔ بعض حدیثوں کو جو نہایت صحیح سمجھی جاتی ہیں امام مالک نے چھوڑ دیا۔ بعض محدثین نے لکھا ہے کہ مسیح موعود جب دنیا میں آئے گا تو اکثر استدلال اس کا قرآن شریف سے ہوگا اور بعض ایسی حدیثوں کو چھوڑ دے گا جن پر علماءِ وقت کا پختہ یقین ہوگا اور مجدّد الف ثانی صاحب اپنے مکتوبات کی مجلد ثانی مکتوب

﴿۵۴۶﴾ پنجاہ وپنجم میں لکھتے ہیں کہ مسیح موعود جب دنیا میں آئے گا تو علماءِ وقت کے بمقابل اس کے آمادہ مخالفت کے ہو جائیں گے۔ کیونکہ جو باتیں بذریعہ اپنے استنباط اور اجتہاد کے وہ بیان کرے گا وہ اکثر دقیق اور غامض ہوں گی اور بوجہ دقّت اور غموض ماخذ کے ان سب مولویوں کی نگاہ میں کتاب اور سُنت کے برخلاف نظر آئیں گی حالانکہ درحقیقت برخلاف

(الحکم - قادیان، 17 اگست 1899)

المیعاد خداوند کریم ہم سب کا خاتمہ اس ایمان پر کرے - آمین

عاجز عبد الکریم سیالکوٹی

اور وہ صحیفہ گرامی حضرت اقدس کا یہ ہے

بسم اللہ الرحمن الرحیم
نحمدہ ونصلی

محبی عزیزی اخویم . . . . السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ - عنایت نامہ پہنچا حال یہ ہے کہ اگرچہ عرصہ بیس سال سے متواتر اس عاجز کو جو الہام ہوا ہے اکثر دفعہ اُن مین رسول یا نبی کا لفظ آ گیا ہے جیساکہ یہ الہام ہوا - **ھُوَ الَّذِیۡۤ اَرۡسَلَ رَسُوۡلَہٗ بِالۡہُدٰی وَدِیۡنِ الۡحَقِّ** اور جیساکہ یہ الہام ہوا **جَرِیُّ اللّٰہِ فِیۡ حُلَلِ الۡاَنۡبِیَآءِ** اور جیساکہ الہام ہوا * دنیا مین ایک نبی آیا مگر دنیا نے اسکو قبول نہ کیا - ایسے ہی بہت سے الہام ہین جنمین اس عاجز کی نسبت نبی یا رسول کا لفظ آیا ہی لیکن وہ شخص غلطی کرتا ہے جو ایسا سمجھتا ہے کہ اس نبوت اور رسالت سے مراد حقیقی نبوت اور رسالت ہی جس سے انسان خود صاحب شریعت کہلاتا ہے بلکہ رسول کے لفظ سے صرف اسی قدر مراد ہے کہ خدا تعالے کی طرف سے بھیجا گیا اور نبی کے لفظ سے صرف اسیقدر مراد ہے کہ خدا سے علم پاکر پیشگوئی کرنے والا یا معارف پوشیدہ بتلانے والا سو چونکہ ایسے لفظون سے جو محض استعارہ کے رنگ مین ہین اسلام مین فتنہ پڑتا ہے اور اسکا نتیجہ سخت بد نکلتا ہے اس لیئے اپنی جماعت کی معمولی بول چال اور دن رات کے محاورات مین یہ لفظ نہین آنے چاہئین اور دلی ایمان سے سمجھنا چاہیئے کہ نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہوگئی ہے جیساکہ اللہ تعالے فرماتا ہے

وَلٰکِنۡ رَّسُوۡلَ اللّٰہِ وَخَاتَمَ النَّبِیّٖنَ اس آیت کا انکار کرنا یا استخفاف کی نظر سے دیکھنا درحقیقت اسلام سے علیحدہ ہوتا ہے جو شخص انکار مین حد سے گذرتا ہی جسطرح کہ وہ ایک خطرناک حالت مین ہے ایسا ہی وہ بھی خطرناک حالت مین ہے جو شیعون کیطرح اعتقاد مین حد سے گذر جاتا ہے - جاننا چاہیئے کہ خدا تعالے نے اپنی تمام نبوتون اور رسالتون کو قرآن شریف اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم کر دیا ہے - اور ہم محض دین اسلام کے خادم بنکر دنیا مین آئے ہین اور دنیا مین بھیجے گئے ہین نہ اس لئے کہ اسلام کو چھوڑ کر کوئی اور دین بناویں ہمیشہ شیاطین کی رہزنی سے اپنے تئین بچانا چاہیئے اور اسلام سے سچی محبت رکھنی چاہیئے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت کو بھلانا نہین چاہیئے ہم خادم دین اسلام ہین اور یہی ہمارے ظہور کی علت غائی ہے اور نبی اور رسول کے لفظ استعارہ اور مجاز کے رنگ مین ہین - رسالت لغت عرب مین بھیجے جانیکو کہتے ہین اور نبوت یہ ہے کہ خدا سے علم پاکر پوشیدہ باتون یا پوشیدہ حقایق اور معارف کو بیان کرنا سو اس حد تک مفہوم کو ذہن مین رکھکر دل مین اس کے معنے کے موافق اعتقاد کرنا مذموم نہین ہے مگر چونکہ اسلام کی اصطلاح مین نبی اور رسول کے یہ معنی ہوتے ہین کہ وہ کامل شریعت لاتے ہین یا بعض احکام شریعت سابقہ کو منسوخ کرتے ہین یا نبی سابق کی اُمت نہین کہلاتے اور براہ راست بغیر استفاضہ کسی نبی کے خدا تعالے سے تعلق رکھتے ہین اس لئے ہوشیار رہنا چاہیئے کہ اس جگہ بھی یہی معنی نہ سمجھ لین - کیونکہ ہماری کتاب بجز قرآن کریم کے نہین ہے اور ہمارا کوئی رسول بجز محمد مصطفٰے صلے اللہ علیہ وسلم کے نہین ہی اور ہمارا کوئی دین بجز اسلام کے نہین ہی اور ہم اس بات پر ایمان رکھتے ہین کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم خاتم الانبیاء اور قرآن شریف خاتم الکتب ہی سو دین کو بچون کا کھیل بنانا نہین چاہیئے اور یاد رکھنا چاہیئے کہ ہمین بجز خادم اسلام ہونے کے اور کوئی دعوے بالمقابل نہین ہے اور جو شخص ہماری طرف اس کے خلاف منسوب کرے وہ ہم پر افترا کرتا ہے ہم اپنے نبی کریم کے ذریعہ سے فیض و برکات پاتے ہین اور قرآن کے ذریعہ سے ہمین فیض معارف ملتا ہے سو مناسب ہے کہ کوئی شخص اس ہدایت کے برخلاف کچھ بھی دل مین نہ رکھے - ورنہ وہ ہی خدا تعالے کے نزدیک اس کا جواب دہ ہوگا - اگر ہم اسلام کے خادم نہین ہین تو ہمارا سب کاروبار عبث اور مردود اور قابل مواخذہ ہے زیادہ خیریت ہی والسلام

مورخہ ۷ اگست ۱۸۹۹ء

* **نوٹ** ایک قراءت اس الہام مین یہ بھی ہے کہ دنیا مین ایک نذیر آیا - اور یہی قراءت براہین مین درج ہی اور فتنہ سے بچنے کے لئے یہ دوسری قراءت درج نہین کی گئی * منہ

امام اعظم رضہ کا عہدہ قضا منظور کرنے سے انکار

خلیفہ منصور نے امام اعظم ابو حنیفہ کو طلب کرکے اُن کے لئے قضا کا عہدہ تجویز کیا - امام صاحب نے صاف انکار کیا - اور کہا کہ مین اسکی قابلیت نہین رکھتا منصور نے کہ جسکو امام صاحب سے پہلے بھی کسی وجہ سے ناراضگی تھی خفا ہوکر کہا کہ تم جھوٹے ہو امام صاحب نے کہا کہ اگر مین جھوٹا ہون تو یہ دعوی ضرور سچا ہی کہ مین عہدہ قضا کے قابل نہین کیونکہ جھوٹا شخص قاضی مقرر نہین ہو سکتا یہ تو ایک منطقی لطیفہ تھا لیکن دراصل وہ ایسے محتاط تھے کہ قضا کی ذمہ داری نہین اُٹھا سکتے تھے مگر منصور نہ مانا اور اس نے اصرار کیا امام صاحب اپنے انکار پر قائم رہے خلیفہ نے اُنھین قید کیا اور اسی قید مین قید ہستی سے رہا ہو گئے

(الحکم, قادیان, 10 جنوری 1899,صفحہ 8 - 9)

ختم نبوت کے متعلق میں یہہ کہنا چاہتا ہوں کہ خاتم النبیین
کے بڑے معنے یہی ہیں کہ نبوت کے امور کو آدم علیہ السلام سے
لیکر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم کیا۔ یہہ تو موٹے اور ظاہر
معنے ہیں۔ دوسرے یہہ معنی ہیں کہ کمالات نبوت کا دایرہ آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہوگیا۔ یہہ سچ اور بالکل سچ ہے کہ قرآن
نے ناقص باتوں کا کمال کیا۔ اور نبوت ختم ہوگئی۔ اس لئے

الیوم اکملت لکم دینکم کا مصداق اسلام ہوگیا۔ غرض یہہ نشانات
نبوت ہیں۔ ان کی کیفیت اور کنہہ پر بحث کرنے کی کوئی ضرورت
نہیں اصول صاف اور روشن ہیں۔ اور وہ ثابت شدہ صداقتیں
کہلاتی ہیں۔ ان باتوں میں   مومن کو ضروری نہیں
ایمان لانا ضروری ہے۔ اگر کوئی مخالف اعتراض کرے
تو ہم اس کو روک سکتے ہیں۔ اگر وہ بند نہو تو ہم اس کو کہہ
سکتے ہیں کہ پہلے اپنے جزوئی مسایل کا ثبوت دے۔
الغرض مہر نبوت آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے نشان
نبوت میں سے ایک نشان ہے جس پر ایمان لانا ہر مسلمان
مومن کو ضروری ہے۔

خلق و عالم جملہ در شور و شراند طالبانت در مقام دیگر اند
آن یکے را نورے بخشی بدل واں دِگر را می گزاری پابگل
چشم و گوش و دل زِ تو گیرد ضیاء ذات تو سرچشمۂ فیض و ہُدا

غرض خداوند قادر وقدوس میری پناہ ہے اور میں تمام کام اپنا اسی کو سونپتا ہوں اور گالیوں کے عوض میں گالیاں دینا نہیں چاہتا اور نہ کچھ کہنا چاہتا ہوں ایک ہی ہے جو کہے گا افسوس کہ ان لوگوں نے تھوڑی سی بات کو بہت دور ڈال دیا اور خدائے تعالیٰ کو اس بات پر قادر نہ سمجھا کہ جو چاہے کرے اور جسکو چاہے مامور کر کے بھیجے کیا انسان اس سے لڑسکتا ہے یا آدم زادکو اس پر اعتراض کرنے کا حق پہنچتا ہے کہ تو نے ایسا کیوں کیا ایسا کیوں نہیں کیا۔ کیا وہ اس بات پر قادر نہیں کہ ایک کی قوت اور طبع دوسرے کو عطا کرے اور ایک کا رنگ اور کیفیت دوسرے میں رکھ دیوے اور ایک کے اِسم سے دوسرے کو موسوم کر دیوے اگر انسان کو خدائے تعالیٰ کی وسیع قدرت پر ایمان ہو تو وہ بلا تامل ان باتوں کا یہی جواب دے گا کہ ہاں بلا شبہ اللہ جلّ شانہٗ ہر یک بات پر قادر ہے اور اپنی باتوں اور اپنی پیشگوئیوں کو جس طرز اور طریق اور جس پیرایہ سے چاہے پورا کر سکتا ہے ناظرین تم آپ ہی سوچ کر دیکھو کہ کیا **آنیوالے عیسٰی** کی نسبت کسی جگہ یہ بھی لکھا تھا کہ وہ دراصل وہی بنی اسرائیلی ناصری صاحب انجیل ہو گا بلکہ **بخاری** میں جو بعد کتاب اللہ اصح الکتاب کہلاتی ہے بجائے ان باتوں کے **امامکم منکم** لکھا ہے اور حضرت مسیح کی **وفات** کی شہادت دی ہے جسکی آنکھیں ہیں دیکھے۔ منصفو! سوچ کر جواب دو کہ کیا قرآن کریم میں کہیں یہ بھی لکھا ہے کہ کسی وقت کوئی حقیقی طور پر صلیبوں کو توڑنے والا اور ذمّیوں کو قتل کرنیوالا اور قتل خنزیر کا نیا حکم لانے والا اور قرآن کریم کے بعض احکام کو منسوخ کرنیوالا ظہور کرے گا اور آیت اَلۡیَوۡمَ اَکۡمَلۡتُ لَکُمۡ دِیۡنَکُمۡ[1] اور آیت حَتّٰی یُعۡطُوا الۡجِزۡیَۃَ عَنۡ یَّدٍ[2] اس وقت منسوخ ہو جائے گی اور نئی وحی قرآنی وحی پر خط نسخ کھینچ دے گی ۔ اے لوگو اے مسلمانوں کی ذریّت کہلانے والو دشمن قرآن نہ بنو اور خاتم النبیّین کے بعد وحی نبوت کا نیا سلسلہ جاری نہ کرو اور اُس خدا سے شرم کرو جس کے سامنے حاضر کئے جاؤ گے۔ اور بالآخر میں ناظرین کو مطلع کرنا چاہتا ہوں کہ جن باتوں پر حضرت مولوی نذیر حسین صاحب اور ان کی جماعت نے تکفیر کا فتویٰ دیا ہے اور میرا نام کافر اور دجال رکھا ہے اور وہ گالیاں دی ہیں کہ کوئی مہذب آدمی غیر قوم کے آدمی کی نسبت بھی پسند نہیں کرتا اور یہ دعویٰ کیا ہے کہ گویا یہ باتیں میری کتاب **توضیح مرام** اور **ازالہ اوہام** میں درج ہیں۔ میں انشاء اللہ القدیر عنقریب ایک مستقل رسالہ

[1] المائدۃ : ۴ [2] التوبۃ : ۲۹

نے بھی چودھویں صدی کے سر پر ظہور کیا اور محمدی سلسلہ موسوی سلسلہ سے انطباق کلی پا گیا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ موسوی سلسلہ میں تو حمایت دین کیلئے نبی آتے رہے اور حضرت مسیح بھی نبی تھے تو اس کا جواب یہ ہے کہ مرسل ہونے میں نبی اور محدّث ایک ہی منصب رکھتے ہیں اور جیسا کہ خدا تعالیٰ نے نبیوں کا نام مرسل رکھا ایسا ہی محدثین کا نام بھی مرسل رکھا۔ اسی اشارہ کی غرض سے قرآن شریف میں وَقَفَّيْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ[1] آیا ہے اور یہ نہیں آیا کہ **قفینا من بعدہٖ بالانبیاء**۔ پس یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ رُسل سے مراد مرسل ہیں خواہ وہ رسول ہوں یا نبی ہوں یا محدّث ہوں چونکہ ہمارے سیّد و رسول صلی اللہ علیہ وسلم

[1] البقرۃ:۸۸

خاتم الانبیاء ہیں اور بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کوئی نبی نہیں آ سکتا اس لئے اس شریعت میں نبی کے قائم مقام محدّث رکھے گئے اور اسی کی طرف اِس آیت میں اشارہ ہے کہ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ[1] چونکہ ثُلّۃ کا لفظ دونوں فقروں میں برابر آیا ہے۔ اِس لئے قطعی طور پر یہاں سے ثابت ہوا کہ اس امّت کے محدث اپنی تعداد میں اور اپنے طولانی سلسلہ میں موسوی اُمّت کے مرسلوں کے برابر ہیں اور درحقیقت اسی کی طرف اس دُوسری آیت میں بھی اشارہ ہے اور وہ یہ ہے۔ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِى ارْتَضٰى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا ۭ يَعْبُدُوْنَنِىْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِىْ شَيْـًٔا[2] یعنی خدا نے اُن لوگوں سے جو تم میں سے ایمان لائے اور اچھے کام کئے یہ وعدہ کیا ہے کہ البتہ اُنہیں زمین میں اسی طرح خلیفہ کرے گا جیسا کہ اُن لوگوں کو کیا جو اُن سے پہلے گذر گئے اور اُن کے دین کو جو اُن کے لئے پسند کیا ہے ثابت کر دے گا اور اُن کے لئے خوف کے بعد امن کو بدل دے گا میری عبادت کریں گے میرے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہرائیں گے۔ (الجزو نمبر ۱۸ سورۃ نور) اب غور سے دیکھو کہ اِس آیت میں بھی مماثلت کی

﴿۱۸۴﴾

کرتے تھے میں مٹھیاں بھرتا تھا۔ اور وہ مجھ سے پیار کیا کرتے تھے۔ مرزا صاحب نے کہا تھا کہ ۲۰، ۳۰ ثار کا پتھر اٹھا کر سوتے وقت یا اور موقعہ پا کر کلارک صاحب کو مارنا اور مار دینا۔ میں نے یہ سب حال قطب الدین کو بتلایا تھا۔ اور اس نے کہا تھا کہ بیشک تو یہ کام کر اور میرے پاس چلا آ۔ (بسوال عدالت) اس وقت برہان الدین اور سلطان محمود مجھ سے ناراض ہیں کہ میرا روپیہ و جائداد ان کے پاس ہے اور وہ دینا نہیں چاہتے۔ مولوی نورالدین کے پاس اس واسطے خط بھیجا تھا کہ مرزا صاحب اور وہ ایک ہی ہیں۔ جب میں امرتسر ہسپتال میں تھا میرا کوئی تعلق قطب الدین سے نہیں رہا تھا اور نہ کسی کے پاس میں نے کوئی خط لکھا تھا۔ خط ⭐ میں نے بیاس میں

﴿۱۸۴﴾

حاشیہ

غیر معقول بات ہرگز مقصود نہ تھی کہ ایک نبی جو اپنی زندگی کے دن پورے کر کے عادۃ اللہ کے موافق خدا تعالیٰ اور نعیم آخرت کی طرف بلایا گیا پھر وہ اس دار تکالیف اور دار الفتن میں بھیجا جائے گا اور وہ نبوت جس پر مہر لگ چکی ہے اور وہ کتاب جو خاتم الکتب ہے فضیلت ختمیت سے محروم رہ جائے گی۔ بلکہ نہایت لطیف استعارہ کے طور پر یہ پیشگوئی کی گئی کہ ایک زمانہ ایسا آئے گا کہ جب عیسائی لوگ اپنی مخلوق پرستی اور صلیب کے باطل خیالات میں انتہا درجہ کے تعصب تک پہنچ جائیں گے اور اپنی کمال تحریف اور دجل کی وجہ سے مسیح دجّال ہو جائیں گے تب خدا تعالیٰ اپنی رحمت سے ان کی اصلاح کے لئے ایک آسمانی مسیح پیدا کرے گا جو دلائل شافیہ سے ان کی صلیب کو توڑ دے گا۔

اس پیشگوئی کے سمجھنے میں اہل عقل اور تدبر کرنے والوں کے لئے کچھ بھی دقت نہ تھی کیونکہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ مقدسہ ایسے صاف تھے کہ خود اس مطلب کی طرف رہبری کرتے تھے کہ ہرگز اس پیشگوئی میں نبی اسرائیلی کا دوبارہ دنیا میں آنا مراد نہیں۔ اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بار بار فرما دیا تھا کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں آئے گا اور حدیث لَا نَبِیَّ بَعْدِیْ ایسی مشہور تھی کہ کسی کو اس کی صحت میں کلام نہ تھا اور قرآن شریف جس کا لفظ لفظ قطعی ہے اپنی آیت کریمہ

⭐ غالباً یہ صرف J ہے جو کاتب نے الٹا لکھ دیا ہے۔ (ناشر)

سفید رنگ بتلایا ہے اور آنے والے مسیح کو گندم گوں اور میرے حلیہ کے مطابق قرار دیا ہے۔

اب اِس سے زیادہ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم اور کیا تفصیل فرماتے۔ آپ نے آنے والے اور گذشتہ مسیح کے دو حلیے ٹھہرا دیئے تا لوگ ٹھوکر نہ کھائیں۔ ایسا ہی آپ نے **لانبی بعدی** کہہ کر کسی نئے نبی یا دوبارہ آنے والے نبی کا قطعاً دروازہ بند کر دیا۔ پھر آپ نے **کما قال العبد الصّالح** فرما کر صاف کہہ دیا کہ عیسٰی ابن مریم فوت ہو گیا۔ پھر آپ نے **الآیات بعد المأتین** کہہ کر مہدی موعود کی پیدائش کو تیرھویں صدی قرار دیا۔ پھر آپ نے مسیح موعود کو صدی کے سر پر آنے والا کہا اور پھر آپ نے **لامھدیّ الا عیسٰی** کہہ کر عیسٰی اور مہدی ایک ہی شخص ٹھہرا دیا۔ پھر آپ نے **امامکم منکم** اور **امّکم منکم** کہہ کر صاف جتلا دیا کہ آنے والے عیسٰی بن مریم سے صرف ایک اُمّتی مراد ہے ایسا ہی آپ نے حضرت عیسٰی علیہ السلام کی ایک سو بیس برس عمر بیان فرما کر ان کی موت کی حقیقت کھول دی۔ پھر آپ نے آنے والے مسیح کا وقت یاجوج ماجوج کے ظہور کا زمانہ ٹھہرایا اور یاجوج ماجوج یوروپین عیسائی ہیں۔ کیونکہ یہ نام **اَجِیْج** کے لفظ سے نکالا گیا ہے جو شعلۂ آگ کو کہتے ہیں۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ وہ لوگ آگ سے بہت کام لیں گے اور اُن کی لڑائیاں آتشی ہتھیاروں سے ہوں گی اور اُن کے جہاز اور اُن کی ہزاروں کلیں آگ کے ذریعہ سے چلیں گی۔ پھر آپ نے فرمایا کہ میں نے معراج کی رات میں عیسٰی بن مریم کو مُردوں میں پایا یعنی حضرت یحیٰی کے پاس دوسرے آسمان پر دیکھا آپ نے یہ بھی فرمایا کہ مسیح موعود عیسائی مذہب کے زور کے وقت آئے گا اور صلیبی زور کو توڑے گا۔ آپ نے یہ بھی فرمایا کہ اُن دنوں میں اونٹ بے کار ہو جائیں گے اور یہ ریل کی طرف اشارہ تھا جیسا کہ قرآن شریف میں بھی ہے وَاِذَا الۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ [1] آپ کے جلیل الشان اہل بیت سے یہ بھی روایت ہے کہ اس وقت رمضان میں خسوف وکسوف ہو گا۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ اُن دنوں میں طاعون بھی پُھوٹے گی اور یہ بھی روایت ہے کہ سورج میں بھی ایک نشان ظاہر ہو گا یعنی ایک ہولناک گرہن لگے گا

﴿۱۵۳﴾

[1] التکویر: ۵

مکتوب نمبر۲

الحمد للّٰہ وسَلٰمٌ علی عبادہ الذین اصْطَفٰی ۔امابعد

بخدمت مخدومی مکرمی اخویم محمد ولی اللہ صاحب! بعد سلام مسنون گذارش آنکہ آپ کا عنایت نامہ مرقوم ۱۱رذیقعدہ جس کے لفافہ پر اس عاجز کا نام لکھا ہوا تھا پہنچا۔ معلوم ہوتا ہے کہ سلطان احمد اس عاجز کے بیٹے نے آپ کی خدمت میں کوئی خط بھیجا تھا جس کی اس عاجز کو کوئی اطلاع نہیں ہے۔ مگر افسوس سے لکھتا ہوں کہ اگر اس نے آپ کی طرف کسی چندہ کے بارہ میں لکھا ہے تو آپ کو ناحق تکلیف دی۔ وہ اس وقت یہاں قادیان میں موجود نہیں ہے گورداسپور گیا ہوا ہے۔

مقصود مکتوب الدّین النصیحة

بہرحال اب باعث تحریر ان چند سطور کا صرف برادرانہ نصیحت ہے کہ الدّین النصیحة اور تفصیل اس کی یہ ہے کہ جیسا آپ کا خط پڑھنے سے ظاہر ہوتا ہے کہ آپ ایسے امور میں وساوس پکڑ رہے ہیں کہ جن پر سُوءِ ظن مضرِ ایمان ہے اور نَعُوْذُ بِاللّٰہِ رفتہ رفتہ سلبِ ایمان کا اندیشہ ہے کیونکہ ایک ادنیٰ امر دینی کے انکار سے ایمان ہاتھ سے جاتا رہتا ہے۔ پھر اس صورت میں ایمان کا کیا حال ہو کہ ایک بڑے اصول دینی کا انکار کیا جائے اور وہ اصول یہ ہے کہ پہلی اُمتوں میں دین کے قائم رکھنے کے لئے خدا تعالیٰ کا یہ قاعدہ تھا کہ ایک نبی کے بعد بروقت ضرورت دوسرا نبی آتا تھا۔ پھر جب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم دنیا میں ظہور فرما ہوئے اور خدا تعالیٰ نے اس نبی کریم کو خاتم الانبیاء ٹھہرایا تو بوجہ ختم نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں یہ ہمّ وغم رہتا تھا کہ مجھ سے پہلے دین کے قائم رکھنے کے لئے ہزارہا نبیوں کی ضرورت ہوئی اور میرے بعد کوئی نبی نہیں جس سے روحانی طور پر تسلّی حاصل ہو۔ اس حالت میں فسادات کا اندیشہ ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں بہت دعائیں کیں تب خدا تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بشارت دی اور وعدہ فرمایا کہ ہر صدی کے سر پر دین کی تجدید کے لئے مجدّد پیدا ہوتا رہے گا جس کے ہاتھ پر خدا تعالیٰ دین کی تجدید کرے گا اور فرمایا اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ اِنَّا لَہٗ لَحٰفِظُوْنَ [1] یعنی ہم آپ قرآن شریف

[1] الحجر: ۱۰

کی حفاظت کریں گے اور اپنی طرف سے ایسے لوگوں کو بھیجتے رہیں گے کہ جو کمالاتِ نبوت پا کر اور حق جَلَّ و عُلٰی اور اس کے بندوں میں واسطہ بن کر راہِ راست کی لوگوں کو ہدایت کریں گے اور حدیث صحیح میں آچکا ہے کہ جو شخص اپنے وقت کے امام کو شناخت نہیں کرتا اس کی موت جاہلوں کی سی موت ہوگی اور حقانی معرفت اور حقیقی ایمان سے بے نصیب رہے گا۔ اب آپ ناراض نہ ہوں۔ آپ کے دونوں خطوں سے سخت بدگمانی کی بُو آتی ہے جس حالت میں مخبر صادق صلی اللہ علیہ وسلم نے اس ہر ایک صدی کے سر پر مجدد کے آنے کی خبر دی ہے تو آپ قطعاً اس خبر کا انکار کر کے کس طرح بھاگ سکتے ہیں یا کیونکر آپ اس بات کو چھپا سکتے ہیں کہ بلاشُبہ صدی کے سر پر ایک مجدد کا آنا ضروری ہے۔ جب تک آپ کو اس بات کی اطلاع نہ دی جاتی کہ خبر کا فلاں کس مصداق ہے تب تک آپ کا یہ قول ہونا چاہیے تھا کہ ہم بلاشُبہ ایمان لاتے ہیں کہ بر طبق پیشگوئی پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کوئی مجدد صدی کے سر پر پیدا ہوگیا ہے جس کی ہم کو آج تک خبر نہیں اور جب آپ کو ایک شخص نے اطلاع دے دی کہ **وہ مجدد میں ہوں**۔ اور بہت سے انوار و برکات ظاہر کرنے سے خدا تعالیٰ نے اس کی مجددیت ثابت کی۔ تو پھر آپ کو اگر کچھ شک تھا تو آپ جیفۂ دنیا سے چند روز فراغت کر کے اس کی خدمت میں دوڑتے اور اس سے تسلّی اور تشفّی کر لیتے۔ اے عزیزو! دنیا روزے چند آخر کار با خداوند، تعالیٰ کی جناب میں کسی کا تکبر پیش نہیں جاتا۔ جیسے رسول کے انکار سے کفر لازم آتا ہے ایسا ہی امامِ وقت کے انکار سے اس قدر ضعیف ایمان ہو جاتا ہے کہ آخر سلبِ ایمان تک نوبت پہنچتی ہے۔

علمی بحثیں اس جگہ پیش نہیں جاتیں۔ ایمان حقیقی اور یقین کامل وہ نعمت ہے کہ بجز التزام کُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِیْنَ [1] کبھی ہاتھ نہیں آتا۔ اور لاف وگزاف اِس جناب میں پیش نہیں جاتی اور اگر اس عاجز نے کسی مدد کے لئے کہا تو برعایت ظاہر اسباب کہا۔ ورنہ یہ عاجز مخلوق کو ہیچ اور لاشئے سمجھتا ہے۔ وَلِلّٰہِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلٰکِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَا یَفْقَھُوْنَ [2] خدا کرے کہ آپ ان خیالات سے توبہ کریں کہ مرگ نزدیک ہے اور اگر دل میں وساوس ہوں تو بکثرت ملاقات کریں۔ تا اگر خدا چاہے تو ایمان سلامت لے جائیں۔ فَتُوْبُوْا ثُمَّ تُوْبُوْا۔ ثُمَّ تُوْبُوْا۔ والسلام علی من اتبع الھدٰی۔ دو اشتہار بھیجے جاتے ہیں ان کو غور سے پڑھیں ☆

غلام احمد عفی عنہ

دسمبر ۱۸۸۴ء

[1] التوبۃ: ۱۱۹ [2] المنافقون: ۸ ☆ الحکم ۲۸ جولائی ۱۹۳۸ء صفحہ ۹

بٹالوی صاحب کا ہمارے رسالہ آسمانی فیصلہ پر جرح اور اس کا جواب اور نیز آسمانی نشانوں کے پیش کرنے سے اتمام حجت

شیخ بٹالوی نے جو رسالہ جواب فیصلہ آسمانی میں لکھا ہے اس کے صفحہ ۲۷ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۲ وغیرہ میں بہت کچھ ہاتھ پیر مارے ہیں تا کسی طرح لوگوں کی نظر میں ہماری اس درخواست مقابلہ کو جو حقیقی ایمان کی آزمائش کیلئے میاں نذیر حسین دہلوی اور ان کے ہم خیال لوگوں کی خدمت میں پیش کی گئی تھی خلاف انصاف ثابت کر کے دکھلاویں مگر ہر ایک باخبر اور منصف مزاج سمجھ سکتا ہے کہ انہوں نے بجائے اس بات کے کہ ہماری حجت کو اپنے اور اپنے شیخ دہلوی کے سر پر سے دور کر سکتے اور بھی زیادہ اپنی تحریر سے اس بات کو ثابت کر دیا ﴿۲۸﴾ کہ ان کو سچائی کی طرف قدم مارنا اور اپنے شیطانی اوہام سے نجات پا جانا کسی طرح منظور ہی نہیں۔ تمام لوگ جانتے ہیں اور شیخ جی کے کفرنامہ کو پڑھ کر ہر یک شخص معلوم کر سکتا ہے کہ ان حضرت اور نذیر حسین نے بڑے اصرار اور قطع اور یقین سے اس عاجز کی نسبت کفر اور بے ایمانی کا فتویٰ لکھا ہے اور دجال اور ضال اور کافر نام رکھا ہے۔ ان الزامات کی نسبت اگرچہ میں نے بار بار بیان کیا اور اپنی کتابوں کا مطلب سنایا کہ کوئی کلمہ کفر اِن میں نہیں ہے نہ مجھے دعویٰ نبوت و خروج از امت اور نہ میں منکر معجزات اور ملائک اور نہ لیلۃ القدر سے انکاری ہوں اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم النبیّین ہونے کا قائل اور یقین کامل سے جانتا ہوں اور اس بات پر محکم ایمان رکھتا ہوں کہ ہمارے نبی صلعم خاتم الانبیاء ہیں اور آنجناب کے بعد اس امت کیلئے کوئی نبی نہیں آئے گا نیا ہو یا پرانا ہو اور قرآن کریم کا ایک شُعشہ یا نقطہ منسوخ نہیں ہوگا۔ ہاں مُحدّث آئیں گے جو

اللہ جلّ شانہٗ سے ہم کلام ہوتے ہیں اور نبوت تامہ کی بعض صفات ظلّی طور پر اپنے اندر رکھتے ہیں اور بلحاظ بعض وجوہ شان نبوت کے رنگ سے رنگین کئے جاتے ہیں اور ان میں سے میں ایک ہوں۔ لیکن ان بزرگوں نے میرے ان بیانات کو نہ سمجھا خاص کر نذیر

كأنّهما شيءٌ واحدٌ و ذلك سرّ التوحيد في الارواح الطيّبين. فهذا هو السرّ الذي سمّاني اللّٰه برعايته **المسيح الموعود** فتفكروا في السر و لا تكونوا من المستعجلين. ما كان اللّٰه ان يرسل نبيًّا بعد نبيّنا **خاتم النّبيّين** . و ما كان ان يُحدث سلسلة النبوة ثانيًا بعد انقطاعها و ينسخ بعض احكام القرآن و يزيد عليها و يخلف وعده و ينسى اكماله الفرقان و يُحدث الفتن في الدين المتين. الا تقرء ون في احاديث المصطفىٰ سلم اللّٰه عليه و صلّى. ان المسيحَ يكون احدًا من امته و يتبع جميع احكام ملّته و يصلّي مع المصلين. و قد ملئ القرآن من آياتٍ تشهد كلها على ان المسيح ابن مريم قد توفّى و لحق باخوانه ابراهيم و موسىٰ و اخبر بوفاته رسول اللّٰه

﴿۳۷۷﴾

ترجمہ: وخود شمارا ہانہ گریہ وزاری بکنیم ولعنت خدا برسر ظالمان فرود آریم۔ وبخوان بندگان مرا بحق و بشارت ایام اللہ بانہا برسان۔ وبخوان آنہا را بسوئے کتاب مبین۔ آنانکہ دست در دستِ تو میدہند البتہ در دستِ خدا میدہند۔ دست خدا بالائے دست آنہاست۔ و خدا با آنہاست ہر جا کہ باشند اگر در بیعت صادق باشند۔ بگو اگر خدا را دوست میدارید اتباع من بکنید خدا شمارا دوست دارد وشمارا نور بخشد۔ وشمارا فرقان مرحمت کند وشمارا منصور سازد۔ ہر آئینہ خدا باآنہا است کہ تقویٰ می ورزند وصفت احسان میدارند۔

این است آنچہ پروردگارمن مرا الہام فرمودہ است ہم درین وقت وقبل ازین انعام میکند بر ہر کہ میخواہد واو بہترین منعمان است۔ وہر آئینہ او را بندہ ہاست از

دشمنوں کو ہلاک کیا یا اُن کے مقابل پر مجھے ہر ایک قسم کے انعام سے مشرف کیا اور اُن کو ذلّت کی زندگی میں ڈالا یا ذلّت کے ساتھ دنیا سے اٹھالیا۔

اور خدا نے میری تائید میں اس قسم کے نشان بھی ظاہر کئے کہ میرے وجود سے بھی پہلے بعض صلحاء نے میرا نام لے کر میرے ظہور کی خبر دی تھی اور بعض نے میرے ظہور سے تیس۳۰ برس پہلے میرا نام لے کر اور میرے گاؤں کا نام لے کر میرے ظہور کی خبر دی۔

اور خدا نے میرے لئے ایک یہ بھی نشان ٹھہرایا کہ پہلے تمام نبیوں نے مسیح موعود کے ظہور کے لئے جس زمانہ کی خبر دی تھی اور جو تاریخی طور پر مسیح موعود کے ظہور کے لئے مدت مقرر کی تھی خدا نے ٹھیک ٹھیک مجھے اُسی زمانہ میں پیدا کیا☆۔

ایسا ہی اسلام کے تمام اولیاء کا اس پر اتفاق تھا کہ اس مسیح موعود کا زمانہ چودھویں۱۴ صدی سے تجاوز نہیں کرے گا۔ اور حدیث الآیاتُ بعدَ المئتین بھی اس پر دلالت کرتی تھی سو خدا نے چودھویں۱۴ صدی کے سر پر مجھے مامور اور مخاطب فرمایا۔

خدا نے قرآن شریف میں ایک جگہ یہ بھی فرمایا تھا کہ آخری زمانہ میں مذاہب کے جنگ ہوں گے اور دریا کی لہروں کی طرح ایک مذہب دوسرے مذہب پر گرے گا تا اُس کو نابود

☆ **حاشیہ**۔ بعض ناواقف یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ مسیح موعود کا قرآن شریف میں کہاں ذکر ہے؟ اس کا یہ جواب ہے کہ خدا کی کتابوں میں مسیح موعود کے کئی نام ہیں منجملہ اُن کے ایک نام اس کا خاتم الخلفاء ہے یعنی ایسا خلیفہ جو سب سے آخر آنے والا ہے سو اس نام کے ساتھ قرآن شریف میں مسیح موعود کے بارہ میں پیشگوئی موجود ہے چنانچہ سُورۃ نور میں خداتعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ وہ مسلمانوں میں سے آخری دنوں تک اُن کے دین کی تقویت کے لئے خلیفے پیدا کرتا رہے گا اور اُن کے ذریعہ سے خوف کے بعد امن کی صورت پیدا کردے گا۔ آخری دنوں تک خلیفوں کا پیدا ہونا اس قرینہ سے معلوم ہوتا ہے کہ بموجب نص صریح قرآن شریف کے اسلام کا دور دُنیا کے آخری دنوں تک ہے۔ پس ماننا پڑا کہ اسلام میں بھی ایک خاتم الخلفاء ہے جیسا کہ حضرت موسیٰ کے سلسلہ میں حضرت عیسیٰ خاتم الخلفاء تھے۔ اور یہ عجیب راز ہے کہ جیسا کہ حضرت عیسیٰ حضرت موسیٰ سے بموجب قول یہود کے چودہ۱۴ویں صدی میں پیدا ہوئے اسی طرح اسلام کا خاتم الخلفاء اسی مدت کے بعد مبعوث ہوا۔ منہ

اپنے صحابہ کو جوامت ہیں قرار دیا۔ اور یہ نہ کہا کہ مسیح بنی اسرائیلی لڑے گا اور نزول کا لفظ محض اجلال اور اکرام کے لئے ہے۔ اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ چونکہ اس پُر فساد زمانہ میں ایمان ثُریا پر چلا جائے گا اور تمام پیری مریدی اور شاگردی استادی اور افادہ استفادہ معرضِ زوال میں آجائے گا اِس لئے آسمان کا خدا ایک شخص کو اپنے ہاتھ سے تربیت دے کر بغیر توسط زمینی سلسلوں کے زمین پر بھیجے گا جیسے کہ بارش آسمان سے بغیر توسط انسانی ہاتھوں کے نازل ہوتی ہے۔

اور منجملہ دلائل قویہ قطعیہ کے جو اس بات پر دلالت کرتی ہیں جو مسیح موعود اسی اُمتِ محمدیہ میں سے ہوگا قرآن شریف کی یہ آیت ہے۔ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ[1] الخ یعنی خدا تعالیٰ نے ان لوگوں کے لئے جو ایماندار ہیں اور نیک کام کرتے ہیں وعدہ فرمایا ہے جو ان کو زمین پر اُنہی خلیفوں کی مانند جو اُن سے پہلے گذر چکے ہیں خلیفے مقرر فرمائے گا اِس آیت میں پہلے خلیفوں سے مُراد حضرت موسیٰ کی امت میں سے خلیفے ہیں جن کو خدا تعالیٰ نے حضرت موسیٰ کی شریعت کو قائم کرنے کے لئے پے در پے بھیجا تھا اور خاص کر کسی صدی کو ایسے خلیفوں سے جو دینِ موسوی کے مجدد تھے خالی نہیں جانے دیا تھا اور قرآن شریف نے ایسے خلیفوں کا شمار کر کے ظاہر فرمایا ہے کہ وہ باراں[۱۲] ہیں اور تیرھواں حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں جو موسوی شریعت کا مسیح موعود ہے۔ اور اس مماثلت کے لحاظ سے جو آیت ممدوحہ میں کَمَا کے لفظ سے مستنبط ہوتی ہے ضروری تھا کہ محمدی خلیفوں کو موسوی خلیفوں سے مشابہت ومماثلت ہو۔ سو اسی مشابہت کے ثابت اور متحقق کرنے کے لئے خدا تعالیٰ نے قرآن شریف میں بارہ موسوی خلیفوں کا ذکر فرمایا جن میں سے ہر ایک حضرت موسیٰ کی قوم میں سے تھا اور تیرھواں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا ذکر فرمایا جو موسیٰ کی قوم کا خاتم الانبیاء تھا مگر درحقیقت موسیٰ کی قوم میں سے نہیں تھا اور پھر خدا نے محمدی سلسلہ کے خلیفوں کو موسوی

﴿۲۳﴾

[1] النور: ۵۶

حتّٰی طال علیهم العمر وترکوا التقوٰی ۔ فلما

تا آنکہ زمانہ دراز بر ایشاں گذشت وتقوٰی را ترک کردند پس ہرگاہ

یہاں تک کہ زمانہ دراز ان پر گذرا اور انہوں نے تقوٰی کو ترک کیا پس جس وقت

انقضٰی علیهم ثلٰث مائةٍ بعد الالف من

کہ یک ہزار و سہ صد سال

کہ تیرہ سو برس موسٰیؑ علیہ السلام کی بعثت سے ان پر گذرے

یومٍ بعث فیه الکلیم الذی کلّمه اللّٰه

از روز بعث موسٰیؑ علیہ السلام بر ایشاں گذشت آں موسٰیؑ کہ خدا ہمکلام

وہی موسٰیؑ کہ جس سے خدا ہمکلام ہوا تھا اور جس کو

و اجتبٰی ۔ بعث اللّٰه رسولهٗ عیسی ابن مریم

اوشدہ بود و او را برگزیدہ بود۔ خدا تعالیٰ حضرت عیسیٰؑ ابن مریم را در بنی اسرائیل مبعوث فرمود

برگزیدہ کیا تھا۔ خدا تعالیٰ نے حضرت عیسیٰؑ بن مریم کو بنی اسرائیل میں مبعوث فرمایا

فیهم وجعلهٗ خاتم انبیاءهم وعلمًا لساعة

و او را خاتم انبیاء بنی اسرائیل کرد وبرائے ساعت نقل نبوت و عذاب

اور ان کو بنی اسرائیل کا خاتم الانبیاء بنایا اور نبوت کی انتقال کی ساعت کے لئے

نقل النبوة مع العذاب ط فانذرهم وخشّٰی ☆ ۔

او را دلیلے گردانید و بدیں طور یہود را بترسانید

ان کو دلیل ٹھہرایا اور اس طور سے یہود کو ڈرایا

☆ **الحاشیة** — **اَنّ مریم ولدت ابنًا ما کان من بنی اسرائیل . ثم قیل فیها**

بہ تحقیق مریم پسرے را بزاد کہ از بنی اسرائیل نبود باز در حق او گفتہ شد

مریم ایک لڑکا جنی جو بنی اسرائیل میں سے نہیں تھا۔ پھر اس کے حق میں کہا گیا

﴿۴۳﴾

۳۱؍ مارچ ۱۹۰۱ء

تقریر حضرت اقدسؑ

بعثتِ مُرسلین کے متعلق خدا تعالیٰ کی ازلی سُنّت

سب صاحب اس بات کو سُن لیں کہ چونکہ ہماری یہ سب کارروائی خدا ہی کے لیے ہے۔ وہ اس غفلت کے زمانہ میں اپنی حجت پوری کرنا چاہتا ہے جیسے ہمیشہ انبیاء علیہم السلام کے زمانہ میں ہوتا رہا ہے کہ جب وہ دیکھتا ہے کہ زمین پر تاریکی پھیل گئی ہے تو وہ تقاضا کرتا ہے کہ لوگوں کو سمجھا دے اور قانون کے موافق حجت پوری کرے۔ اس لیے زمانہ میں جب حالات بدل جاتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے تعلق نہیں رہتا۔ سمجھ کم ہو جاتی ہے۔ اس وقت خدا تعالیٰ اپنے کسی بندہ کو مامور کر دیتا ہے تاکہ غفلت میں پڑے ہوئے لوگوں کو سمجھائے اور یہی بڑا نشان اس کے مامور ہونے پر ہوتا ہے کہ وہ لغو طور پر نہیں آتا ہے۔ بلکہ تمام ضرورتیں اس کے وجود پر شہادت دیتی ہیں۔ جیسے ہمارے پیغمبرِ خدا صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ہوا اعتقادی اور عملی حالت بالکل خراب ہو گئی تھی اور نہ صرف عرب کی بلکہ کُل دنیا کی حالت بگڑ چکی تھی۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (الروم: ۴۲) اس فسادِ عظیم کے وقت خدا تعالیٰ نے اپنے کامل اور پاک بندہ کو مامور کر کے بھیجا جس کے سبب سے تھوڑی ہی مدت میں ایک عجیب تبدیلی واقع ہو گئی۔ مخلوق پرستی کی بجائے خدا تعالیٰ پوجا گیا۔ بداعمالیوں کی بجائے اعمالِ صالحہ نظر آنے لگے۔ ایسا ہی اس زمانہ میں بھی دُنیا کی اعتقادی اور عملی حالت بگڑ گئی ہے اور اندرونی اور بیرونی حالت انتہا تک خطرناک ہو گئی ہے۔ اندرونی حالت ایسی خراب ہو گئی ہے کہ قرآن تو پڑھتے ہیں، مگر یہ معلوم نہیں کہ کیا پڑھتے ہیں۔ اعتقاد بھی کتاب اللہ کے برخلاف ہو گئے ہیں اور اعمال بھی۔ مولوی بھی قرآن کو پڑھتے ہیں اور عوام بھی، مگر تدبر نہ کرنے میں دونوں برابر ہیں۔ اگر غور کرتے تو بات کیسی صاف تھی۔ قرآن شریف سے معلوم ہوتا ہے کہ پیغمبرِ خدا صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ نے مثیلِ موسیٰؑ پیدا کیا ہے۔ بات یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ایک سلسلہ پیدا کرتا ہے۔ پھر جب اس سلسلہ پر ایک دراز عرصہ گذرنے کے بعد ایک قسم کا پردہ سا چھا جاتا ہے، تو اللہ تعالیٰ اُس کے بدلے میں اور سلسلہ اسی رنگ میں قائم کرتا ہے۔

قرآن شریف سے دو سلسلوں کا پتہ لگتا ہے۔ اوّل بنی اسرائیل کا سلسلہ جو موسیٰؑ سے شروع ہوا اور حضرت

عیسیٰ علیہ السلام پر ختم ہو گیا؛ چونکہ یہود کی بداعمالیاں آخری حد تک پہنچ گئی تھیں اور اُن میں یہاں تک شقاوت اور سنگدلی پیدا ہو گئی تھی کہ وہ انبیاءؑ کے قتل تک مستعد ہوئے، اس لیے اللہ تعالیٰ نے غضب کی راہ سے اس سلسلہ کو جس میں مُلوک اور انبیاءؑ تھے۔ حضرت عیسیٰؑ پر ختم کر دیا۔

مسیح کی بے باپ ولادت نشان ہے

مَیں ہمیشہ سے اس بات پر ایمان رکھتا ہوں کہ حضرت عیسیٰؑ بے باپ پیدا ہوئے تھے۔ اور ان کا بے باپ پیدا ہونا ایک نشان تھا اس بات پر کہ اب بنی اسرائیل کے خاندان میں نبوّت کا خاتمہ ہوتا ہے، کیونکہ ان کے ساتھ وعدہ تھا کہ بشرطِ تقویٰ نبوّت بنی اسرائیل کے گھرانے سے ہو گی، لیکن جب تقویٰ نہ رہا تو یہ نشان دیا گیا تاکہ دانشمند سمجھ لیں کہ اب آئندہ اس سلسلہ کا انقطاع ہو گا۔ بغرض حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر بنی اسرائیل کی نبوّت کا خاتمہ ہو گیا۔ پہلی کتابوں میں بھی اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا تھا کہ بنی اسماعیل میں بھی ایک سلسلہ اسی سلسلہ کا ہمرنگ پیدا ہو گا اور اس کے امام و پیشوا اور سردار محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہوں گے۔ توریت میں بھی یہ خبر دی گئی تھی قرآن شریف نے بھی فرمایا۔ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (المزمل: ۱۶) جیسے توریت میں مانند کا لفظ تھا۔ قرآن شریف میں کَمَا کا لفظ موجود ہے۔

آں حضرتؐ مثیلِ موسیٰؑ ہیں

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بالاتفاق مثیلِ موسیٰؑ ہیں۔ سُورۃ نُور میں بھی ذکر فرمایا گیا ہے کہ سلسلہ محمدیہ موسویہ سلسلہ کا مثیل ہے۔ حضرت موسیٰؑ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے درمیانی انبیاء کا ذکر قرآن شریف نے نہیں کیا۔ لَمْ نَقْصُصْ (المومن: ۷۹) کہہ دیا۔ یہاں بھی سلسلہ محمدیہ میں درمیانی خلفاء کا نام نہیں لیا۔ جیسے وہاں ابتدا اور انتہاء بتائی، یہاں بھی یہ بتا دیا کہ ابتدا مثیلِ موسیٰؑ سے ہو گی اور انتہا مثیلِ عیسیٰؑ پر۔ گویا خاتم الخلفاء وہی ہے جس کو دُوسرے لفظوں میں مسیح موعود کہتے ہیں۔ موعود اس لیے کہتے ہیں کہ اس کا وعدہ کیا گیا ہے۔

آیت استخلاف میں مسیح موعود کی پیشگوئی

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ (النور: ۵۶) میں خلفاء کے تقرر کا جو وعدہ اللہ تعالیٰ نے کیا تھا، اسی وعدہ میں وُہ خاتم الخلفاء بھی شامل ہے اور نصِ قرآنی سے ثابت ہوا کہ وہ موعود ہے۔ جو خط ایک نقطہ سے شروع ہو گا وُہ ختم بھی نقطہ پر ہی ہو گا۔ پس جیسے وہاں خاتم مسیح ہے، یہاں بھی خاتم الخلفاء ہے۔ اس لیے یہ اعتقاد اسی قسم کا ہے کہ اگر کوئی انکار کرے کہ اس اُمّت میں مسیح موعود نہ ہو گا وہ قرآن سے انکار کرتا ہے اور اس کا ایمان جاتا رہے گا۔ اور یہ بالکل واضح بات ہے۔ اس میں تکلّف اور تصنّع اور بناوٹ کا نام نہیں ہے۔ پھر جو شک و شُبہ کرے وہ قرآن شریف کو چھوڑتا ہے۔

جس پر بکمال وتمام دورہ حقیقت آدمیہ ختم ہو وہ خاتم الاولاد ہو یعنی اس کی موت کے بعد کوئی کامل انسان کسی عورت کے پیٹ سے نہ نکلے۔ اب یاد رہے کہ اس بندۂ حضرت احدیت کی پیدائش جسمانی اس پیشگوئی کے مطابق بھی ہوئی۔ یعنی مَیں توام پیدا ہوا تھا اور میرے ساتھ ایک لڑکی تھی جس کا نام جنت تھا۔ اور یہ الہام کہ یا آدم اسکن انت وزوجک الجنّة جو آج سے بیس برس پہلے براہین احمدیہ کے صفحہ ۴۹۶ میں درج ہے۔ اس میں جو جنت کا لفظ ہے اس میں یہ ایک لطیف اشارہ ہے کہ وہ لڑکی کہ جو میرے ساتھ پیدا ہوئی اس کا نام جنّت تھا اور یہ لڑکی صرف ساتھ ماہ تک زندہ رہ کر فوت ہوگئی تھی۔ غرض چونکہ خدا تعالیٰ نے اپنے کلام اور الہام میں مجھے آدم صفی اللہ سے مشابہت دی تو یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ اس قانونِ قدرت کے مطابق جو مراتب وجود دوریہ میں حکیم مطلق کی طرف سے چلا آتا ہے مجھے آدم کی خو اور طبیعت اور واقعات کے مناسب حال پیدا کیا گیا ہے چنانچہ وہ واقعات جو حضرت آدم پر گذرے منجملہ اُن کے یہ ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کی پیدائش زوج کے طور پر تھی یعنی ایک مرد اور ایک عورت ساتھ تھی اور اسی طرح پر میری پیدائش ہوئی یعنی جیسا کہ میں ابھی لکھ چکا ہوں میرے ساتھ ایک لڑکی پیدا ہوئی تھی جس کا نام جنت تھا اور پہلے وہ لڑکی پیٹ میں سے نکلی تھی اور بعد اس کے میں نکلا تھا اور میرے بعد میرے والدین کے گھر میں اور کوئی لڑکی یا لڑکا نہیں ہوا اور میں اُن کے لئے خاتم الاولاد تھا اور یہ میری پیدائش کی وہ طرز ہے جس کو بعض اہلِ کشف نے مہدی خاتم الولایت کی علامتوں میں سے لکھا ہے اور بیان کیا ہے کہ وہ آخری مہدی جس کی وفات کے بعد اور کوئی مہدی پیدا نہیں ہوگا خدا سے براہِ راست

﴿۱۵۷﴾

خاتم النبیین کا مطلب کیا؟

﴿۱۳﴾

نہ اُٹھایا مگر پادریوں کی اطاعت کا جُـــوَا اُٹھالیا۔ پس ان معنوں کے رو سے بھی وہ ابتر ٹھہرا۔ پھر جیسا کہ بیان کر چکا ہوں ان معنوں کے رو سے بھی ابتر ہوا کہ اُس وقت سے جو اس کی نسبت خدا تعالیٰ نے فرمایا کہ اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ گویا اُسی دم سے خدا تعالیٰ نے اس کی بیوی کے رحم پر مہر لگا دی اور اس کو یہ الہام کھلے کھلے لفظوں میں سُنایا گیا تھا کہ اب موت کے دن تک تیرے گھر میں اولاد نہ ہوگی اور نہ آگے سلسلہ اولاد کا چلے گا اور یقیناً اُس نے اس الہام کو توڑنے کے لئے اولاد حاصل کرنے کی غرض سے بہت کوشش کی ہوگی مگر وہ کوشش ضائع گئی۔ آخر نامراد مرا اور ابتر کے ہر ایک معنی اُس پر صادق آ گئے۔ اور دوسری طرف جو میری نسبت وہ بار بار بددعائیں کرتا تھا کہ یہ شخص مفتری ہے ہلاک ہو جائے گا اور اولاد بھی مرے گی اور جماعت متفرق ہو جائے گی اس کا نتیجہ یہ ہوا کہ اس الہام کے بعد یعنی الہام اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ کے بعد تین لڑکے میرے گھر میں پیدا ہوئے اور تین لاکھ سے زیادہ جماعت ہوگئی اور کئی لاکھ روپیہ آیا اور کئی عیسائی اور ہندو میری دعوت سے مسلمان ہوئے۔ پس کیا یہ نشان نہیں اور کیا یہ پیشگوئی پوری نہیں ہوئی اور یہ کہنا کہ سعد اللہ کے لڑکے کی عبد الرحیم کی دختر سے نسبت ہوگئی ہے اور شادی ہو جائے گی اور اولاد بھی ہوگی یہ ایک خیالی پلاؤ ہے اور محض ایک گپ☆ ہے۔ جو ہنسی کے لائق ہے اور اس کا جواب بھی یہی ہے کہ خدا کے وعدے ٹل نہیں سکتے۔ یہ بات تو اُس وقت پیش کرنی چاہئے کہ جب شادی ہو جائے اور اولاد بھی ہو جائے۔ بالفعل تو ایمانداری کا یہ تقاضا ہے کہ اس بات کو غور سے سوچیں کہ جیسا کہ قرآن شریف کی یہ پیشگوئی پوری ہوئی کہ اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ

☆ یہ اسی طرح کی امید ہے جیسا کہ عبد الحق غزنوی ثم امرتسری نے مباہلہ کے بعد اپنی نسبت مباہلہ کا اثر یہ ظاہر کیا تھا کہ میرا بھائی مر گیا ہے اس کی بیوی سے میں نے نکاح کیا ہے اور اس کو حمل ہو گیا ہے اور اب اس کو لڑکا پیدا ہوگا اور وہ مباہلہ کا اثر سمجھا جائے گا مگر اُس حمل کا انجام یہ ہوا کہ کچھ بھی پیدا نہ ہوا اور اب تک وہ باوجود گذرنے چودہ[۱۴] برس کے نامرادی اور ذلّت کی زندگی بھگت رہا ہے اور برخلاف اس کے مباہلہ کے بعد میرے گھر میں کئی لڑکے پیدا ہوئے اور کئی لاکھ انسان نے بیعت کی اور کئی لاکھ روپیہ آیا اور دنیا کے کناروں تک عزت کے ساتھ میری شہرت ہو گئی اور اکثر دشمن مباہلہ کے بعد مر گئے اور ہزار ہا نشان آسمانی میرے ہاتھ پر ظاہر ہوئے۔ منہ

مہر لگانے کا مطلب کیا؟

ظلی بروزی نبوت کا افسانہ شروع ہوتا ہے

﴿۲۸﴾

اور اُس کی اُمّت کے لئے قیامت تک مکالمہ اور مخاطبہ الٰہیہ کا دروازہ کبھی بند نہ ہوگا اور بجُز اُس کے کوئی نبی صاحب خاتم نہیں ایک وہی ہے جس کی مُہر سے ایسی نبوت بھی مل سکتی ہے جس کے لئے اُمّتی ہونا لازمی ہے۔ اور اُس کی ہمّت اور ہمدردی نے اُمّت کو ناقص حالت پر چھوڑنا نہیں چاہا☆۔ اور اُن پر وحی کا دروازہ جو حصول معرفت کی اصل جڑھ ہے بند رہنا گوارا نہیں کیا۔ ہاں اپنی ختم رسالت کا نشان قائم رکھنے کے لئے یہ چاہا کہ فیضِ وحی آپ کی پیروی کے وسیلہ سے ملے اور جو شخص اُمّتی نہ ہو اُس پر وحی الٰہی کا دروازہ بند ہو سو خدا نے اِن معنوں سے آپ کو خاتم الانبیاء ٹھہرایا۔ لہٰذا قیامت تک یہ بات قائم ہوئی کہ جو شخص سچی پیروی سے اپنا اُمّتی ہونا ثابت نہ کرے اور آپ کی متابعت میں اپنا تمام وجود محو نہ کرے ایسا انسان قیامت تک نہ کوئی کامل وحی پا سکتا ہے اور نہ کامل ملہم ہو سکتا ہے کیونکہ مستقل نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہوگئی ہے مگر ظلّی نبوت جس کے معنی ہیں کہ محض فیضِ محمدی سے وحی پانا وہ قیامت تک باقی رہے گی تا انسانوں کی تکمیل کا دروازہ بند نہ ہو اور تا یہ نشان دنیا سے مٹ نہ جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہمت نے قیامت تک یہی چاہا ہے کہ مکالمات اور مخاطبات الٰہیہ کے دروازے کھلے رہیں اور معرفتِ الٰہیہ جو مدارِ نجات ہے مفقود نہ ہو جائے۔

کسی حدیث صحیح سے اس بات کا پتہ نہیں ملے گا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد کوئی ایسا نبی آنے والا ہے جو اُمّتی نہیں یعنی آپ کی پیروی سے فیض یاب نہیں اور اسی جگہ سے اُن

☆ اِس جگہ یہ سوال طبعاً ہو سکتا ہے کہ حضرت موسیٰ کی اُمّت میں بہت سے نبی گذرے ہیں۔ پس اس حالت میں موسیٰ کا افضل ہونا لازم آتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ جس قدر نبی گذرے ہیں اُن سب کو خدا نے براہ راست چُن لیا تھا۔ حضرت موسیٰ کا اس میں کچھ بھی دخل نہیں تھا۔ لیکن اس اُمّت میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کی برکت سے ہزارہا اولیاء ہوئے ہیں اور ایک وہ بھی ہوا جو اُمّتی بھی ہے اور نبی بھی۔ اس کثرتِ فیضان کی کسی نبی میں نظیر نہیں مل سکتی اسرائیلی نبیوں کو الگ کر کے باقی تمام لوگ اکثر موسوی اُمّت میں ناقص پائے جاتے ہیں۔ رہے انبیاء سو ہم بیان کر چکے ہیں کہ انہوں نے حضرت موسیٰ سے کچھ نہیں پایا بلکہ وہ براہ راست نبی کئے گئے مگر اُمّتِ محمدیہ میں سے ہزار ہا لوگ محض پیروی کی وجہ سے ولی کئے گئے۔ منہ

تم اپنے دلوں کو سیدھے کر کے اور زبانوں اور آنکھوں اور کانوں کو پاک کر کے اس کی طرف آجاؤ کہ وہ
تمہیں قبول کرے گا عقیدہ کے رو سے جو خدا تم سے چاہتا ہے وہ یہی ہے کہ خدا ایک اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اُس کا

نبی ہے اور وہ خاتم الانبیاء ہے اور سب سے بڑھ کر ہے اب بعد اس کے کوئی نبی نہیں مگر وہی جس
پر بروزی طور سے محمدیت کی چادر پہنائی گئی کیونکہ خادم اپنے مخدوم سے جدا نہیں اور نہ شاخ اپنی
بیخ سے جدا ہے پس جو کامل طور پر مخدوم میں فنا ہو کر خدا سے **نبی** کا لقب پاتا ہے وہ ختم نبوت کا
خلل انداز نہیں جیسا کہ تم جب آئینہ میں اپنی شکل دیکھو تو تم دو نہیں ہو سکتے بلکہ ایک ہی ہو اگرچہ
بظاہر دو نظر آتے ہیں صرف ظل اور اصل کا فرق ہے۔ سو ایسا ہی خدا نے مسیح موعود میں چاہا یہی

میرے مخالف حضرت عیسیٰ ابن مریم کی نسبت کہتے ہیں کہ وہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد دوبارہ دنیا میں آئیں گے۔ اور چونکہ وہ نبی ہیں اس لئے ان کے آنے پر بھی وہی اعتراض ہوگا جو مجھ پر کیا جاتا ہے یعنی یہ کہ خاتم النبیین کی مہر ختمیت ٹوٹ جائے گی۔ مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھے رسول اور نبی کے لفظ سے پکارے جانا کوئی اعتراض کی بات نہیں۔ اور نہ اس سے مہر ختمیت ٹوٹتی ہے کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب آیت وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ [1] بروزی طور پر وہی نبی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے آج سے بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام **محمد** اور **احمد** رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ہی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں میری نبوت سے کوئی تزلزل نہیں آیا کیونکہ ظل اپنے اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد ہوں صلی اللہ علیہ وسلم پس اس طور سے خاتم النبیین کی مُہر نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت محمد تک ہی محدود رہی یعنی بہرحال محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہی نبی رہا نہ اور کوئی یعنی جبکہ میں بروزی طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہوں اور بروزی رنگ میں تمام کمالات محمدی مع نبوت محمدیہ کے میرے آئینہ ظلیت میں منعکس ہیں تو پھر کونسا الگ انسان ہوا جس نے علیحدہ طور پر نبوت کا دعویٰ کیا۔ بھلا اگر مجھے قبول نہیں کرتے تو یوں سمجھ لو کہ تمہاری حدیثوں میں لکھا ہے کہ مہدی موعود خَلق اور خُلق میں ہمرنگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہوگا اور اس کا اسم آنجناب کے اسم سے مطابق ہوگا یعنی اس کا نام بھی محمد اور احمد ہوگا اور اس کے اہل بیت میں سے ہوگا ☆ اور بعض حدیثوں میں ہے کہ مجھ میں سے ہوگا۔ یہ عمیق اشارہ اس بات کی طرف ہے کہ وہ روحانیت کے رو سے اسی نبی میں سے نکلا ہوا ہوگا اور اسی کی روح کا روپ ہوگا اس پر نہایت قوی قرینہ یہ ہے کہ جن الفاظ کے ساتھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تعلق بیان کیا یہاں تک کہ دونوں کے نام ایک کر دیئے ان الفاظ سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس موعود کو اپنا بروز بیان فرمانا چاہتے ہیں جیسا کہ حضرت موسیٰ کا یشوعا بروز تھا اور بروز

﴿۵﴾

☆ حاشیہ: یہ بات میرے اجداد کی تاریخ سے ثابت ہے کہ ایک دادی ہماری شریف خاندان سادات سے اور بنی فاطمہ میں سے تھی اس کی تصدیق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی کی اور خواب میں مجھے فرمایا کہ سلمان منا اهل البيت على مشرب الحسن۔ میرا نام سلمان رکھا یعنی دو سلم۔ اور سلم عربی میں صلح کو کہتے ہیں یعنی مقدر ہے کہ دو صلح میرے ہاتھ پر ہوں گی۔ ایک اندرونی کہ جو اندرونی بغض اور شحنا کو دور کرے گی دوسری بیرونی کہ جو بیرونی عداوت کے وجوہ کو پامال کر کے اور اسلام کی عظمت

[1] الجمعۃ: ۴

رکھا جائے یونہی نبوت کا لقب عنایت کیا جائے وَمَن ادّعٰی فَقَدْ کَفَرَ۔ اس میں اصل بھید یہی ہے کہ خاتم النبیّین کا مفہوم تقاضا کرتا ہے کہ جب تک کوئی پردہ مغایرت کا باقی ہے اس وقت تک اگر کوئی نبی کہلائے گا تو گویا اس مہر کو توڑنے والا ہوگا جو خاتم النبیّین پر ہے لیکن اگر کوئی شخص اُسی خاتم النبیّین میں ایسا گم ہو کہ بباعث نہایت اتحاد اور نفی غیریت کے اسی کا نام پا لیا ہو اور صاف آئینہ کی طرح محمدی چہرہ کا اس میں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر مُہر توڑنے کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ **محمد** ہے گو ظلّی طور پر۔ پس باوجود اس شخص کے دعویٰ نبوت کے جس کا نام ظلّی طور پر **محمد** اور **احمد** رکھا گیا پھر بھی سیدنا محمدؐ خاتم النبیّین ہی رہا کیونکہ یہ محمد ثانی اُسی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی تصویر اور اسی کا نام ہے مگر عیسیٰ بغیر مُہر توڑنے کے آ نہیں سکتا کیونکہ اس کی نبوت ایک الگ نبوت ہے اور اگر بروزی معنوں کے رو سے بھی کوئی شخص نبی اور رسول نہیں ہو سکتا تو پھر اس کے کیا معنی ہیں کہ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ[1] ☆ سو یاد رکھنا چاہیے کہ ان معنوں کے رو سے مجھے نبوت اور رسالت سے انکار نہیں ہے۔ اسی لحاظ سے صحیح مسلم میں بھی مسیح موعود کا نام نبی رکھا گیا۔ اگر خدا تعالیٰ سے غیب کی خبریں پانے والا نبی کا نام نہیں رکھتا تو پھر بتلاؤ کس نام سے اس کو پکارا جائے۔ اگر کہو کہ اس کا نام محدث رکھنا چاہیے تو میں کہتا ہوں تحدیث کے معنی کسی لغت کی کتاب میں اظہار غیب نہیں ہے مگر نبوت کے معنی اظہار امر غیب ہے اور نبی

☆ یہ ضرور یاد رکھو کہ اس اُمت کیلئے وعدہ ہے کہ وہ ہر ایک ایسے انعام پائے گی جو پہلے نبی اور صدیق پا چکے۔ پس منجملہ ان انعامات کے وہ نبوتیں اور پیشگوئیاں ہیں جن کے رو سے انبیاء علیہم السلام نبی کہلاتے رہے۔ لیکن قرآن شریف بجز نبی بلکہ رسول ہونے کے دوسروں پر علوم غیب کا دروازہ بند کرتا ہے جیسا کہ آیت لَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖۤ اَحَدًا اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ[2] سے ظاہر ہے پس مصفّٰی غیب پانے کیلئے نبی ہونا ضروری ہوا اور آیت اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ گواہی دیتی ہے کہ اس مصفّٰی غیب سے یہ اُمت محروم نہیں اور مصفّٰی غیب حسب منطوق آیت نبوت اور رسالت کو چاہتا ہے اور وہ طریق براہِ راست بند ہے اس لئے ماننا پڑتا ہے کہ اس موہبت کیلئے محض بروز اور ظلّیت اور فنافی الرسول کا دروازہ کھلا ہے۔ فتدبر۔ منه

[1] الفاتحة: ۶ [2] الجن: ۲۷، ۲۸

﴿۵۶۹﴾ پھر صفحہ ۴۲۵ میں فرماتے ہیں کہ اِس بات پر تمام سلف و خلف کا اتفاق ہو چکا ہے کہ عیسیٰ جب نازل ہوگا تو اُمّت محمدیہ میں داخل کیا جائے گا۔ اور فرماتے ہیں کہ قسطلانی نے بھی مواہب لدنّیہ میں یہی لکھا ہے اور عجب تر یہ کہ وہ اُمّتی بھی ہوگا اور پھر نبی بھی۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب مرحوم کو یہ سمجھ نہ آیا کہ صاحب نبوت تامہ ہرگز اُمتی نہیں ہوسکتا۔ اور جو شخص کامل طور پر رسول اللہ کہلاتا ہے وہ کامل طور پر دوسرے نبی کا مطیع اور اُمتی ہو جانا نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے رو سے بکلّی ممتنع ہے اللہ جلّ شانہٗ فرماتا ہے وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ بِاِذْنِ اللّٰهِ [1] یعنی ہر یک رسول مطاع اور امام بنانے کے لئے بھیجا جاتا ہے۔ اس غرض سے نہیں بھیجا جاتا کہ کسی دوسرے کا مطیع اور تابع ہو۔ ہاں محدّث جو مرسلین میں سے ہے اُمّتی بھی ہوتا ہے اور ناقص طور پر نبی بھی۔ اُمتی وہ اس وجہ سے کہ وہ بکلّی تابع شریعت رسول اللہ اور مشکوٰۃ رسالت سے فیض پانے والا ہوتا ہے اور نبی اس وجہ سے کہ خدائے تعالیٰ نبیوں سا معاملہ اس سے کرتا ہے اور محدّث کا وجود انبیاء اور اُمم میں بطور برزخ کے اللہ تعالیٰ نے پیدا ﴿۵۷۰﴾ کیا ہے وہ اگرچہ کامل طور پر اُمتی ہے مگر ایک وجہ سے نبی بھی ہوتا ہے اور محدث کے لئے ضرور ہے کہ وہ کسی نبی کا مثیل ہو اور خدائے تعالیٰ کے نزدیک وہی نام پاوے جو اس نبی کا نام ہے۔

اب سمجھنا چاہیئے کہ چونکہ مقدر تھا کہ آخری زمانہ میں نصاریٰ اور یہود کے خیالاتِ باطلہ زہر ہلاہل کی طرح تمام دنیا میں سرایت کر جائیں گے اور نہ ایک راہ سے بلکہ ہزاروں راہوں سے اُن کا بد اثر لوگوں پر پہنچے گا اور اس زمانہ کے لئے پہلے سے احادیث میں خبر دی گئی تھی کہ عیسائیت اور یہودیت کی بُری خصلتیں یہاں تک غلبہ کریں گی کہ مسلمانوں پر بھی اس کا سخت اثر ہوگا، مسلمانوں کا طریقہ، مسلمانوں کا شعار، مسلمانوں کی وضع بکلّی یہود و نصاریٰ سے مشابہ ہو جائے گی اور جو عادتیں یہود اور نصاریٰ کو پہلے ہلاک کر چکی ہیں وہی عادتیں اسباب تاثّر کے پیدا ہو جانے کیوجہ سے مسلمانوں میں آ جائیں گی۔

[1] النساء:۶۵

کامل نبوت
اور
ناقص نبوت؟

ملفوظات

حضرت مرزا غلام احمد قادیانی

مسیح موعود و مہدی معہود

بانی جماعت احمدیہ

جلد اوّل

وہ تقویٰ کی بنا پر ہے۔ بعض وقت اولاد نہیں ہوتی اور بقائے نوع کا خیال انسان میں ایک فطرتی تقاضا ہے۔ اس لیے دوسری شادی کرنے میں کوئی عیب نہیں ہوتا۔ بعض اوقات پہلی بیوی کسی خطرناک مرض میں مبتلا ہو جاتی ہے اور بہت سے اسباب اس قسم کے ہوتے ہیں۔ پس اگر عورتوں کو پُورے طور پر خدا تعالیٰ کے احکام سے اطلاع دی جاوے اور انہیں آگاہ کیا جاوے، تو وُہ خود بھی دُوسری شادی کی ضرورت پیش آنے پر ساعی ہوتی ہیں۔"

ایک رویاء

فرمایا: "رات مَیں نے ایک رویاء دیکھی ہے۔ یعنی ۱۸ر نومبر کی رات کو جس کی صُبح کو ۱۸ر نومبر تھی اور وہ رویاء یہ تھی۔ مَیں نے دیکھا کہ ایک سپاہی وارنٹ لے کر آیا ہے اور اس نے میرے ہاتھ پر ایک رسّی لپیٹی ہے، تو میں اُسے کہہ رہا ہوں کہ یہ کیا ہے مجھے تو اس سے ایک لذّت اور سرور آ رہا ہے۔ وہ لذّت ایسی ہے کہ میں اُسے بیان نہیں کر سکتا۔ پھر اسی اثناء میں میرے ہاتھ میں معاً ایک پروانہ دیا گیا ہے۔ کسی نے کہا کہ یہ اعلیٰ عدالت سے آیا ہے۔ وُہ پروانہ بہت ہی خوشخط لکھا ہوا تھا اور میرے بھائی مرزا غلام قادر صاحب مرحوم کا لکھا ہوا تھا۔ مَیں نے اس پروانہ کو جب پڑھا، تو اس میں لکھا ہوا تھا۔ عدالتِ عالیہ نے اسے بُری کیا ہے۔"

فرمایا: "اس سے پہلے کئی دن ہوئے۔ یہ الہام ہوا تھا:

رَشَنَ الْخَبَرُ (رَشَن ناخواندہ مہمان کو کہتے ہیں)"

۱۹ر نومبر ۱۹۰۱ء

ختم نبوت کا مُنکر کون؟

فرمایا: "تعجب کی بات ہے یہ لوگ اسے دعویٰ جدید کہتے ہیں۔ براہین میں ایسے الہامات موجود ہیں جن میں نبی یا رسول کا لفظ آیا ہے! چنانچہ هُوَ الَّذِیْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰی اور جَرِیُّ اللّٰهِ فِیْ حُلَلِ الْاَنْبِیَآءِ وغیرہ ان پر غور نہیں کرتے اور پھر افسوس یہ نہیں سمجھتے کہ ختم نبوت کی مُہر مسیح اسرائیلی کے آنے سے ٹوٹتی ہے یا خود محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے آنے سے۔ ختم نبوت کا انکار وہ لوگ کرتے ہیں جو مسیح اسرائیلی کو آسمان سے اُتارتے ہیں اور ہمارے نزدیک تو کوئی دوسرا آیا ہی نہیں نہ نیا نبی نہ پُرانا۔ بلکہ خود محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی چادر دُوسرے کو پہنائی گئی ہے اور وہ خود ہی آئے ہیں۔ کیا اگر ایک شیشہ میں حافظ صاحب اپنی تصویر دیکھیں، تو کیا عورتوں کو پردہ کر لینا چاہیے کہ یہ کون غیر محرم گھُس آیا۔ آپ ان کو خوب مفصّل اور واضح خط لکھیں۔"

اطال اللّٰہ بقاء ک ۔ اثنیؔ یا اس پر پانچ چار زیادہ یا پانچ چار کم ۔

خدا تیری عمر دراز کرے گا۔ اسّی برس یا پانچ چار زیادہ یا پانچ چار کم۔

مَیں تجھے بہت برکت دُونگا۔ یہاں تک کہ بادشاہ تیرے کپڑوں سے برکت ڈھونڈیں گے۔ تیرے لئے میرا نام چمکا۔ پچاس یا ساٹھ نشان اور دکھاؤں گا۔ خدا کے مقبولوں میں قبولیت کے نمونے اور علامتیں ہوتی ہیں اور اُن کی تعظیم ملوک اور ذوی الجبروت کرتے ہیں اور وہ سلامتی کے شہزادے کہلاتے ہیں۔ فرشتوں کی کھنچی ہوئی تلوار

﴿۹۷﴾

بقیہ حاشیہ

نبی کیونکہ اللہ جلّ شانہٗ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو صاحبِ خاتم بنایا۔ یعنی آپ کو افاضہ کمال کے لئے مُہر دی جو کسی اور نبی کو ہرگز نہیں دی گئی اسی وجہ سے آپ کا نام خاتم النبیین ٹھہرا یعنی آپ کی پیروی کمالات نبوت بخشتی ہے اور آپ کی توجہ روحانی نبی تراش ہے اور یہ قوت قدسیہ کسی اور نبی کو نہیں ملی۔ یہی معنی اس حدیث کے ہیں کہ **علماء اُمّتی کانبیاء بنی اسرائیل** یعنی میری اُمّت کے علماء بنی اسرائیل کے نبیوں کی طرح ہونگے اور بنی اسرائیل میں اگرچہ بہت نبی آئے مگر اُنکی نبوت موسیٰ کی پیروی کا نتیجہ نہ تھا بلکہ وہ نبوتیں براہ راست خدا کی ایک موہبت تھیں حضرت موسیٰ کی پیروی کا اس میں ایک ذرّہ کچھ دخل نہ تھا اسی وجہ سے میری طرح اُن کا یہ نام نہ ہوا کہ ایک پہلو سے نبی اور ایک پہلو سے اُمّتی بلکہ وہ انبیاء مستقل نبی کہلائے اور براہ راست اُن کو منصبِ نبوت ملا۔ اور اُن کو چھوڑ کر جب اور بنی اسرائیل کا حال دیکھا جائے تو معلوم ہوگا کہ ان لوگوں کو

مرزائی بکواسات

کی

ایک جھلک

تو کچھ تعجب نہیں کہ اِس معجزہ نما جانور کی گورنمنٹ جان بخشی کر دے۔ اِسی طرح عیسائیوں کو چاہیئے کہ کلکتہ کی نسبت پیشگوئی کر دیں کہ اس میں طاعون نہیں پڑے گی کیونکہ بڑا بشپ برٹش انڈیا کا کلکتہ میں رہتا ہے۔ اِسی طرح میاں شمس الدین اور اُن کی انجمن حمایت اسلام کے ممبروں کو چاہیئے کہ لاہور کی نسبت پیشگوئی کر دیں کہ وہ طاعون سے محفوظ رہے گا۔ اور منشی الٰہی بخش

﴿۱۱﴾

اکونٹنٹ جو الہام کا دعویٰ کرتے ہیں اُن کے لئے بھی یہی موقع ہے کہ اپنے الہام سے لاہور کی نسبت پیشگوئی کر کے انجمن حمایت اسلام کو مدد دیں۔ اور مناسب ہے کہ عبدالجبار اور عبدالحق شہر امرتسر کی نسبت پیشگوئی کر دیں اور چونکہ فرقہ وہابیہ کی اصل جڑ دِلّی ہے اس لئے مناسب ہے کہ نذیر حسین اور محمد حسین دِلّی کی نسبت پیشگوئی کریں کہ وہ طاعون سے محفوظ رہے گی۔ پس اس طرح سے گویا تمام پنجاب اِس مُہلک مرض سے محفوظ ہو جائے گا۔ اور گورنمنٹ کو بھی مفت میں سبکدوشی ہو جائے گی۔ اور اگر ان لوگوں نے ایسا نہ کیا تو پھر یہی سمجھا جائے گا کہ سچا خدا وہی خدا ہے جس نے قادیاں میں اپنا رسول بھیجا۔

اور بالآخر یاد رہے کہ اگر یہ تمام لوگ جن میں مسلمانوں کے مُلہم اور آریوں کے پنڈت اور عیسائیوں کے پادری داخل ہیں چُپ رہے تو ثابت ہو جائے گا کہ یہ سب لوگ جھوٹے ہیں اور ایک دن آنے والا ہے جو قادیاں سُورج کی طرح چمک کر دکھلا دے گی کہ وہ ایک سچے کا مقام ہے۔ بالآخر میاں شمس الدین صاحب کو یاد رہے کہ آپ نے جو اپنے اشتہار میں آیت اَمَّنْ یُّجِیْبُ الْمُضْطَرَّ [۱] لکھی ہے اور اس سے قبولیت دُعا کی اُمید کی ہے۔ یہ اُمید صحیح نہیں ہے کیونکہ کلام الٰہی میں لفظ مضطر سے وہ ضرر یافتہ مُراد ہیں جو محض ابتلا کے طور پر ضرر یافتہ ہوں نہ سزا کے طور پر لیکن جو لوگ سزا کے طور پر کسی ضرر کے تختہ مشق ہوں وہ اس آیت کے مصداق نہیں ہیں ورنہ لازم آتا ہے کہ قوم نوح اور قوم لوط اور قوم فرعون وغیرہ کی دعائیں اس اضطرار کے وقت میں قبول کی جاتیں مگر ایسا نہیں ہوا اور خدا کے ہاتھ نے اُن قوموں کو ہلاک کر دیا۔ اور

[۱] النمل: ۶۳

عاجز کو رسول کر کے پکارا گیا ہے۔ پھر اس کے بعد اسی کتاب میں میری نسبت یہ وحی اللہ ہے جری اللّٰہ فی حلل الانبیاء یعنی خدا کا رسول نبیوں کے حلوں میں دیکھو براہین احمدیہ صفحہ ۵۰۴ پھر اسی کتاب میں اس مکالمہ کے قریب ہی یہ وحی اللہ ہے مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰہِ وَالَّذِیْنَ مَعَهٗ اَشِدَّآءُ عَلَی الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَیْنَهُمْ ۔ اس وحی الٰہی میں میرا نام محمد رکھا گیا اور رسول بھی۔ پھر یہ وحی اللہ ہے جو صفحہ ۵۵۷ براہین میں درج ہے ”دنیا میں ایک نذیر آیا“ اس کی دوسری قراءت یہ ہے کہ دنیا میں ایک نبی آیا۔ اسی طرح براہین احمدیہ میں اور کئی جگہ رسول کے لفظ سے اس عاجز کو یاد کیا گیا۔ سو اگر یہ کہا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تو خاتم النبیین ہیں پھر آپ کے بعد اور نبی کس طرح آ سکتا ہے۔ اس کا جواب یہی ہے کہ بے شک اُس طرح سے تو کوئی نبی نیا ہو یا پُرانا نہیں آ سکتا جس طرح سے آپ لوگ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو آخری زمانہ میں اُتارتے ہیں اور پھر اس حالت میں اُن کو نبی بھی مانتے ہیں بلکہ چالیس برس تک سلسلہ وحی نبوت کا جاری رہنا اور زمانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی بڑھ جانا آپ لوگوں کا عقیدہ ہے۔ بے شک ایسا عقیدہ تو معصیت ہے اور آیت وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ [1] اور حدیث لَا نَبِیَّ بَعْدِیْ اس عقیدہ کے کذب صریح ہونے پر کامل شہادت ہے۔ لیکن ہم اس قسم کے عقائد کے سخت مخالف ہیں اور ہم اس آیت پر سچا اور کامل ایمان رکھتے ہیں جو فرمایا کہ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ اور اس آیت میں ایک پیشگوئی ہے جس کی ہمارے مخالفوں کو خبر نہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اس آیت میں فرماتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد پیشگوئیوں کے دروازے قیامت تک بند کر دیئے گئے اور ممکن نہیں کہ اب کوئی ہندو یا یہودی یا عیسائی یا کوئی رسمی مسلمان نبی کے لفظ کو اپنی نسبت ثابت کر سکے۔ نبوت کی تمام کھڑکیاں بند کی گئیں مگر ایک کھڑکی سیرت صدیقی کی کھلی ہے یعنی فنافی الرسول کی۔ پس جو شخص اس کھڑکی کی راہ سے خدا کے پاس آتا ہے

﴿۴﴾

[1] الاحزاب: ۴۱

اس کے نور کو نابود نہ کر سکی سو خدا نے جو ہر ایک کام نرمی سے کرتا ہے اس زمانہ کے لئے سب سے پہلے میرا نام عیسیٰ ابن مریم رکھا کیونکہ ضرور تھا کہ میں اپنے ابتدائی زمانہ میں ابن مریم کی طرح قوم کے ہاتھ سے دُکھ اُٹھاؤں اور کافر اور ملعون اور دجّال کہلاؤں اور عدالتوں میں کھینچا جاؤں سو میرے لئے ابن مریم ہونا پہلا زینہ تھا مگر میں خدا کے دفتر میں صرف عیسیٰ ابن مریم کے نام سے موسوم نہیں بلکہ اور بھی میرے نام ہیں جو آج سے چھبیس۲۶ برس پہلے خدا تعالیٰ نے براہین احمدیہ میں میرے ہاتھ سے لکھا دیئے ہیں اور دنیا میں کوئی نبی نہیں گذرا جس کا نام مجھے نہیں دیا گیا۔ سو جیسا کہ براہین احمدیہ میں خدا نے فرمایا ہے۔ میں آدمؑ ہوں۔ میں نوحؑ ہوں۔ میں ابراہیمؑ ہوں۔ میں اسحاقؑ ہوں۔ میں یعقوبؑ ہوں۔ میں اسمٰعیلؑ ہوں۔ میں موسیٰؑ ہوں۔ میں داؤدؑ ہوں، میں عیسیٰؑ ابن مریم ہوں۔ میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہوں یعنی **بروزی طور پر** جیسا کہ خدا نے اسی کتاب میں یہ سب نام مجھے دیئے اور میری نسبت **جری اللّٰہ فی حلل الانبیاء** فرمایا یعنی خدا کا رسول نبیوں کے پیرایوں میں۔ سو ضرور ہے کہ ہر ایک نبی کی شان مجھ میں پائی جاوے اور ہر ایک نبی کی ایک صفت کا میرے ذریعہ سے ظہور ہو۔ مگر خدا نے یہی پسند کیا کہ سب سے پہلے ابن مریم کے صفات مجھ میں ظاہر کرے۔ سو میں نے اپنی قوم سے وہ سب دُکھ اُٹھائے جو ابن مریم نے یہود سے اُٹھائے بلکہ تمام قوموں سے اُٹھائے۔ یہ سب کچھ ہوا مگر پھر خدا نے کسر صلیب کے لئے میرا نام مسیح قائم رکھا تا جس صلیب نے مسیح کو توڑا تھا اور اس کو زخمی کیا تھا دوسرے وقت میں مسیح اس کو توڑے مگر آسمانی نشانوں کے ساتھ نہ انسانی ہاتھوں کے ساتھ۔ کیونکہ خدا کے نبی مغلوب نہیں رہ سکتے سو نہ عیسوی کی بیسوئیں صدی میں پھر خدا نے ارادہ فرمایا کہ صلیب کو مسیح کے ہاتھ سے مغلوب کرے لیکن جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں مجھے اور نام بھی دیئے گئے ہیں اور ہر ایک نبی کا مجھے نام دیا گیا ہے چنانچہ جو ملک ہند میں **کرشن** نام ایک نبی گذرا ہے جس کو **رُدّر گوپال** بھی کہتے ہیں (یعنی فنا کرنے والا اور پرورش کرنے والا) اس کا نام بھی مجھے دیا گیا ہے پس جیسا کہ آریہ قوم کے لوگ کرشن کے ظہور کا ان دنوں میں انتظار کرتے ہیں وہ کرشن مَیں ہی ہوں

﴿۸۵﴾

﴿۴﴾

کا نام☆ پاکر اور اُسی میں ہو کر اور اُسی کا **مظہر** بن کر آیا ہوں۔ اس لئے مَیں کہتا ہوں کہ جیسا کہ قدیم سے یعنی آدم کے زمانہ سے لے کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تک ہمیشہ مفہوم اس آیت کا سچا نکلتا آیا ہے ایسا ہی اب بھی میرے حق میں سچا نکلے گا۔ کیا یہ لوگ نہیں دیکھتے کہ

☆ حاشیہ۔ یہ قول اس حدیث کے مطابق ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آنے والا مہدی اور مسیح موعود **میرا اسم** پائے گا اور کوئی نیا اسم نہیں لائے گا یعنی اس کی طرف سے **کوئی نیا** دعویٰ نبوت اور رسالت کا نہیں ہوگا بلکہ جیسا کہ ابتدا سے قرار پاچکا ہے وہ **محمدی نبوت** کی چادر کو ہی **ظلّی** طور پر اپنے پر لے گا اور اپنی زندگی اُسی کے نام پر ظاہر کرے گا اور مر کر بھی اُسی کی قبر میں جائے گا تا یہ خیال نہ ہو کہ کوئی علیحدہ وجود ہے اور یا علیحدہ رسول آیا بلکہ بروزی طور پر **وہی آیا جو خاتم الانبیاء** تھا۔ مگر ظلّی طور پر اسی راز کے لئے کہا گیا کہ مسیح موعود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر میں دفن کیا جائے گا کیونکہ رنگِ دوئی اس میں نہیں آیا پھر کیونکر علیحدہ قبر میں تصور کیا جائے۔ دنیا اس نکتہ کو نہیں پہچانتی۔ اگر اہلِ دنیا اس بات کو جانتے کہ اس کے کیا معنی ہیں کہ **اِسْمُہٗ کَاِسْمِیْ وَیُدْفَنُ مَعِیَ فِیْ قَبْرِیْ** تو وہ شوخیاں نہ کرتے اور ایمان لاتے۔ اِس نکتہ کو یاد رکھو کہ مَیں رسول اور نبی **نہیں ہوں**۔ یعنی باعتبار نئی شریعت اور نئے دعوے اور نئے نام کے۔ اور مَیں **رسول اور نبی** ہوں یعنی باعتبار ظلیت کاملہ کے مَیں وہ آئینہ ہوں جس میں محمدی شکل اور محمدی نبوت کا **کامل انعکاس** ہے۔ اگر مَیں کوئی علیحدہ شخص نبوت کا دعویٰ کرنے والا ہوتا تو خدا تعالیٰ میرا نام محمد اور احمد اور مصطفٰے اور مجتبٰی نہ رکھتا اور نہ خاتم الانبیاء کی طرح خاتم الاولیاء کا مجھ کو خطاب دیا جاتا بلکہ مَیں کسی علیحدہ نام سے آتا۔ لیکن خدا تعالیٰ نے ہر ایک بات میں وجود محمدی میں مجھے داخل کر دیا یہاں تک کہ یہ بھی نہ چاہا کہ یہ کہا جائے کہ میرا کوئی الگ نام ہو یا کوئی الگ قبر ہو کیونکہ **ظل** اپنے اصل سے الگ ہو ہی نہیں سکتا اور ایسا کیوں کہا گیا اس میں راز یہ ہے کہ خدا تعالیٰ جانتا تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اُس نے خاتم الانبیاء

هو نبيّنا صلّى اللّٰه عليه و سلم، و النسبة بيني

نبی کریم ماست صلی اللہ علیہ وسلم و نسبت من با جناب وے

ہمارے نبی کریم ہیں صلی اللہ علیہ وسلم اور میری نسبت اُس کی

وبينه كنسبة مَن علّم وتعلَّمَ، وإليه أشار

نسبت اُستاد و شاگرد است و بسوئے ہمیں سخن

جناب کے ساتھ اُستاد اور شاگرد کی نسبت ہے اور خداتعالیٰ کا

سبحانه فی قوله "وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ" [1]

اشارہ مے کند قول خداوندی وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ

یہ قول کہ وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ

ففكّرُ فی قوله "آخَرِينَ". وأنزل اللّٰه علیَّ

پس در لفظ آخــریــن فکر بکنید۔ و خدا بر من

اسی بات کی طرف اشارہ کرتا ہے پس آخــریـن کے لفظ میں فکر کرو۔ اور خدا نے مجھ پر

فيض هذا الرسول فأتمَّه وأكملَه، وجذَب

فیض ایں رسول کریم فرود آورد و آں را کامل گردانید و

اُس رسول کریم کا فیض نازل فرمایا اور اس کو کامل بنایا اور اس

إلیَّ لطفه وجُودَه، حتّی صار وجودی وجودَه،

لطف وجود آں نبیؑ کریم را بسوئے من بکشید تا اینکہ وجود من وجود او گردید

نبی کریم کے لطف اور جُود کو میری طرف کھینچا یہاں تک کہ میرا وجود اس کا وجود ہوگیا

فمَن دخل فی جماعتی دخل فی صحابة

پس آنکہ در جماعت من داخل شد فی الحقیقت در صحابہ

پس وہ جو میری جماعت میں داخل ہوا درحقیقت میرے

[1] الجمعة:۴

سيدی خير المرسلين. وهذا هو معنی وَآخَرِينَ مِنْهُمْ

آقائے من خیرالمرسلین داخل شد۔ و ہمیں معنی است مر لفظ آخرین منھم را

سردار خیرالمرسلین کے صحابہ میں داخل ہوا اور یہی معنی آخــریـن منھم کے لفظ کے

كما لا يخفٰی علی المتدبّرين. ومَن فرّق بينی و

چنانکہ بر اندیشہ کنندگان پوشیدہ نیست۔ و آنکہ در من و در مصطفیٰ

بھی ہیں جیسا کہ سوچنے والوں پر پوشیدہ نہیں اور جو شخص مجھ میں اور مصطفیٰ میں

بين المصطفٰی، فما عرفنی وما رأی. وإن

تفریق مے کند او مرا نہ دیدہ است و نہ شناختہ است۔ و ہر آئینہ

تفریق کرتا ہے اُس نے مجھ کو نہیں دیکھا ہے اور نہیں پہچانا ہے۔ اور بے شک

نبيّنا صلّى اللّٰه عليه و سلم كان آدمَ خاتمةِ

نبیؑ ما صلی اللہ علیہ وسلم آدم خاتمہ دنیا

ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم دنیا کے خاتمہ کے آدم

الدنيا ومنتهی الأيام، وخُلِق كآدم بعد

و پایان روزہائے زمانہ بودند و آنحضرت مانند آدم مخلوق شدند

اور زمانہ کے دنوں کے منتہیٰ تھے اور آنحضرت آدم کی طرح پیدا کیے گئے

ما خُلق علی الأرض كلّ نوع من الدواب

بعد زاں کہ بر زمین ہر گونہ حشرات

اس کے بعد کہ زمین پر ہر طرح کے کیڑے مکوڑے

وكلّ صنف من السباع والأنعام، ولمّا خلَق

و وحوش و درندہا پیدا آمدند و ہر گاہ

اور چارپائے اور درندے پیدا ہوگئے اور جس وقت

فـفـكّـرْ إن كـنـت مـن العـاقلين .واعـلـم أن

پس فکر کن اگر از عاقلاں ہستی۔ و بداں کہ

پس اگر تو عقلمند ہے تو فکر کر۔ اور جان کہ

نبيّنـاصلى اللّـه عليـه وسلم كما بُعث في الألف

نبی کریم ما صلی اللہ علیہ وسلم چنانکہ در ہزار پنجم

ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جیسا کہ پانچویں ہزار میں

الخـامـس كـذالك بُعث في آخر الألف السادس

مبعوث شدند ہمچناں از اختیار کردن صورت بروزی

مبعوث ہوئے ایسا ہی مسیح موعود کی بروزی صورت

بـاتـخـاذه بـروز الـمسيح الـموعود، وذالك ثابت

مسیح موعود در آخر ہزار ششم مبعوث شدند و ایں

اختیار کر کے چھٹے ہزار کے آخر میں مبعوث ہوئے۔اور یہ

بـنص القـرآن فلا سبيـل إلى الجحود، ولا ينكره

با نص قرآن ثابت است کہ انکار را در آں گنجائش نیست

قرآن سے ثابت ہے اس میں انکار کی گنجائش نہیں

إلا الـذي كـان مـن العـمين .ألا تـفـكّـرون في

و بجز نابینایاں کسے ازیں معنے سر باز نے زند۔آیا در آیت

اور بجز اندھوں کے کوئی اس کے معنے سے سر نہیں پھیرتا۔ کیا

آية"وَآخَرِينَ مِنْهُمْ"، وكيف يتحقّق مفهوم

آخـريـن منهم فکر نے کنید و چگونہ مفہوم لفظ

آخـريـن منهم کی آیت میں فکر نہیں کرتے۔اور کس طرح منهم کے لفظ

﴿۱۸۱﴾

لفظ "مِنۡهُمۡ" مِنۡ غیر أن یکون الرّسول موجودًا

منہم متحقق شود اگر رسول کریم در آخرین موجود

کا مفہوم متحقق ہو اگر رسول کریم آخرین میں موجود

فی الآخِرین کما کان فی الأوّلین. فلا بد من

نباشد ہمچناں کہ در اوّلین موجود بود پس از

نہ ہوں جیسا کہ پہلوں میں موجود تھے پس جو کچھ

تسلیم ما ذکرناہ ولا مَفرَّ للمنکرین. و

تسلیم آنچہ ذکر کردیم چارۂ نیست و برائے منکراں راہ گریز بند است و

ہم نے ذکر کیا اُس کی تسلیم سے چارہ نہیں اور منکروں کے لئے بھاگنے کا رستہ بند ہے اور

من أنکر من أنّ بعث النبی علیہ السلام

آں کہ ازیں معنی انکار کرد کہ بعثت نبی علیہ السلام

جس نے اس بات سے انکار کیا کہ نبی علیہ السلام کی بعثت

یتعلّق بالألف السادس کتعلّقہ بالألف

با ہزار ششم تعلق دارد ہمچناں کہ با ہزار پنجم

چھٹے ہزار سے تعلق رکھتی ہے جیسا کہ پانچویں ہزار سے

الخامس، فقد أنکر الحق ونصَّ الفرقانِ، وصار

تعلق داشت او یقیناً دست رد بر سرحق و نص قرآن زد و از

تعلق رکھتی تھی پس اُس نے حق کا اور نص قرآن کا انکار کیا۔

من الظالمین .بل الحق أن روحانیتہٗ علیہ

ظالماں گردید بلکہ حق آنکہ روحانیت آنحضرت علیہ السلام

بلکہ حق یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت

السّلام کان فی آخر الألف السادس أعنی فی

در آخر ہزار ششم یعنی

چھٹے ہزار کے آخر میں یعنی

ھذہ الأیام أشدَّ وأقوٰی وأکملَ من تلک

دریں ایام نسبت بآں سالہا اکمل و اقویٰ و اشد است

ان دنوں میں بہ نسبت اُن سالوں کے اقویٰ اور اکمل اور اشد ہے۔

الأعوام، بل کالبدر التامّ، ولذالک لا نحتاج

بلکہ مانند بدر کامل است۔ ازینجاست کہ ما احتیاج

بلکہ چودھویں رات کے چاند کی طرح ہے۔ اور اس لئے ہم

إلی الحُسام، ولا إلی حزبٍ من محاربین، و

بشمشیر و گروہ رزم آوراں نداریم و

تلوار اور لڑنے والے گروہ کے محتاج نہیں اور

لأجل ذالک اختار اللّٰہ سبحانہ لبعث المسیح

بجہت ہمیں معنی است کہ خداوند سبحانہٗ و تعالیٰ برائے بعثت مسیح موعود

اسی لئے خدا تعالیٰ نے مسیح موعود کی بعثت کے لئے

الموعود عِدّةً من المئات کعِدّة لیلةِ البدر من

شمار صدہا را مانند شمار شب بدر از

صدیوں کے شمار کو رسول کریم کی ہجرت کے بدر کی راتوں

ھجرة سیدنا خیر الکائنات لتدلّ تلک العِدّة

ہجرت رسول کریم اختیار فرمود تا آں شمار بر مرتبہ کہ

کے شمار کی مانند اختیار فرمایا تا وہ شمار اس مرتبہ پر

پیدا ہوئے یعنی آپ کے وجود کا تمام و کمال پیرایہ چھٹے دن ظاہر ہوا گو خمیر آدم کا آہستہ

بقیہ حاشیہ

تفریق کے مسیح موعود کی جماعت پر فیض ہوگا تو اس صورت میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک اور بعث ماننا پڑا جو آخری زمانہ میں مسیح موعود کے وقت میں ہزار ششم میں ہوگا اور اس تقریر سے یہ بات بپایۂ ثبوت پہنچ گئی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دو بعث ہیں یا بہ تبدیل الفاظ یوں کہہ سکتے ہیں کہ ایک بروزی رنگ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا دوبارہ آنا دنیا میں وعدہ دیا گیا تھا جو مسیح موعود اور مہدی معہود کے ظہور سے پورا ہوا۔ غرض جبکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دو بعث ہوئے تو جو بعض حدیثوں میں یہ ذکر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہزار ششم کے اخیر میں مبعوث ہوئے تھے اس سے بعث دوم مراد ہے جو نص قطعی آیت کریمہ وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ [1] سے سمجھا جاتا ہے۔ یہ عجیب بات ہے کہ نادان مولوی جن کے ہاتھ میں صرف پوست ہی پوست ہے حضرت مسیح کے دوبارہ آنے کی انتظار کر رہے ہیں۔ مگر قرآن شریف ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے دوبارہ آنے کی بشارت دیتا ہے کیونکہ افاضہ بغیر بعث غیر ممکن ہے اور بعث بغیر زندگی کے غیر ممکن ہے اور حاصل اس آیت کریمہ یعنی وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ کا یہی ہے کہ دنیا میں زندہ رسول ایک ہی ہے یعنی محمد مصطفٰی صلی اللہ علیہ وسلم جو ہزار ششم میں بھی مبعوث ہو کر ایسا ہی افاضہ کرے گا جیسا کہ وہ ہزار پنجم میں افاضہ کرتا تھا اور مبعوث ہونے کے اس جگہ یہی معنی ہیں کہ جب ہزار ششم آئے گا اور مہدی موعود اس کے آخر میں ظاہر ہوگا تو گو بظاہر مہدی موعود کے توسط سے دنیا کو ہدایت ہوگی لیکن دراصل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قوت قدسی نئے سرے اصلاح عالم کی طرف ایسی سرگرمی سے توجہ کرے گی کہ گویا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دوبارہ مبعوث ہو کر دنیا میں آ گئے ہیں۔ یہی معنے اس آیت کے ہیں کہ وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ [2] پس یہ خبر جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بعث دوم کے متعلق ہے جس کے ساتھ یہ شرط ہے ﴿۵۰﴾

[1] و [2] الجمعۃ:۴

ثابت ہو رہا ہے جیسا کہ آیت وَاٰخَرِیْنَ مِنْهُمْ سے ظاہر ہے اس آیت میں ایک لطافت بیان یہ ہے کہ اس گروہ کا ذکر تو اس میں کیا گیا جو صحابہ میں سے ٹھہرائے گئے لیکن اس جگہ اس مورد بروز کا بتصریح ذکر نہیں کیا یعنی مسیح موعود کا جس کے ذریعہ سے وہ لوگ صحابہ ٹھہرے اور صحابہ کی طرح زیر تربیت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سمجھے گئے۔ اس ترک ذکر سے یہ اشارہ مطلوب ہے کہ مورد بروز حکم نفی وجود کا رکھتا ہے اس لئے اس کی بروزی نبوت اور رسالت سے مُہر ختمیت نہیں ٹوٹتی۔ پس آیت میں اس کو ایک وجود منفی کی طرح رہنے دیا اور اس کے عوض میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو پیش کر دیا ہے اور اسی طرح آیت اِنَّآ اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ[1] میں ایک بروزی وجود کا وعدہ دیا گیا جس کے زمانہ میں کوثر ظہور میں آئے گا یعنی دینی برکات کے چشمے بہہ نکلیں گے اور بکثرت دنیا میں سچے اہل اسلام ہو جائیں گے۔ اس آیت میں بھی ظاہری اولاد کی ضرورت کو نظر تحقیر سے دیکھا اور بروزی اولاد کی پیشگوئی کی گئی۔ اور گو خدا نے مجھے یہ شرف بخشا ہے کہ میں اسرائیلی بھی ہوں اور فاطمی بھی اور دونوں خونوں سے حصہ رکھتا ہوں لیکن میں روحانیت کی نسبت کو مقدم رکھتا ہوں جو بروزی نسبت ہے۔ اب اس تمام تحریر سے مطلب میرا یہ ہے کہ جاہل مخالف میری نسبت الزام لگاتے ہیں کہ یہ شخص نبی یا رسول ہونے کا دعویٰ کرتا ہے۔ مجھے ایسا کوئی دعویٰ نہیں۔ میں اس طور سے جو وہ خیال کرتے ہیں نہ نبی ہوں نہ رسول ہوں۔ ہاں میں اس طور سے نبی اور رسول ہوں جس طور سے ابھی میں نے بیان کیا ہے۔ پس جو شخص میرے پر شرارت سے یہ الزام لگاتا ہے جو دعویٰ نبوت اور رسالت کا کرتے ہیں وہ جھوٹا اور ناپاک خیال ہے۔ مجھے بروزی صورت نے نبی اور رسول بنایا ہے اور اسی بنا پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول اللہ رکھا مگر بروزی صورت میں۔ میرا نفس درمیان نہیں ہے بلکہ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہے اسی لحاظ سے میرا نام **محمد** اور **احمد** ہوا۔ پس نبوت اور رسالت کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی محمد کی چیز محمد کے پاس ہی رہی، علیہ الصلوٰۃ والسلام۔

خاکسار میرزا غلام احمد از قادیان۔ ۵ رنومبر ۱۹۰۱ء

اشتہار کتاب آیات الرحمان

یہ قابل قدر کتاب مکرمی مولوی سید محمد احسن صاحب نے کتاب عصائے موسیٰ کے ردّ میں لکھی ہے اور مصنف عصائے موسیٰ کے اوہام کا ایسا استیصال کر دیا ہے کہ اب اُس کو اپنی وہ کتاب ایک دردانگیز عذاب محسوس ہوگی۔ یہ تجویز قرار پائی ہے کہ اس کے چھپنے کے لئے اس طرح پر سرمایہ جمع ہو کہ ہر ایک صاحب جو خریدنا چاہیں ایک روپیہ جو اس کتاب کی قیمت ہے بطور پیشگی روانہ کر دیں۔ یہ خواہش ہے کہ جلد تر یہ کتاب چھپ جائے اس لئے یہ انتظام کیا گیا ہے۔ والسلام خاکسار میرزا غلام احمد عفی عنہ

[1] الکوثر: ۲

کہ یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم تمام خدام حاضر ہیں اور فرض اشاعت پورا کرنے کیلئے بدل وجان سرگرم ہیں۔ آپ تشریف لایئے اور اس اپنے فرض کو پورا کیجیئے کیونکہ آپ کا دعویٰ ہے کہ میں تمام کافہ ناس کیلئے آیا ہوں اور اب یہ وہ وقت ہے کہ آپ اُن تمام قوموں کو جو زمین پر رہتی ہیں قرآنی تبلیغ کر سکتے ہیں اور اشاعت کو کمال تک پہنچا سکتے ہیں اور اتمام حجت کے لئے تمام لوگوں میں دلائل حقانیت قرآن پھیلا سکتے ہیں تب آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی روحانیت نے جواب دیا کہ دیکھو میں بروز کے طور پر آتا ہوں☆۔ مگر میں ملک ہند میں آؤں گا۔ کیونکہ جوش مذاہب واجتماع جمیع ادیان اور مقابلہ جمیع ملل ونحل اور امن اور آزادی اسی جگہ ہے اور نیز آدم علیہ السلام اسی جگہ نازل ہوا تھا۔ پس ختم دور زمانہ کے وقت بھی وہ جو آدم کے رنگ میں آتا ہے اسی ملک میں اس کو آنا چاہئے تا آخر اور اول کا ایک ہی جگہ اجتماع ہو کر دائرہ پورا ہو جائے۔ اور چونکہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا حسب آیت واخرین منھم دوبارہ تشریف لانا بجز صورت بروز غیر ممکن تھا اس لئے آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی روحانیت نے ایک ایسے شخص کو اپنے لئے منتخب کیا جو خلق اور خو اور ہمت اور ہمدردی خلائق میں اس کے مشابہ تھا اور مجازی طور پر اپنا نام احمد اور محمد اس کو عطا کیا تا یہ سمجھا جائے کہ گویا اس کا ظہور بعینہٖ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ظہور تھا لیکن یہ امر کہ یہ دوسرا بعث کس زمانہ میں چاہئے تھا؟ اس کا یہ جواب ہے کہ چونکہ

☆ چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا دوسرا فرض منصبی جو تکمیل اشاعت ہدایت ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بوجہ عدم وسائل اشاعت غیر ممکن تھا اس لئے قرآن شریف کی آیت وَاٰخَرِیْنَ مِنْھُمْ لَمَّا یَلْحَقُوْا بِھِمْ[1] میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی آمد ثانی کا وعدہ دیا گیا ہے۔ اس وعدہ کی ضرورت اسی وجہ سے پیدا ہوئی کہ تا دوسرا فرض منصبی آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا یعنی تکمیل اشاعت ہدایت دین جو آپ کے ہاتھ سے پورا ہونا چاہئے تھا اُس وقت بباعث عدم وسائل پورا نہیں ہوا سو اس فرض کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی آمد ثانی سے جو بروزی رنگ میں تھی ایسے زمانہ میں پورا کیا جبکہ زمین کی تمام قوموں تک اسلام پہنچانے کیلئے وسائل پیدا ہو گئے تھے۔ منہ

[1] الجمعة: ۴

اپنی علمی اور عملی حالت میں قوت پیدا کرے کیونکہ وہ خدا جس کو کسی نے بھی نہیں دیکھا اُس پر یقین لانے کے لئے بہت گواہوں اور زبردست شہادتوں کی حاجت ہے جیسا کہ دو آیتیں قرآن شریف کی اس واقعہ پر گواہ ہیں۔ اور وہ یہ ہیں:۔

وَاِنۡ مِّنۡ اُمَّۃٍ اِلَّا خَلَا فِیۡہَا نَذِیۡرٌ[1] فَکَیۡفَ اِذَا جِئۡنَا مِنۡ کُلِّ اُمَّۃٍۭ بِشَہِیۡدٍ[2]

یعنی کوئی قوم نہیں جس میں ڈرانے والا نبی نہیں بھیجا گیا یہ اس لئے کہ تا ہر ایک قوم میں ایک گواہ ہو کہ خدا موجود ہے اور وہ اپنے نبی دنیا میں بھیجا کرتا ہے۔ اور پھر جب اُن قوموں میں ایک مدّت دراز گذرنے کے بعد باہمی تعلقات پیدا ہونے شروع ہوگئے اور ایک ملک کا دوسرے ملک سے تعارف اور شناسائی اور آمد و رفت کا کسی قدر دروازہ بھی کھل گیا اور دُنیا میں مخلوق پرستی اور ہر ایک قسم کا گناہ بھی انتہا کو پہنچ گیا۔ تب خدا تعالیٰ نے ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سیدنا حضرت محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو دنیا میں بھیجا تا بذریعہ اس تعلیم قرآنی کے جو تمام عالم کی طبائع کے لئے مشترک ہے دنیا کی تمام متفرق قوموں کو ایک قوم کی طرح بناوے اور جیسا کہ وہ واحد لاشریک ہے اُن میں بھی ایک وحدت پیدا کرے اور تا وہ سب مل کر ایک وجود کی طرح اپنے خدا کو یاد کریں اور اس کی وحدانیت کی گواہی دیں اور تا پہلی وحدت قومی جو ابتدائے آفرینش میں ہوئی اور آخری وحدت اقوامی جس کی بنیاد آخری زمانہ میں ڈالی گئی یعنی جس کا خدا نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے مبعوث ہونے کے وقت میں ارادہ فرمایا۔ یہ دونوں قسم کی وحدتیں خدائے واحد لاشریک کے وجود اور اس کی وحدانیت پر دوہری شہادت ہو کیونکہ وہ واحد ہے اس لئے اپنے تمام نظام جسمانی اور روحانی میں وحدت کو دوست رکھتا ہے۔ اور چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا زمانہ قیامت تک ممتد ہے اور آپ خاتم الانبیاء ہیں اِس لئے خدا نے یہ نہ چاہا کہ وحدت اقوامی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں ہی کمال تک پہنچ جائے کیونکہ یہ صورت آپ کے زمانہ کے خاتمہ پر دلالت کرتی تھی۔ یعنی شبہ گذرتا تھا کہ آپ کا زمانہ وہیں تک ختم ہوگیا کیونکہ جو آخری کام آپ کا تھا وہ اسی زمانہ میں انجام تک پہنچ گیا۔ اس لئے خدا نے تکمیل اس فعل کی جو تمام قومیں ایک

[1] فاطر: ۲۵ [2] النساء: ۴۲

قوم کی طرح بن جائیں اور ایک ہی مذہب پر ہو جائیں۔ زمانہ محمدی کے آخری حصہ میں ڈال دی جو قرب قیامت کا زمانہ ہے اور اس تکمیل کے لئے اسی اُمّت میں سے ایک نائب مقرر کیا

جو مسیح موعود کے نام سے موسوم ہے اور اُسی کا نام خاتم الخلفاء ہے

پس زمانہ محمدی کے سر پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور اُس کے آخر میں مسیح موعود ہے اور ضرور تھا کہ یہ سلسلہ دُنیا کا منقطع نہ ہو جب تک کہ وہ پیدا نہ ہولے کیونکہ وحدت اقوامی کی خدمت اُسی نائب النبوت کے عہد سے وابستہ کی گئی ہے اور اسی کی طرف یہ آیت اشارہ کرتی ہے اور وہ یہ ہے۔ هُوَ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ[1] یعنی خدا وہ خدا ہے جس نے اپنے رسول کو ایک کامل ہدایت اور سچے دین کے ساتھ بھیجا تا اُس کو ہر ایک قسم کے دین پر غالب کر دے یعنی ایک عالمگیر غلبہ اس کو عطا کرے اور چونکہ وہ عالمگیر غلبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ظہور میں نہیں آیا اور ممکن نہیں کہ خدا کی پیشگوئی میں کچھ تخلّف ہو اس لئے اِس آیت کی نسبت اُن سب متقدمین کا اتفاق ہے جو ہم سے پہلے گذر چکے ہیں کہ یہ عالمگیر غلبہ مسیح موعود کے وقت میں ظہور میں آئے گا کیونکہ اس عالمگیر غلبہ کے لئے تین امر کا پایا جانا ضروری ہے جو کسی پہلے زمانہ میں وہ پائے نہیں گئے۔

(۱) اول یہ کہ پورے اور کامل طور پر مختلف قوموں کے میل ملاقات کے لئے آسانی اور سہولت کی راہیں کھل جائیں اور سفر کی ناقابل برداشت مشقتیں دور ہو جائیں اور سفر بہت جلدی طے ہو سکے گویا سفر سفر ہی نہ رہے اور سفر کو جلد طے کرنے کے لئے فوق العادت اسباب میسّر آجائیں کیونکہ جب تک مختلف ممالک کے باشندوں کے لئے ایسے اسباب اور سامان حاصل نہ ہوں کہ وہ فوق العادت کے طور پر ایک دوسرے سے مل سکیں اور بآسانی ایک دوسرے کی ایسے طور سے ملاقات کرسکیں کہ گویا وہ ایک ہی شہر کے باشندے ہیں تب تک ایک قوم کے لئے یہ موقعہ حاصل نہیں ہوسکتا کہ وہ یہ دعویٰ کریں کہ اُن کا دین تمام دنیا کے دینوں پر

[1] التوبۃ: ۳۳

اسی امت میں سے ہوگا۔ لیکن صحیح مسلم میں صریح لفظوں میں اس کا نام نبی اللہ رکھا ہے۔ پھر کیونکر ہم مان لیں کہ وہ اِسی امت میں سے ہوگا۔

اس کا جواب یہ ہے کہ یہ تمام بدقسمتی دھوکہ سے پیدا ہوئی ہے کہ نبی کے حقیقی معنوں پر غور نہیں کی گئی۔ نبی کے معنے صرف یہ ہیں کہ خدا سے بذریعہ وحی خبر پانے والا ہو اور شرف مکالمہ اور مخاطبہ الٰہیہ سے مشرف ہو۔ شریعت کا لانا اس کے لئے ضروری نہیں اور نہ یہ ضروری ہے کہ صاحب شریعت رسول کا متبع نہ ہو۔ پس ایک اُمتی کو ایسا نبی قرار دینے سے کوئی محذور لازم نہیں آتا بالخصوص اس حالت میں کہ وہ اُمتی اپنے اسی نبی متبوع سے فیض پانے والا ہو بلکہ فساد اس حالت میں لازم آتا ہے کہ اس اُمت کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد قیامت تک مکالماتِ الٰہیہ سے بے نصیب قرار دیا جائے۔ وہ دین۔ دین نہیں ہے اور نہ وہ نبی، نبی ہے جس کی متابعت سے انسان خدا تعالیٰ سے اس قدر نزدیک نہیں ہو سکتا کہ مکالماتِ الٰہیہ سے مشرف ہو سکے۔ وہ دین لعنتی اور قابل نفرت ہے جو یہ سکھلاتا ہے کہ صرف چند منقولی باتوں پر انسانی ترقیات کا انحصار ہے اور وحی الٰہی آگے نہیں بلکہ پیچھے رہ گئی ہے اور خدائے حیّ و قیوم کی آواز سُننے اور اُس کے مکالمات سے قطعی نومیدی ہے اور اگر کوئی آواز بھی غیب سے کسی کے کان تک پہنچتی ہے تو وہ ایسی مشتبہ آواز ہے کہ نہیں کہہ سکتے کہ وہ خدا کی آواز ہے یا شیطان کی۔ سو ایسا دین بہ نسبت اس کے کہ اُس کو رحمانی کہیں۔ شیطانی کہلانے کا زیادہ مستحق ہوتا ہے۔ دین وہ ہے جو تاریکی سے نکالتا اور نور میں داخل کرتا ہے اور انسان کی خداشناسی کو صرف قصّوں تک محدود نہیں رکھتا بلکہ ایک معرفت کی روشنی اس کو عطا کرتا ہے۔ سو سچے دین کا متبع اگر خود نفسِ امّارہ کے حجاب میں نہ ہو۔ خدا تعالیٰ کے کلام کو سُن سکتا ہے۔ سو ایک اُمتی کو اس طرح کا نبی بنانا سچے دین کی ایک لازمی نشانی ہے۔

اور اگر نبی کے یہ معنے ہیں کہ اُس پر شریعت نازل ہو یعنی وہ نئی شریعت لانے والا ہو

﴿۱۳۹﴾

اِطّلاع

مَیں نے اپنا ارادہ یہ ظاہر کیا تھا کہ اس رسالہ اربعین کے چالیس اشتہار جدا جدا شائع کروں۔ اور میرا خیال تھا کہ مَیں صرف ایک ایک صفحہ کا اشتہار یا کبھی ڈیڑھ صفحہ یا غایت کار دو صفحہ کا اشتہار شائع کروں گا اور یا کبھی شائد تین یا چار صفحہ لکھنے کا اتفاق ہو جائے گا۔ لیکن ایسے اتفاقات پیش آ گئے کہ اس کے برخلاف ظہور میں آیا اور نمبر دوؔ اور تین اور چار رسالوں کی طرح ہو گئے۔ چنانچہ اس رسالہ کی قریباً ستّر صفحہ تک نوبت پہنچ گئی اور درحقیقت وہ امر پورا ہو چکا جس کا مَیں نے ارادہ کیا تھا اس لئے مَیں نے ان رسائل کو صرف چار نمبر تک ختم کر دیا اور آئندہ شائع نہیں ہوگا۔ جس طرح ہمارے خدائے عزّوجلّ نے اوّل پچاس نمازیں فرض کیں پھر تخفیف کر کے پانچ کو بجائے پچاس کے قرار دے دیا۔ اسی طرح مَیں بھی اپنے ربّ کریم کی سنت پر ناظرین کے لئے تخفیف تصدیع کر کے نمبر چار کو بجائے نمبر چالیس کے قرار دے دیتا ہوں اور اپنی اس تحریر کو اپنی جماعت کے لئے چند نصیحتوں پر ختم کرتا ہوں۔

نَصائِح

﴿۱۳﴾ اے عزیزو! تم نے وہ وقت پایا ہے جس کی بشارت تمام نبیوں نے دی ہے اور اُس شخص کو یعنی مسیح موعود کو تم نے دیکھ لیا جس کے دیکھنے کے لئے بہت سے پیغمبروں نے بھی خواہش کی تھی۔ اس لئے اب اپنے ایمانوں کو خوب مضبوط کرو اور اپنی راہیں درست کرو۔ اپنے دلوں کو پاک کرو اور اپنے مولیٰ کو راضی کرو۔

دوستو! تم اس مسافر خانہ میں محض چند روز کے لئے ہو۔ اپنے اصلی گھروں کو

﴿۸۹﴾ ابن مریم ۔ لا یسئل عمّا یفعل وھم یسئلون ۔اٰثرک
ابن مریم بنایا ہے وہ اپنے کاموں سے پُوچھا نہیں جاتا اور لوگ پوچھے جاتے ہیں خدا نے تجھے
اللّٰہ علٰی کلِّ شیءٍ ۔ آسمان سے کئی تخت اُترے پر تیرا
ہر ایک چیز میں سے چُن لیا۔ دنیا میں کئی تخت اُترے پر تیرا
تخت سب سے اُوپر بچھایا گیا۔ یریدون ان یطفئوا
تخت سب سے اُوپر بچھایا گیا۔ ارادہ کریں گے کہ خدا کے نُور کو
نور اللّٰہ ۔ الا انّ حزب اللّٰہ ھم الغالبون ۔ لا تخف ؕ
بُجھا دیں خبردار ہو کہ انجام کار خدا کی جماعت ہی غالب ہوگی۔ کچھ خوف مت کر
انّک انت الا علٰی ۔ لا تخف ؕ انّی لا یخاف لدیّ
تُو ہی غالب ہوگا۔ کچھ خوف مت کر کہ میرے رسول میرے قرب میں کسی سے
المرسلون ۔ یریدون ان یطفئوا نور اللّٰہ بافواھھم ۔
نہیں ڈرتے۔ دشمن ارادہ کریں گے کہ اپنے مُنہ کی پھونکوں سے خدا کے نور کو بجھا دیں۔
واللّٰہ متم نورہٖ ولو کرہ الکٰفرون ۔ نُنَزِّلُ علیک
اور خدا اپنے نُور کو پورا کریگا اگرچہ کافر کراہت ہی کریں۔ ہم آسمان سے تیرے پر کئی
اسرارا من السّمآءِ ۔ ونمزّق الا عدآء کل ممزق ۔
پوشیدہ باتیں نازل کریں گے۔ اور دشمنوں کے منصوبوں کو ٹکڑے ٹکڑے کر دیں گے۔
ونری فرعون وھامان وجنودھما ما کانوا یحذرون ۔
اور فرعون اور ہامان اور اُن کے لشکر کو وہ ہاتھ دکھاویں گے جس سے وہ ڈرتے ہیں۔
فلا تحزن علی الذی قالوا۔ ان ربّک لبالمرصاد ۔
پس اُن کی باتوں سے کچھ غم مت کر کہ تیرا خدا اُن کی تاک میں ہے۔
﴿۹۰﴾ مآ اُرسل نبیّ اِلَّا اَخْزٰی بہِ اللّٰہ قومًا لا یؤمنون ۔
کوئی نبی نہیں بھیجا گیا جس کے آنے کے ساتھ خدا نے اُن لوگوں کو رسوا نہیں کیا جو اُسپر ایمان نہیں لائے تھے۔

کم نیم زان ہمہ بروئے یقین ہر کہ گوید دروغ ہست لعین
لیک آئینہ ام زربِّ غنی از پئے صورتِ مہِ مدنی

ہر چہ آن یار بر دلِ من ریخت نہ شیاطین بدو نہ نفس آمیخت
خالص آمد کلام آن داوار زین سبب شد دِلم پُر از انوار

ہست آن وحی تیرہ سو ختنی کہ نبود است بر یقین مبنی
لیکن این وحی بالیقین زخداست ہمہ کارم ازان یقین شدہ راست

آمدم آن زمان کہ بادِ خزان کرد یکسر ریاضِ دین ویران
در مشائخ نماند جز تزویر عالمان ہم نشستہ ہم چو ضریر

عاشقِ زر شدند و دولت و جاہ دل تہی از محبت آن شاہ
اندرین روزہائے چون شبِ تار قوم را دید حق بحالتِ زار

پس مرا از جہانیان بگزید دردلم روح پاکِ خویش دمید
در دلِ من زعشق شور افگند خود مرا شد گسست ہر پیوند

کرد دیوانہ و خرد ہا داد بست یک در ہزار در بکشاد
خلق و مردم نصیحتم بکنند تا ببرم ز یار خود پیوند

من نیم کور تا چو کورانی بگزینم چیے ز بستانی
آن بر تازہ کان عطیہ یار چون زدست افگنم پئے مُردار

گر جہانے بدشمنی خیزد تیغ گیرد کہ خون من ریزد
من نہ آنم کہ ترک او گویَم جانِ من ہست یار مہ رویَم

رخت ہرگز زکوچہ اش نبرم بزدلان دیگر اند و من دگرم
فارغم کرد عشق صورت یار از غم حملہ ہائے این اغیار

شورشِ عشق ہست ہر آنے تا بکے خیر این گریبانے
ناصحان را خبر ز حالم نیست گذرے سوئے آن زالم نیست

آمدم چون سحر بلجۂ نور تا شود تیرگی ز نورم دور
شور افگندہ ام کہ تا زین کار خلق گردد زخواب خود بیدار

غافلان من زیار آمدہ ام ہمچو بادِ بہار آمدہ ام
این زمانم زمانۂ گلزار موسمِ لالہ زار و وقت بہار

آمدم تا نگار باز آید بے دلان را قرار باز آید
دست غیبم پر ورد ہر دم کرد وحیش بمن ظہور اتم

نور الہام ہمچو باد صبا نزدم آرد ز غیب خوشبوہا
زندہ شد ہر نبی بآمدنم ہر رسولے نہان بہ پیرہنم

پُر شد از نورِ من زمان و زمین سر ہنوزت بر آسمان از کین
با خدا جنگہا کنی ہیہات این چہ جور و جفا کنی ہیہات

از تورّع برون نہادی پا ہوش کن اے بریدہ زان یکتا
از پئے خلق و ننگ و نام و رسوم تا فتی رو ز حضرتِ قیوم

رو بدو کن کہ رورخِ یار است ہمہ روہا فدائے ولدار است
وحی حق را چو بشنوی از ما این مگو ما نیا فتیم چرا

تا نہ کارِ دلت بجان برسد چون پیامت زدلستان برسد
تا نہ از خود روی جدا گردی تا نہ قربان آشنا گردی

تا نیائی ز نفس خود بیرون تا نہ گردی بروئے او مجنون
تا نہ خاکت شود بسان غبار تا نہ گردد غبار تو خونبار

تا نہ خونت چکد برائے کسے تا نہ جانت شود فدائے کسے
چون دہندت بکوئے جانان راہ چون ندا آیدت ازان درگاہ

علٰی مقام الختم من النبوة ۔ وانهٗ خاتم الانبیاء ۔

نبوت ختم گردیده و او خاتم الانبیاء است

نبوت کے سلسلہ کو ختم کرنے والے تھے اور وہ خاتم الانبیاء ہیں۔

وانا خاتم الاولیاء ۔ لاولیّ بعدی ۔ الّا الذی هو

ومن خاتم الاولیا ہیچ ولی بعد من نیست مگر آنکہ

اور میں خاتم الاولیاء ہوں میرے بعد کوئی ولی نہیں مگر وہ جو

منّی وعلٰی عهدی ۔ وانی اُرْسِلْتُ من ربّی بكل

از من باشد و بر عہد من باشد۔ ومن از خدائے خود بتمام تر

مجھ سے ہوگا اور میرے عہد پر ہوگا اور میں اپنے خدا کی طرف سے تمام تر

قُوّةٍ وبركةٍ وعزةٍ ۔ وان قدمی هٰذهٖ علٰی

قوت و برکت و عزت فرستاده شده ام واین قدم من بر آں

قوت اور برکت اور عزت کے ساتھ بھیجا گیا ہوں اور یہ میرا قدم ایک ایسے

منارةٍ ختم علیها كل رفعةٍ ۔ فاتقوا اللّٰه ایّها

منارا است کہ برو بلندی ختم گردیده پس اے جواناں

منارہ پر ہے جو اس پر ہر ایک بلندی ختم کی گئی ہے پس خدا سے ڈرو

الفتیان ۔ واعرفونی واطیعونی ولا تموتوا

بترسید و مرا بشناسید و اطاعت من کنید و ہیچو نافرماناں

اے جوانمردو اور مجھے پہچانو اور نافرمانی مت کرو اور نافرمانی پر

بالعصیان ۔ وقد قرب الزمان ۔ وحان ان

نہ میرید و بہ تحقیق زمانہ نزدیک رسید وآں وقت

مت مرو اور زمانہ نزدیک آگیا ہے اور وہ وقت

﴿۳۶﴾

تعلق جوڑلیں گے مَیں اپنے ایمان سے کہتا ہوں کہ مَیں ان کو صدہا درجہ مولوی عبداللہ غزنوی
سے بہتر سمجھوں گا اور سمجھتا ہوں کیونکہ خدا تعالےٰ ان کو وہ نشان دکھلاتا ہے کہ جو مولوی عبداللہ
صاحب نے نہیں دیکھے اور اُن کو وہ معارف سمجھاتا ہے جن کی مولوی عبداللہ کو کچھ بھی خبر
نہیں تھی اور انہوں نے اپنی خوش قسمتی سے مسیح موعود کو پایا اور اُسے قبول کیا مگر مولوی
عبداللہ اس نعمت سے محروم گذر گئے۔ آپ میری نسبت کیسا ہی بدگمان کریں اس کا
فیصلہ تو خدا تعالیٰ کے پاس ہے۔ لیکن مَیں بار بار کہتا ہوں کہ مَیں وہی ہوں اور اس نور
میں میرا پودہ لگایا گیا ہے جس نور کا وارث مہدی آخر زمان چاہیئے تھا۔ مَیں وُہی مہدی
ہوں جس کی نسبت ابن سیرین سے سوال کیا گیا کہ کیا وہ حضرت ابوبکرؓ کے درجہ پر ہے
تو انہوں نے جواب دیا کہ ابوبکرؓ کیا وہ تو بعض انبیاء سے بہتر ہے۔ یہ خدا تعالےٰ کی عطا کی
تقسیم ہے۔ اگر کوئی بخل سے مر بھی جائے تو اس کو کیا پرواہ ہے۔ اور جو شخص مولوی عبداللہ
صاحب غزنوی کے ذکر سے مجھ سے ناراض ہوتا ہے اس کو ذرہ خدا سے شرم کرکے اپنے
نفس سے ہی سوال کرنا چاہیئے کہ کیا یہ عبداللہ اس مہدی و مسیح موعود کے درجہ پر ہو سکتا
ہے جس کو ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے سلام کہا اور فرمایا کہ خوش قسمت ہے وہ امت
جو دو پناہوں کے اندر ہے ایک مَیں جو خاتم الانبیاء ہوں اور ایک مسیح موعود جو ولایت
کے تمام کمالات کو ختم کرتا ہے اور فرمایا کہ یہی لوگ ہیں جو نجات پائیں گے۔ اب فرمایئے کہ
جو شخص مسیح موعود سے کنارہ کرکے عبداللہ غزنوی کی وجہ سے اس سے ناراض ہوتا ہے
اس کا کیا حال ہے۔ کیا سچ نہیں ہے کہ تمام مسلمانوں کا متفق علیہ عقیدہ یہی ہے کہ آنحضرت
صلے اللہ علیہ وسلم کی امت کے صلحاء اور اولیاء اور ابدال اور قطبوں اور غوثوں میں سے
کوئی بھی مسیح موعود کی شان اور مرتبہ کو نہیں پہونچتا۔ پھر اگر یہ سچ ہے تو آپ کا مسیح موعود
کے مقابل پر مولوی عبداللہ غزنوی کا ذکر کرنا اور بار بار یہ شکایت کرنا کہ عبداللہ کے حق
میں یہ کہا ہے کس قدر خدا تعالیٰ کے احکام اور اس کے رسُول کریم کی وصیتوں سے لاپروائی

مجموعہ اشتہارات

حضرت مسیح موعود علیہ السلام

جلد سوم

(از ۱۸۹۸ء تا ۱۹۰۸ء)

الناشر
الشرکۃ الاسلامیۃ لمیٹڈ ربوہ

امتحان ہے اور وہ تمہیں آزماتا ہے کہ تم اس نمونہ کے دکھلانے میں کیسے ہو۔ تم سے پہلے جلالی
زندگی کا نمونہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے قابل تعریف دکھلایا اور وہ ایسا ہی وقت تھا کہ جلالی طرز کی
زندگی کا نمونہ دکھلایا جاتا کیونکہ ایماندار لوگ بتوں کی تعظیم کے لئے اور مخلوق پرستی کی حمایت میں
بھیڑ بکری کی طرح قتل کئے جاتے تھے اور پتھروں اور ستاروں اور عناصر اور دوسری مخلوق کو خدا
کی جگہ دی تھی۔ سو وہ زمانہ بے شک جہاد کا زمانہ تھا تا جو لوگ ظلم سے تلوار اُٹھاتے ہیں وہ تلوار ہی
سے قتل کئے جائیں۔ سو صحابہ رضی اللہ عنہم نے تلوار اٹھانے والوں کو تلوار ہی سے خاموش کیا اور
اسم محمد جو مظہر جلال اور شان محبوبیت اپنے اندر رکھتا ہے اس کی تجلّی ظاہر کرنے کے لئے خوب
جوہر دکھلائے اور دین کی حمایت میں اپنے خون بہا دیئے۔ پھر بعد اس کے وہ کذاب پیدا
ہوئے جو اسم محمد کا جلال ظاہر کرنے والے نہیں تھے بلکہ اکثر ان کے چوروں اور ڈاکوؤں کی
طرح تھے جو مجھ سے پہلے گذر گئے جو جھوٹے طور پر محمدی کہلاتے تھے اور لوگ ان کو خود غرض
سمجھتے تھے۔ جیسا کہ آج کل بھی بعض سرحدی نادان اس قسم کے مولویوں کی تعلیم سے دھوکا
کھا کر محمدی جلال کے ظاہر کرنے کے بہانہ سے لوٹ مار اپنا شیوہ رکھتے ہیں اور آئے دن
ناحق کے خون کرتے ہیں مگر تم خوب توجہ کر کے سُن لو کہ اب اسم محمد کی تجلّی ظاہر کرنے کا وقت
نہیں۔ یعنی اب جلالی رنگ کی کوئی خدمت باقی نہیں۔ کیونکہ مناسب حد تک وہ جلال ظاہر
ہو چکا۔ سورج کی کرنوں کی اب برداشت نہیں۔ اب چاند کی ٹھنڈی روشنی کی ضرورت ہے

حاشیہ: میرا نام بیت اللہ بھی رکھا ہے یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جس قدر اس بیت اللہ کو
مخالف گرانا چاہیں گے اس میں سے معارف اور آسمانی نشانوں کے خزانے نکلیں گے۔
چنانچہ میں دیکھتا ہوں کہ ہر یک ایذا کے وقت ضرور ایک خزانہ نکلتا ہے اور اس بارے میں
الہام یہ ہے۔ یکے پائے من می بوسید و من میگفتم کہ حجر اسود منم۔ منہ

اور وہ احمد کے رنگ میں ہو کر میں ہوں اب اسم احمد کا نمونہ ظاہر کرنے کا وقت ہے یعنی
جمالی طور کی خدمات کے ایام ہیں اور اخلاقی کمالات کے ظاہر کرنے کا زمانہ ہے۔ ہمارے
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مثیل موسیٰ بھی تھے اور مثیل عیسیٰ بھی۔ موسیٰ جلالی رنگ میں آیا تھا
اور جلال اور الٰہی غضب کا رنگ اُس پر غالب تھا مگر عیسیٰ جمالی رنگ میں آیا تھا اور فروتنی اس پر
غالب تھی۔ سو ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے اپنی مکّی اور مدنی زندگی میں یہ دونوں نمونے
جلال اور جمال کے ظاہر کر دیئے۔ اور پھر چاہا کہ آپ کے بعد آپ کی فیض یافتہ جماعت بھی
جو آپ کے روحانی وارث ہیں انہی دونوں نمونوں کو ظاہر کرے۔ سو آپ نے محمدی یعنی جلالی
نمونہ دکھلانے کے لئے صحابہ رضی اللہ عنہم کو مقرر فرمایا کیونکہ اس زمانہ میں اسلام کی مظلومیت
کے لئے یہی علاج قرین مصلحت تھا پھر جب وہ زمانہ جاتا رہا اور کوئی شخص زمین پر ایسا نہ رہا
کہ مذہب کے لئے اسلام پر جبر کرے اس لئے خدا نے جلالی رنگ کو منسوخ کر کے اسم احمد کا
نمونہ ظاہر کرنا چاہا یعنی جمالی رنگ دکھلانا چاہا۔ سو اس نے قدیم وعدہ کے موافق اپنے مسیح
موعود کو پیدا کیا جو عیسیٰ کا اوتار اور احمدی رنگ میں ہو کر جمالی اخلاق کو ظاہر کرنے والا ہے اور
خدا نے تمہیں اس عیسیٰ احمد صفت کے لئے بطور اعضا کے بنایا۔ سو اب وقت ہے کہ اپنی
اخلاقی قوتوں کا حُسن اور جمال دکھلاؤ۔ چاہیئے کہ تم میں خدا کی مخلوق کے لئے عام ہمدردی
ہو اور کوئی چھل اور دھوکا تمہاری طبیعت میں نہ ہو۔ تم اسم احمد کے مظہر ہو۔ سو چاہیئے کہ دن
رات خدا کی حمد و ثنا تمہارا کام ہو اور خادمانہ حالت جو حامد ہونے کے لئے لازم ہے اپنے
اندر پیدا کرو اور تم کامل طور پر خدا کی کیونکر حمد کر سکتے ہو جب تک تم اس کو ربّ العالمین
یعنی تمام دنیا کا پالنے والا نہ سمجھو اور تم کیونکر اس اقرار میں سچے ٹھہر سکتے ہو جب تک ایسا ہی
اپنے تئیں بھی نہ بناؤ۔ کیونکہ اگر تو کسی نیک صفت کے ساتھ کسی کی تعریف کرتا ہے

بدیں خطاب مرا ہرگز التفات نبود ۔۔۔ چہ جُرمِ من چو چنیں حکم از خدا باشد
بتاج و تختِ زمیں آرزو نمیدارم ۔۔۔ نہ شوقِ افسر شاہی بدل مرا باشد
مرا بس است کہ ملکِ سما بدست آید ۔۔۔ کہ مُلک و مِلکِ زمیں را بقا کجا باشد
حوالتم بفلک کردہ اند روز نخست ۔۔۔ کنوں نظر بمتاعِ زمیں چرا باشد
مراکہ جنّتِ علیاست مسکن و ماوا ۔۔۔ چرا بمزبلۂ ایں نشیب جا باشد
اگرجہاں ہمہ تحقیرِ من کند چہ غمے ۔۔۔ کہ بامن ست قدیرے کہ ذوالعلیٰ باشد
منم مسیحِ زمان و منم کلیمِ خدا ۔۔۔ منم محمدؐ و احمدؐ کہ مجتبیٰ باشد
نہ بلعم است کہ بدتر ز بلعم آں ناداں ۔۔۔ کہ جنگِ او بکلیمِ حق از ہوا باشد
ازاں قفس بپریدم بروں کہ دنیا نام ۔۔۔ کنوں بکنگرۂ عرش جائے ما باشد
مرا بگلشنِ رضوانِ حق شدست گذر ۔۔۔ مقامِ من چمنِ قدس و اصطفا باشد
کمالِ پاکی وصدق وصفا کہ گم شدہ بود ۔۔۔ دوبارہ از سخن و وعظِ من بپا باشد
مرنج از سخنم ایکہ سخت بے خبری ۔۔۔ کہ اینکہ گفتہ ام از وحیِ کبریا باشد
کسیکہ گم شدہ از خود بنورِ حق پیوست ۔۔۔ ہرآنچہ از دہنش بشنوی بجا باشد
نیامدم ز پئے جنگ و کارزار و جہاد ۔۔۔ غرض ز آمدنم درسِ اتقا باشد
بخاکِ ذلّت و لعنِ کسا رضا دادیم ۔۔۔ بدیں غرض کہ برنیستی بقا باشد
درونِ من ہمہ پُر از محبت نوریست ۔۔۔ کہ در زمانِ ضلالت از وضیا باشد
بجز اسیریَ عشقِ رخش رہائی نیست ۔۔۔ بدرد او ہمہ امراض را دوا باشد
عنایت و کرمش پرورد مرا ہر دم ۔۔۔ بہ بینی اش اگرت چشم خویش وا باشد
بکارخانۂ قدرت ہزارہا نقش اند ۔۔۔ مگر تجلّیٔ رحماں ز نقشِ ما باشد
بیامدم کہ رہِ صدق را درخشانم ۔۔۔ بدلستاں برم آنرا کہ پارسا باشد
بیامدم کہ درِ علم و رشد بکشایم ۔۔۔ بخاک نیز نمایم کہ در سما باشد

کا کام پورا کرے اور ھوالذی ارسل رسوله بالهدٰی و دین الحق لیظهره علی الدین کله کے فرمان کے مطابق تمام ادیان باطلہ پر اتمام حجت کرکے اسلام کو دنیا کے کونوں تک پہنچاوے تو اس صورت میں کیا اس بات میں کوئی شک رہ جاتا ہے کہ قادیان میں اللہ تعالیٰ نے پھر محمد صلعم کو اُتارا تا اپنے وعدہ کو پورا کیے جو اس نے اٰخرین منهم لما یلحقوا بهم میں فرمایا تھا یہ مَیں اپنی طرف سے نہیں کہتا بلکہ مسیح موعود نے خود خطبہ الہامیہ صفحہ ۱۸۰ میں آیت اٰخرین منهم کا ذکر کرتے ہوئے تحریر فرمایا ہے کہ "وہ کس طرح منهم کے لفظ کا مفہوم متحقق ہو اگر رسول کریم اٰخرین میں موجود نہ ہوں جیسا پہلوں میں موجود تھے؟" پس وہ جس نے مسیح موعودؑ اور نبی کریمؐ کو دو وجود ول کے رنگ میں لیا اس نے مسیح موعودؑ کی مخالفت کی کیونکہ مسیح موعودؑ کہتا ہے صار وجودی وجوده اور جس نے مسیح موعودؑ اور نبی کریم میں تفریق کی اس نے بھی مسیح موعودؑ کی تعلیم کے خلاف قدم مارا کیونکہ مسیح موعودؑ صاف فرماتا ہے کہ من فرق بینی و بین المصطفٰی فما عرفنی وما رأٰی (دیکھو خطبہ الہامیہ صفحہ ۱۷۱) اور وہ جس نے مسیح موعودؑ کی بعثت کو نبی کریمؐ کی بعثت ثانی نہ جانا اس نے قرآن کو پس پشت ڈال دیا کیونکہ قرآن پکار پکار کر کہہ رہا ہے کہ محمد رسول اللہ ایک دفعہ پھر دنیا میں آئیگا۔ پس ان سب باتوں کے سمجھ لینے کے بعد اِس بات میں کوئی شک باقی نہیں رہتا کہ وہ جس نے مسیح موعودؑ کا انکار کیا اس نے مسیح موعودؑ کا انکار نہیں کیا بلکہ اس نے اُسکا انکار کیا جسکی بعثت ثانی کے وعدہ کو پورا کرنے کے لئے مسیح موعودؑ مبعوث کیا گیا اور اس نے اُسکا انکار کیا جس نے اٰخرین میں آنا تھا اور پھر اس نے اُس کا انکار کیا جس نے اپنی قبر سے اُٹھکر حسب وعدہ پھر اپنی قبر میں جانا تھا پس اے نادان! تو مسیح موعودؑ کے انکار کو کوئی معمولی بات نہ جان کیونکہ محمدؐ نے اپنے ہاتھوں سے اپنی نبوت کی چادر اسپر چڑھائی ہے اور اگر تیرا دل غیروں کے پنجے میں گرفتار ہے اور انکی محبت تجھے چین نہیں لینے دیتی تو جا پہلے اٰخرین منهم کی آیت قرآن سے نکال پھینک اور پھر جو تیرے دل میں آئے کہہ۔ کیونکہ جبتک یہ آیت قرآن کریم میں موجود ہے اُسوقت تک تو مجبور ہے کہ مسیح موعودؑ کو محمدؐ کی شان میں قبول کرے اور یا مسیح موعودؑ سے ارتداد کی

سروکار نہیں - کیا کوئی احمدؐ کا نام لیوا اس بات کو تسلیم کرسکتا ہے کہ اگر اِس زمانہ کا بڑا مکفّر تیرہ سو سال پہلے عرب میں پیدا کیا جاتا تو ابوجہل سے جہالت میں کم رہتا اور کیا اگر اس زمانہ کا مرتد پٹیالوی رسولِ عربیؐ کے وقت کو پاتا تو مسیلمہ کذّاب کی طرح آپؐ سے غداری نہ کرتا؟ دوستو! جہاں تم نے احمدؐ کو محمدؐ کا کامل بروز مانا ہے وہاں احمدؐ کے منکرین کو محمدؐ کے منکرین کا کامل بروز مانتے ہوئے تمھیں کونسی بات روکتی ہے - اور پھر اس پر بھی تو غور کرو کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریمؐ کی دو بعثتوں کا قرآن کریم میں ذکر فرمایا ہے جیسا کہ آتا ہے ھوالذی بعث فی الامیین رسولاً یتلوا علیہم اٰیتہ ویزکّیھم ویعلمھم الکتٰب والحکمۃ وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین۔ ○ واٰخرین منھم لمّا یلحقوا بھم وھوالعزیز الحکیم - اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے صاف فرمایا ہے کہ جس طرح نبی کریمؐ کو اُمّیوں یعنی مکّے والوں میں رسول بنا کر بھیجا گیا ہے اِسی طرح ایک اور قوم میں بھی آپ کو مبعوث کیا جائے گا جو ابھی تک دنیا میں پیدا نہیں کی گئی - لیکن چونکہ یہ قانونِ قدرت کے خلاف ہے کہ ایک شخص جب فوت ہو جاوے تو اسے پھر دنیا میں لایا جاوے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مردوں کے متعلق قرآن کریم میں صاف فرمادیا ہے کہ انھم لایرجعون پس یہ وعدہ اُس صورت میں پورا ہو سکتا ہے کہ جب نبی کریمؐ کی بعثت ثانی کے لیئے ایک ایسے شخص کو چنا جاوے جس نے آپ کے کمالات نبوت سے پورا حصہ لیا ہو اور جو حسن اور احسان اور ہدایت خلق اللہ میں آپ کا مشابہ ہو اور جو آپکی اتباع میں اسقدر آگے نکل گیا ہو کہ بس آپ کی ایک زندہ تصویر بنجاوے تو بلاریب ایسے شخص کا دنیا میں آنا خود نبی کریمؐ کا دنیا میں آنا ہے اور چونکہ مشابہت تامہ کی وجہ سے مسیح موعودؑ اور نبی کریمؐ میں کوئی دوئی باقی نہیں رہی حتّی کہ اُن دونوں کے وجود بھی ایک وجود کا ہی حکم رکھتے ہیں جیسا کہ خود مسیح موعودؑ نے فرمایا ہے کہ صار وجودی وجودہٗ (دیکھو خطبہ الہامیہ صفحہ ۱۷۱) اور حدیث میں بھی آیا ہے کہ حضرت نبی کریم نے فرمایا کہ مسیح موعودؑ میری قبر میں دفن کیا جاویگا جس سے یہی مراد ہے کہ وہ مَیں ہی ہوں یعنی مسیح موعودؑ نبی کریمؐ سے الگ کوئی چیز نہیں ہے بلکہ وہی ہے جو بروزی رنگ میں دوبارہ دنیا میں آئیگا تا اشاعت اسلام

کا کام پورا کرے اور ھوالذی ارسل رسولہ بالھدٰی ودین الحق لیظھرہٗ علی الدین کلہ کے فرمان کے مطابق تمام ادیان باطلہ پر اتمام حجت کر کے اسلام کو دنیا کے کونوں تک پہنچاوے تو اس صورت میں کیا اس بات میں کوئی شک رہ جاتا ہے کہ قادیان میں اللہ تعالیٰ نے پھر محمد صلعم کو اُتارا تا اپنے وعدہ کو پورا کرے جو اس نے اٰخرین منھم لمّا یلحقوا بھم میں فرمایا تھا - یہ مَیں اپنی طرف سے نہیں کہتا بلکہ مسیح موعودؑ نے خود خطبہ الہامیہ صفحہ ۱۸۰ میں آیت اٰخرین منھم کا ذکر کرتے ہوئے تحریر فرمایا ہے کہ "وہ کس طرح منھم کے لفظ کا مفہوم متحقق ہو اگر رسول کریم اٰخرین میں موجود نہ ہوں جیسا پہلوں میں موجود تھے"! پس وہ جس نے مسیح موعودؑ اور نبی کریمؐ کو دو وجود ل کے رنگ میں لیا اس نے مسیح موعودؑ کی مخالفت کی کیونکہ مسیح موعودؑ کہتا ہے صار وجودی وجودہٗ اور جس نے مسیح موعودؑ اور نبی کریم میں تفریق کی اس نے بھی مسیح موعودؑ کی تعلیم کے خلاف قدم مارا کیونکہ مسیح موعودؑ صاف فرماتا ہے کہ من فرق بینی وبین المصطفٰی فما عرفنی ومارأٰنی (دیکھو خطبہ الہامیہ صفحہ ۱۷۱) اور وہ جس نے مسیح موعودؑ کی بعثت کو نبی کریمؐ کی بعثت ثانی نہ جانا اس نے قرآن کو پسِ پشت ڈالدیا کیونکہ قرآن پکار پکار کر کہہ رہا ہے کہ محمد رسول اللہ ایک دفعہ پھر دنیا میں آئیگا - پس ان سب باتوں کے سمجھ لینے کے بعد اِس بات میں کوئی شک باقی نہیں رہتا کہ وہ جس نے مسیح موعودؑ کا انکار کیا اس نے مسیح موعودؑ کا انکار نہیں کیا بلکہ اس نے اُسکا انکار کیا جسکی بعثت ثانی کے وعدہ کو پورا کرنے کے لیئے مسیح موعودؑ مبعوث کیا گیا اور اس نے اُسکا انکار کیا جس نے اٰخرین میں آنا تھا اور پھر اس نے اُس کا انکار کیا جس نے اپنی قبر سے اُٹھکر حسب وعدہ پھر اپنی قبر میں جانا تھا پس اے نادان! تو مسیح موعودؑ کے انکار کو کوئی معمولی بات نہ جان کیونکہ محمدؐ نے اپنے ہاتھوں سے اپنی نبوت کی چادر اسپر چڑھائی ہے اور اگر تیرا دل غیروں کے پنجے میں گرفتار ہے اور انکی محبت تجھے چین نہیں لینے دیتی تو جا پہلے اٰخرین منھم کی آیت قرآن سے نکال پھینک اور پھر جو تیرے دل میں آئے کہہ - کیونکہ جبتک یہ آیت قرآن کریم میں موجود ہے اُسوقت تک تو مجبور ہے کہ مسیح موعودؑ کو محمدؐ کی شان میں قبول کرے اور یا مسیح موعودؑ سے ارتداد کی

معترض کا یہ خیال ہے کہ کلمہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اسم مبارک اس غرض سے رکھا گیا ہے کہ وہ آخری نبی ہیں تبھی تو یہ اعتراض کرتا ہے کہ اگر محمدؐ رسول اللہ کے بعد کوئی اور نبی ہے، تو اس کا کلمہ بناؤ۔ نادان اتنا نہیں سوچتا کہ محمدؐ رسول اللہ کا نام کلمہ میں تو اس لیئے رکھا گیا ہے کہ آپ نبیوں کے سرتاج اور خاتم النبیین ہیں اور آپ کا نام لینے سے باقی سب نبی خود اندر آجاتے ہیں ہر ایک کا علیحدہ نام لینے کی ضرورت نہیں ہے ہاں حضرت مسیح موعودؑ کے آنے سے ایک فرق ضرور پیدا ہو گیا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعودؑ کی بعثت سے پہلے تو محمدؐ رسول اللہ کے مفہوم میں صرف آپ سے پہلے گذرے ہوئے انبیاء شامل تھے مگر مسیح موعودؑ کی بعثت کے بعد محمدؐ رسول اللہ کے مفہوم میں ایک اور رسول کی زیادتی ہو گئی لہٰذا مسیح موعودؑ کے آنے سے نعوذ باللہ لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا کلمہ باطل نہیں ہوتا بلکہ اور بھی زیادہ شان سے چمکنے لگ جاتا ہے۔ غرض اب بھی اسلام میں داخل ہونے کے لیئے یہی کلمہ ہے صرف فرق اتنا ہے کہ مسیح موعودؑ کی آمد نے محمدؐ رسول اللہ کے مفہوم میں ایک رسول کی زیادتی کر دی ہے اور بس۔ علاوہ اسکے اگر ہم بفرض محال یہ بات مان بھی لیں کہ کلمہ شریف میں نبی کریمؐ کا اسم مبارک اس لیئے رکھا گیا ہے کہ آپ آخری نبی ہیں تو تب بھی کوئی حرج واقع نہیں ہوتا اور ہم کو نئے کلمہ کی ضرورت پیش نہیں آتی کیونکہ مسیح موعودؑ نبی کریمؐ سے کوئی الگ چیز نہیں ہے جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے صار وجودی وجودہ نیز من فرق بینی وبین المصطفٰے فما عرفنی وما رائ اور یہ اس لیئے ہے کہ اللہ تعالیٰ کا وعدہ تھا کہ وہ ایک دفعہ اور خاتم النبیین کو دنیا میں مبعوث کرے گا جیسا کہ آیت اٰخرین منھم سے ظاہر ہے پس مسیح موعودؑ خود محمدؐ رسول اللہ ہے جو اشاعت اسلام کے لیئے دوبارہ دنیا میں تشریف لائے۔ اس لیئے ہم کو کسی نئے کلمہ کی ضرورت نہیں ہاں اگر محمدؐ رسول اللہ کی جگہ کوئی اور آتا تو ضرورت پیش آتی۔ فتدبروا

چھٹا اعتراض یہ ہے کہ لا نفرق بین احد من رسلہ کے لفظ رسل کے مفہوم میں صرف وہی رسول شامل ہیں جو محمدؐ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے گذر چکے ہیں اور اس کا ثبوت یہ دیا جاتا ہے کہ سورۃ بقرہ کے پہلے رکوع میں متقی کی شان میں

مستقل اور حقیقی نبوتوں کا دروازہ بند ہو گیا اور ظلی نبوت کا دروازہ کھولا گیا پس اب جو ظلی نبی ہوتا ہے وہ نبوت کی مہر کو توڑنے والا نہیں کیونکہ اسکی نبوت اپنی ذات میں کچھ چیز نہیں بلکہ وہ محمدؐ کی نبوت کا ظل ہے نہ کہ مستقل نبوت۔ اور یہ جو بعض لوگوں کا خیال ہے کہ ظلی یا بروزی نبوت گھٹیا قسم کی نبوت ہے یہ محض ایک نفس کا دھوکا ہے جس کی کوئی بھی حقیقت نہیں کیونکہ ظلی نبوت کے لیئے یہ ضروری ہے کہ انسان نبی کریم صلعم کی اتباع میں اسقدر غرق ہو جاوے کہ من توشدم تو من شدی کے درجہ کو پالے ایسی صورت میں وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے جمیع کمالات کو عکس کے رنگ میں اپنے اندر اترتا پائیگا حتیٰ کہ ان دونوں میں قرب اتنا بڑھیگا کہ نبی کریم صلعم کی نبوت کی چادر بھی اس پر چڑھائی جائیگی تب جا کر وہ ظلی نبی کہلائیگا پس جب ظل کا یہ تقاضا ہے کہ اپنے اصل کی پوری تصویر ہو اور اسی پر تمام انبیاءؑ کا اتفاق ہے تو وہ ناداں جو مسیح موعودؑ کی ظلی نبوت کو ایک گھٹیا قسم کی نبوت سمجھتا یا اسکے معنی ناقص نبوت کے کرتا ہے وہ ہوش میں آوے اور اپنے اسلام کی فکر کرے کیونکہ اس نے اس نبوت کی شان پر حملہ کیا ہے جو تمام نبوتوں کی سرتاج ہے۔ میں نہیں سمجھ سکتا کہ لوگوں کو کیوں حضرت مسیح موعودؑ کی نبوت پر ٹھوکر لگتی ہے اور کیوں بعض لوگ آپ کی نبوت کو ناقص نبوت سمجھتے ہیں کیونکہ میں تو یہ دیکھتا ہوں کہ آپ آنحضرت صلعم کے بروز ہونے کی وجہ سے ظلی نبی تھے اور اس ظلی نبوت کا پایہ بہت بلند ہے۔ یہ ظاہر بات ہے کہ پہلے زمانوں میں جو نبی ہوتے تھے انکے لیئے یہ ضروری نہ تھا کہ ان میں وہ تمام کمالات رکھے جاویں جو نبی کریم صلعم میں رکھے گئے بلکہ ہر ایک نبی کو اپنی استعداد اور کام کے مطابق کمالات عطا ہوتے تھے کسی کو بہت کسی کو کم۔ مگر مسیح موعودؑ کو تو تب نبوت ملی جب اس نے نبوت محمدیہ کے تمام کمالات کو حاصل کر لیا اور اس قابل ہو گیا کہ ظلی نبی کہلائے پس ظلی نبوت نے مسیح موعودؑ کے قدم کو پیچھے نہیں ہٹایا بلکہ آگے بڑھایا اور اسقدر آگے بڑھایا کہ نبی کریمؐ کے پہلو بہ پہلو لا کھڑا کیا۔ اس بات سے کون انکار کر سکتا ہے کہ عیسیٰؑ کے لیئے یہ ضروری نہ تھا کہ وہ نبی کریمؐ کے تمام کمالات حاصل کر لینے کے بعد نبی بنایا جاتا۔ داؤدؑ اور سلیمانؑ کے لیئے یہ ضروری نہ تھا کہ انکو نبی کا خطاب تب دیا جاتا جب وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کمالات سے پورا حصہ لے لیتے اور پھر میں تو یہ بھی کہوں گا کہ موسیٰؑ کے لیئے بھی یہ ضروری نہ تھا

آؤ لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے ❖ لو تمھیں طور تسلی کا بتایا ہم نے

ریویو آف ریلیجنز

Digitized by Khilafat Library

یعنی

دنیا کے مذاہب پر نظر

جلد ۱۴ بابت ماہ مارچ و اپریل ۱۹۱۵ء نمبر ۳ و ۴

مطابق جمادی الاول و جمادی الثانی ۱۳۳۳ھ

فہرست مضامین

ھی الجماعۃ - یعنی میری اُمّت تہتّر فرقوں پر منقسم ہو جائیگی وہ سب فرقے دوزخ میں جائیں گے سوائے ایک کے - اور معاویہ سے روایت ہے کہ نبی کریمؐ نے فرمایا کہ بہتّر فرقے دوزخ میں پڑینگے اور ایک جنّت میں جائیگا اور وہ جنّت میں جانے والا جماعت کا فرقہ ہوگا - اب کہاں ہیں وہ لوگ جو کہتے ہیں کہ مسیح موعودؑ کا ماننا جزو ایمان نہیں ہے - اگر ایسا ہے تو کیوں مسیح موعودؑ کی جماعت جنّت میں جائیگی اور مسیح موعودؑ کے منکر بقول نبی کریمؐ فی النار ہونگے - یہ بات بالکل ظاہر ہے کہ ہر ایک وہ بات جس پر نجات کا مدار ہے جزو ایمان ہوتی ہے کیونکہ نجات کا پہلا ذریعہ ایمان ہے پس اگر مسیح موعودؑ پر ایمان لانا جزو ایمان نہیں تو کیا وجہ ہے کہ مسیح موعودؑ کے ماننے کے بغیر نجات نہیں ہے اور کیوں مسلمانوں کے بہتّر فرقے آگ میں ڈالے جاویں گے ؟ اور پھر حدیث میں آتا ہے کہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل مسلم اکفر رجلاً فان کان کافراً و الا کان ھو الکافر (ابوداؤد) یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس مسلمان نے کسی مسلمان کو کافر کہا پس اگر وہ کافر نہیں تو وہ خود کافر ہو جائیگا - اس حدیث سے پتہ لگتا ہے کہ ایک سچے مسلمان کو کافر قرار دینے سے انسان خود کافر ہو جاتا ہے - اب جن لوگوں نے مسیح موعودؑ پر کفر کا فتویٰ لگایا ہے ہم انکو کس طرح مومن جان سکتے ہیں - اور ظاہر ہے کہ ہر ایک وہ شخص جو مسیح موعودؑ کو سچا نہیں جانتا وہ آپ کو کافر قرار دیتا ہے کیونکہ اگر مسیح موعودؑ سچا نہیں ہے تو نعوذ باللہ مفتری علی اللہ ہے اور مفتری علی اللہ قرآن شریف کی رو سے کافر ہوتا ہے پس اس حدیث سے پتہ لگا کہ نہ صرف وہ لوگ کافر ہیں جو صاف طور پر مسیح موعودؑ پر کفر کا فتویٰ لگاتے ہیں بلکہ ہر ایک شخص جو مسیح موعودؑ کو نہیں مانتا وہ آپ کو کافر قرار دیکر بموجب حدیث صحیح خود کافر ہو جاتا ہے - فتدبروا پھر ایک حدیث میں ہے کہ نبی کریمؐ نے فرمایا کہ مسیح موعودؑ میری قبر میں دفن ہوگا جسکے یہ معنی ہیں کہ مسیح موعودؑ کوئی الگ چیز نہیں ہے بلکہ وہ میں ہی ہوں جو بروزی طور پر دنیا میں آونگا اور حدیث مذکورہ کے یہ معنی ہمنے اپنی طرف سے نہیں کیئے بلکہ خود حضرت مسیح موعودؑ نے اسکی یہی تشریح فرمائی ہے ملاحظہ ہو کشتی نوح صفحہ ۱۵ - اب معاملہ صاف ہے اگر نبی کریم کا انکار کفر ہے تو مسیح موعودؑ کا انکار بھی کفر ہونا چاہیئے کیونکہ مسیح موعودؑ نبی کریمؐ سے الگ کوئی چیز نہیں ہے

بلکہ وہی ہے اور اگر مسیح موعودؑ کا منکر کافر نہیں تو نعوذ باللہ نبی کریم کا منکر بھی کافر نہیں کیونکہ یہ کس طرح ممکن ہے کہ پہلی بعثت میں تو آپ کا انکار کفر ہو مگر دوسری بعثت میں جس میں بقول حضرت مسیح موعودؑ آپ کی روحانیت اقویٰ اور اکمل اور اشد ہے آپ کا انکار کفر نہ ہو -

باب پنجم

اس باب میں حضرت خلیفۂ اوّل کے فتاویٰ در بارہ مسئلہ کفر و اسلام درج کیئے جائیں گے تا اس بات کا پتہ لگے کہ مہدی علیہ السلام پر ایمان لانے کے دعویٰ میں کون سچا ہے اور کس کا دعویٰ نفاق اور مصلحت وقت پر مبنی ہے -

سو واضح ہو کہ ایک دفعہ حضرت خلیفۂ اوّل کے سوال پیش ہوا کہ جو غیر احمدی مسلمان ہم سے پوچھے کہ ہماری بابت تمہارا کیا خیال ہے اسے کیا جواب دیا جاوے - فرمایا " لا الٰہ الا اللہ کے ماننے کے نیچے خدا کے سارے ماموروں کے ماننے کا حکم آجاتا ہے - اللہ کو ماننے کا یہی حکم ہے کہ اسکے سارے حکموں کو مانا جاوے - اب سارے ماموروں کو ماننا لا الٰہ الا اللہ کے معنوں میں داخل ہے حضرت آدمؑ - حضرت ابراہیمؑ حضرت موسیٰؑ - حضرت مسیحؑ ان سب کا ماننا اسی لا الٰہ الا اللہ کے ماتحت ہے حالانکہ انکا ذکر اس کلمہ میں نہیں ہے - قرآن مجید کا ماننا سیدنا حضرت محمدؐ خاتم النبییّن پر ایمان لانا - قیامت کا ماننا سب مسلمان جانتے ہیں کہ اس کلمہ کے مفہوم میں داخل ہے اور یہ جو کہتے ہیں کہ ہم مرزا صاحب کو نیک مانتے ہیں لیکن وہ اپنے دعویٰ میں جھوٹے تھے یہ لوگ بڑے جھوٹے ہیں خدا تعالیٰ فرماتا ہے ومن اظلم ممن افتریٰ علی اللہ کذباً او کذب بالحق لمّا جاءہ - دنیا میں سب سے بڑھکر ظالم دو ہی ہیں ایک وہ جو اللہ پر افترا کرے - دوم جو حق کی تکذیب کرے - پس یہ کہنا کہ مرزا نیک ہے اور دعاوی میں جھوٹا گویا نور و ظلمت کو جمع کرنا ہے جو ناممکن ہے " یہ مضمون چھپ چکا ہے (دیکھو بدر نمبر ۱۹ جلد ۱۰ مورخہ ۹ - مارچ سنہ ۱۹۱۱ء)

پھر ایک دفعہ اور " ایک دوست کا خط حضرت کی خدمت میں پیش ہوا کہ بعض غیر احمدی

کہ اُسے اُسوقت تک نبوت نہ ملے جب تک وہ محمد صلعم کی خوبیوں کو اپنے اندر جمع نہ کرلے کیونکہ ان سب لوگوں کا کام خصوصیات زمانی اور مکانی کی وجہ سے ایک تنگ دائرہ میں محدود تھا لیکن مسیح موعودؑ چونکہ تمام دنیا کی ہدایت کے لیئے مبعوث کیا گیا تھا اس لیئے اللہ تعالیٰ نے اُسے ہرگز نبوت کا خلعت نہیں پہنایا جب تک اس نے نبی کریمؐ کی اتباع میں بلکہ آپ کے تمام کمالات کو حاصل کرلیا پس مسیح موعودؑ کی ظلی نبوت کوئی گھٹیا نبوت نہیں بلکہ خدا کی قسم اِس نبوت نے جہاں آقا کے درجہ کو بلند کیا ہے وہاں غلام کو بھی اُس مقام پر کھڑا کردیا ہے جس تک انبیائے بنی اسرائیل کی پہنچ نہیں۔ مبارک وہ جو اس نکتہ کو سمجھے اور ہلاکت کے گڑھے میں گرنے سے اپنے آپکو بچالے۔

غور کا مقام ہے کہ ہم موسیٰؑ کو تو صرف اس لیئے نبی کہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے کلام میں اسکو نبی کہا ہے۔ عیسیٰؑ کو نبی اللہ صرف اس لیئے جانیں کہ قرآن کریم میں اسکی نسبت نبی کا لفظ استعمال کیا گیا ہے مگر جب مسیح موعودؑ کا سوال آوے تو ہم اس اصول کو چھوڑ کر لفظی تاویلات میں پڑ جاویں۔ موسیٰ اور عیسیٰ کی نبوت کا ہمارے پاس کوئی ثبوت نہیں سوائے اسکے کہ اللہ کے کلام نے انکو بطور نبی کے پیش کیا ہے پس جب اُسی خدا کے کلام میں مسیح موعودؑ کو کئی دفعہ نبی کے نام سے پکارا گیا ہے تو ہم کون ہیں کہ اسکی نبوت کا انکار کریں۔ کیا جس طرح آج سے تیرہ سو (۱۳۰۰) سال پہلے خدا صادق القول تھا اور اس کا کلام سچا اور غلطی سے پاک تھا اس زمانہ میں وہ نعوذ باللہ صادق القول نہیں ہے اور اس کا کلام اس قابل نہیں رہا کہ انسان اسکو سچا جان سکے اور اسپر ایمان لے آئے۔ نعوذ باللہ من ذٰلک۔

غرضیکہ یہ ثابت شدہ امر ہے کہ مسیح موعودؑ اللہ تعالیٰ کا ایک رسول اور نبی تھا اور وہی نبی تھا جس کو نبی کریم صلعم نے نبی اللہ کے نام سے پکارا اور وہی نبی تھا جسکو خود اللہ تعالیٰ نے اپنی وحی میں **یا ایھا النبیّ** کے الفاظ سے مخاطب کیا ہاں مسیح موعودؑ صرف نبی نہیں بلکہ ایک پہلو سے نبی اور ایک پہلو سے اُمتی تا نبی کریم کی قوتِ قدسیہ اور کمال فیضان ثابت ہو۔

اسجگہ ایک سوال پیدا ہوتا ہے اور وہ یہ کہ نبی کریمؐ کی قوتِ قدسیہ کا اچھا فیضان ہے کہ موسیٰ کی شریعت کی خدمت کے لیئے تو سینکڑوں نبی آئے مگر اُمتِ محمدیہ میں ایسا شخص

قرآن کریم اُتارا جاوے تا قرآن کریم کی حفاظت کا وعدہ پورا ہو اور یہ نبی کوئی اور نہیں ہے بلکہ خود محمد رسول اللہ صلعم ہے جو بروزی رنگ پر دنیا میں آیا کیونکہ غیر کے آنے سے مُہرِ نبوت ٹوٹتی ہے۔

دوسرے یہ کہ چونکہ خاتَم النبیّن کی بعثت سے پہلے نبوت مستقلہ کا دروازہ کُھلا تھا اس لیئے موسیٰ کی اُمّت میں بہت نبی آئے کیونکہ ان کے لیئے یہ ضروری نہ تھا کہ جب تک وہ نبوت کے تمام کمالات کو حاصل نہ کرلیں انکو نبوت نہ ملے بلکہ ہر ایک زمانہ کی ضروریات کے مطابق نبیوں میں کمالات رکھے جاتے تھے لیکن خاتم النبیّن کی بعثت سے نبوت مستقلہ کا دروازہ ہمیشہ کیلیئے بند ہوگیا اور ظلّی نبوت کا دروازہ کھولا گیا جسکے یہ معنی ہیں کہ آپکے بعد نبوت صرف اسی کو مل سکتی ہے جو آپکی اتباع میں اسقدر آگے نکل گیا ہو کہ اسکا اپنا وجود درمیان میں نہ رہے کیونکہ ظل کا یہ تقاضا ہے کہ اپنے اصل کی کامل تصویر ہو اب اگر آپکے بعد بھی بہت سے نبی آجاتے تو پھر آپ کی شان لوگوں کی نظروں سے گر جاتی کیونکہ آپکے بعد بہت سے نبیوں کے ہونے کے یہ معنی ہیں کہ نعوذ باللہ محمد رسول اللہ صلعم کا درجہ اتنا معمولی ہے کہ بہت سے لوگ محمدؐ رسول اللہؐ بن سکتے ہیں کیونکہ جو کوئی بھی ظلّی نبی ہوگا وہ بوجہ نبی کریم صلعم کے تمام کمالات حاصل کرلینے کے محمد رسولؐ ہی کہلائے گا۔ پس اس لیئے اُمّتِ محمّدیہ میں صرف ایک شخص نے نبوت کا درجہ پایا اور باقیوں کو یہ رتبہ نصیب نہیں ہُوا کیونکہ ہر ایک کا کام نہیں کہ اتنی ترقی کرسکے۔ بیشک اس اُمّت میں بہت سارے ایسے لوگ پیدا ہوئے جو علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل کے حکم کے ماتحت انبیائے بنی اسرائیل کے ہم پلّہ تھے لیکن ان میں سوائے مسیح موعودؑ کے کسی نے بھی نبی کریمؐ کی اتباع کا اتنا نمونہ نہیں دکھایا کہ نبی کریمؐ کا کامل ظل کہلاسکے اس لیئے نبی کہلانے کے لیے صرف مسیح موعودؑ مخصوص کیا گیا۔ ہاں اگر نبوتِ مستقلہ کا دروازہ اس اُمّت میں کُھلا ہوتا تو یقیناً اس اُمّت کے نبیوں کی تعداد انبیائے بنی اسرائیل سے بہت بڑھ جاتی پس بے شک نبیوں کی تعداد کے لحاظ سے موسوی سلسلہ محمّدی سلسلہ پر ایک گونہ فوقیت رکھتا ہے مگر یہ فوقیت اسی قسم کی ہو جیسی بنی اسحاق کو بنی اسماعیل پر حاصل ہے۔

لاریب اسرائیل عورتوں نے کئی ایسے بیٹے جنے جو نبی کہلائے مگر خدا کی قسم آمنہ کے بطن سے

آؤ لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے ✣ لو تمھیں طورِ تسلّی کا بتایا ہم نے

ریویو آف ریلیجنز

یعنی

دنیا کے مذاہب پر نظر

جلد ۱۴ بابت ماہ مارچ و اپریل سنہ ۱۹۱۵ء نمبر ۳ و ۴

مطابق جمادی الاول و جمادی الثانی سنہ ۱۳۳۳ھ

فہرست مضامین

قرار دیدیا۔ صاحبِ شریعت نبی جن کا قرآن میں ذکر ہے وہ دو ہی ہیں[۱] حضرت موسیٰؑ اور نبی کریمؐ انکے سوا جتنے نبی ہیں وہ سب غیر شرعی ہیں۔ تو گویا کہ معترض کے اصل کو لیکر سوائے دو نبیوں کے اللہ تعالیٰ کے باقی تمام نبیوں کو چھوڑنا پڑتا ہے۔ نعوذ باللہ من ذٰلک۔ خدا تو کہتا ہے کہ مومن کا یہ قول ہونا چاہیئے کہ لا نفرق بین احد من رسلہ لیکن ہم کو یہ سنایا جاتا ہے کہ نہیں صرف دو نبیوں کو ماننا ضروری ہے باقیوں کو نہ ماننے سے کوئی حرج واقع نہیں ہوتا۔ اے کاش ہمارے مخالف اعتراض کرنے سے پہلے قرآن شریف پر تو غور کر لیتے۔ قرآن کھلے اور غیر تاویل طلب الفاظ میں کہ رہا ہے کہ ما نرسل المرسلین الا مبشرین و منذرین یعنی مرسلین کے بھیجنے سے ہمارا مطلب صرف یہ ہوتا ہے کہ وہ ماننے والوں کو بشارتیں دیں اور نہ ماننے والوں کو عذابِ الٰہی سے ڈرائیں پس جب مامورین کے مبعوث کرنے کی بڑی غرض ہی انذار و تبشیر ہوتی ہے تو شرعی اور غیر شرعی کا سوال ہی بیجا ہے۔ اور پھر ہم کہتے ہیں کہ اگر نبی کریمؐ کے بعد کسی اور کے ماننے کی ضرورت نہیں تو کیوں خود نبی کریمؐ نے مسیح موعودؑ پہ ایمان لانے کو ضروری قرار دیا اور اس کا انکار کرنے والوں کو یہودی اور نصاریٰ ٹھہرایا۔ اگر مسیح موعودؑ پہ ایمان لانے کو ضروری قرار دینا غلطی ہے تو یہ غلطی سب سے پہلے خود نبی کریمؐ سے سرزد ہوئی نعوذ باللہ من ذٰلک۔ اور پھر یہ غلطی اللہ تعالیٰ سے سرزد ہوئی جس نے ایک ایسے شخص کی خاطر جس پہ ایمان لانا ضروری نہیں دنیا کو عذابوں سے بھر دیا۔ مجھے تعجب پر تعجب آتا ہے کہ نبی کریمؐ تو یہ فرماویں کہ ایک وقت میری اُمت پر ایسا آئیگا کہ ان کے درمیان سے قرآن اُٹھ جائیگا اور لوگ قرآن کو پڑھیں گے مگر وہ انکے حلق سے نیچے نہیں اُتریگا لیکن ہم کو یہ کہا جاتا ہے کہ قرآن کے ہوتے ہوئے کسی شخص کو ماننا ضروری کیسے ہو گیا۔ ہم کہتے ہیں کہ قرآن کہاں موجود ہے اگر قرآن موجود ہوتا تو کسی کے آنے کی کیا ضرورت تھی۔ مشکل تو یہی ہے کہ قرآن دنیا سے اُٹھ گیا ہے۔ اسی لیئے تو ضرورت پیش آئی کہ محمد رسول اللہؐ کو بروزی طور پر دوبارہ دنیا میں مبعوث کر کے آپ پر قرآن شریف اُتارا جاوے۔ معترض کو چاہیئے کہ بعثت مامورین کی اصل غرض پر غور کرے کیونکہ یہ دھوکا قلتِ تدبر کی وجہ سے ہی پیدا ہوا ہے ہندوستان میں چونکہ اکثر لوگ لامذہب ہیں اسلیئے

---

[۱] حاشیہ اسجگہ موسیٰ اور انکے بعد کے انبیاءؑ کا ذکر ہے۔ منہ

ان دو سوالوں کے متعلق عرض ہے کہ یہ درست ہے کہ برزخ میں مختلف ارواح کا رحم مادر کا زمانہ مختلف ہوگا۔ مگر اس میں ایک باریک حکمت ہے جسکو عاجز اپنے علم اور فہم کے مطابق ان حقائق کی روشنی میں جو عاجز نے پیارے آقا حضرت خلیفۃ المسیح ثانی کی پاکیزہ صحبت میں رہ کر حاصل کیئے ہیں عرض کرتا ہے۔

ذہنی ارتقاء کا دور

آدم اوّل پر جسمانی ترقی ختم ہوگئی۔ جس کے بعد جسمانی ارتقاء بند ہوگیا۔ اور اسکی بجائے ذہنی ارتقاء شروع ہوا۔ مختلف انبیاء علیہم السّلام نے اس ذہنی روحانی ترقی سے کم و بیش حصّہ لیا۔ اور آخر میں حضرت خاتم النبیین صلعم کا ظہور ہوا۔ جن کو ذہنی ترقی میں سب سے زیادہ حصّہ ملا۔ بلکہ یوں کہنا چاہیئے کہ حضور صلعم کے وجود باجود میں ذہنی ارتقاء اپنے کمال کو پہنچ گیا۔ اور حضور صلعم رُوحانی ترقیات میں بوجہ اس ذہنی برتری کے تمام بنی نوع انسان پر (جو گذر چکے تھے۔ موجود تھے اور جو آئندہ قیامت تک ہونگے) فوقیت لے گئے۔ واضح ہو کہ ذہنی ارتقاء کے اظہار کا زمانہ کی تمدنی حالات کے ساتھ بہت دخل ہے۔

آنحضرتؐ مرکزی کامل نقطہ

اس میں کوئی شک نہیں کہ حضرت سرور دو جہان پر آکر ذہنی ترقی ختم ہوگئی۔ اور حضور صلعم ذہنی ترقی کا کامل مرکزی نقطہ تھے۔ مگر بوجہ تمدن کے نقص کے حضورؐ کی اس ذہنی ترقی کا کامل ظہور حضورؐ کی بعثت اوّل میں نہ ہوا۔ گو استعداد تھی۔ مگر پورا اظہار نہ ہوسکا۔ پس یہ ذہنی ارتقاء کا سلسلہ جاری رہا۔ اور حضرت مسیح موعود علیہ السّلام کے وجود میں آکر یہ ذہنی ترقی اپنی انتہا کو پہنچ گئی۔ اور بوجہ تمدن کے اعلیٰ ہونے کے حضورؐ کی ذہنی استعداد کا اظہار پوری شان کے ساتھ ہوا۔

وللآخرۃ خیر لک من الاولیٰ

گویا آنحضرت صلعم کی بعثت ثانی میں حضورؐ کی ذہنی ترقی کا اظہار کامل طور پر ہوا۔ اور تکمیل اشاعت کا فرض پوری طرح ادا ہوگیا۔ اب یہ ذہنی ارتقاء کا سلسلہ قیامت تک جاری رہیگا۔ اور بعد میں آنے والوں کا ذہنی ارتقاء پہلے گذر جانے والوں سے زیادہ ہوگا۔ مگر چونکہ مرکزی کامل نقطہ آنحضرت صلعم ہیں۔ اور حضورؐ کی ہی کامل اطاعت و پیروی اور محبت میں فنا ہونے سے یہ ترقی پچھلوں کو نصیب ہوگی اسلئے انکی یہ ترقی بھی آنحضرت صلعم کی طفیل ہوگی۔

اور اس میں آنحضرتؐ کی کسرِ شان نہیں بلکہ آپ کا درجہ اور بھی بڑھیگا۔ کیونکہ لائق شاگردوں کی کامیابی اور ترقی کا سہرا قابل اُستاد کے سَر ہی باندھا جاتا ہے۔

آنحضرتؐ کی قوّت قدسیہ

پھر بعد میں آنیوالوں کی ذہنی ترقی صرف اپنے پھیلاؤ کے لحاظ سے پہلوں سے زیادہ ہوگی نہ کہ وہی تیزی اور چمک کے لحاظ سے۔ یعنی آنحضرتؐ کی ذہنی ترقی بلحاظ اپنی چمک اور نُور کے سب سے زیادہ تیز ہے۔ مگر اس کا پھیلاؤ (وسعت) بوجہ تمدن کے نُقص کے کے زیادہ ہوا۔ بعد میں آنے والوں کی ذہنی ترقی میں اتنی چمک اور تیزی نہ ہوگی۔ مگر بوجہ تمدن کے اعلیٰ ہونے کے اس کا پھیلاؤ (وسعت) زیادہ ہوگا۔ اسکی

برسی اور اسے شاداب کرگئی۔ اگر حضرت عائشہؓ نے آنحضرت ﷺ کی نسبت یہ بات سچی کہی تھی۔ کہ ”کان خلقُہُ القرآن“ تو ہم حضرت مسیح موعود علیہ السلام کی نسبت اسی طرح یہ کہہ سکتے ہیں کہ ”کان خلقُہُ حُبَّ محمدٍ و اتباعہ“ علیہ الصّلوٰۃ والسلام

خاکسار عرض کرتا ہے کہ مکرم ڈاکٹر میر محمد اسمٰعیل صاحب نے اپنی اس روایت میں ایک وسیع دریا کو کوزے میں بند کرنا چاہا ہے۔ ان کا نوٹ بہت خوب ہے اور ایک لمبے اور ذاتی تجربہ پر مبنی ہے اور ہر لفظ دل کی گہرائیوں سے نکلا ہوا ہے۔ مگر ایک دریا کو کوزے میں بند کرنا انسانی طاقت کا کام نہیں۔ ہاں خدا کو یہ طاقت ضرور حاصل ہے اور مَیں اس جگہ اس کوزے کا خاکہ درج کرتا ہوں جس میں خدا نے دریا کو بند کیا ہے۔ حضرت مسیح موعود علیہ السلام کے متعلق اللہ تعالیٰ فرماتا ہے

”جری اللّٰہ فی حلل الانبیاء“

یعنی خدا کا رسول جو تمام نبیوں کے لباس میں ظاہر ہوا ہے۔

اس فقرہ سے بڑھ کر حضرت مسیح موعود علیہ السلام کی کوئی جامع تعریف نہیں ہو سکتی۔ آپ ہر نبی کے ظل اور بروز تھے اور ہر نبی کی اعلیٰ صفات اور اعلیٰ اخلاقی طاقتیں آپ میں جلوہ فگن تھیں۔ کسی نے آنحضرت ﷺ کے متعلق کہا ہے اور کیا خوب کہا ہے:۔

حسنِ یوسف، دمِ عیسےٰ، یدِ بیضا داری آنچہ خوباں ہمہ دارند تو تنہا داری

یہی ورثہ آپ کے ظل کامل نے بھی پایا مگر لوگ صرف تین نبیوں کو گن کر رہ گئے۔ خدا نے اپنے کوزے میں سب کچھ بھر دیا۔ اللھم صل علیہ وعلیٰ مطاعہ محمد وبارک وسلّم واحشرنی ربّ تحت قدمیھما ذلک ظنی بک ارجو منک خیرًا۔آمین ثم آمین

اس جگہ سیرۃ المہدی کا حصہ سوم ختم ہوا۔

(واٰخر دعوانا ان الحمد للّٰہ ربّ العٰلمین)

علیہ السلام

سیرت المہدی

جلد اوّل

تالیف لطیف

حضرت قمر الانبیاء صاحبزادہ مرزا بشیر احمد ایم اے

احمدی خدام کی تربیت کے لئے

”قوموں کی اصلاح نوجوانوں کی اصلاح کے بغیر نہیں ہوسکتی“

المصلح الموعود

جلد اول

خدام الاحمدیہ سے متعلق

حضرت خلیفۃ المسیح الثانی المصلح الموعود

کے خطبات وتقاریر کا مجموعہ

ہیں جن کی نبوت ورسالت میں حضرت مسیح موعود علیہ الصلوۃ والسلام کی نبوت شامل ہے۔ تو پھر ہمیں یہ بھی ماننا پڑے گا کہ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے جو کام کئے وہی کام مسیح موعودؑ کے بھی سپرد ہیں۔ اور جو کام صحابہؓ نے کئے وہی کام جماعت احمدیہ کے ذمہ ہیں۔ مگر میں تعجب سے دیکھتا ہوں کہ ایک طرف تو ہماری جماعت کے دوست یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ حضرت مسیح موعود علیہ السلام رسول کریم ﷺ کے کامل ظل اور امتی نبی ہیں اور وہی شریعت جو رسول کریم ﷺ نے قائم فرمائی اسی کو دوبارہ قائم کرنا ہماری جماعت کا فرض ہے اور دوسری طرف جماعت کا ایک حصہ صحابہ کے طریق عمل کی جگہ ایک نئی راہ پر چلنا چاہتا ہے۔ اور اس راستہ کو اختیار ہی نہیں کرتا جو رسول کریم ﷺ کے صحابہ نے اختیار کی۔ گویا ان کی مثال بالکل شتر مرغ کی سی ہے کہ جہاں درجوں اور انعامات کا سوال آتا ہے وہاں تو کہہ دیتے ہیں کہ حضرت مسیح موعود علیہ الصلوۃ والسلام رسول کریم ﷺ سے کوئی الگ وجود نہیں بلکہ آپ کی بعثت درحقیقت رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی بعثت ثانیہ ہے۔ اس وجہ سے جو صحابہ کا مقام وہی ہمارا مقام۔ چنانچہ وہ اس قسم کے استدلال کرتے ہیں کہ قرآن کریم میں آتا ہے ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ○ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (الواقعہ: ۴۰-۴۱) کہ جیسے اولین میں سے ایک بہت بڑی جماعت نے خدا کا قرب حاصل کیا اسی طرح آخرین خدا کی بہت بڑی رحمتوں کے مستحق ہوں گے۔

جیسے صحابہ کی جماعت تھی ویسی ہی ہماری جماعت ہے

پس جیسے صحابہ کی جماعت تھی ویسی ہی ہماری جماعت ہے۔ جیسے وہ رسول کریم ﷺ کی بعثت اولیٰ سے مستفیض ہوئے اسی طرح ہم رسول کریم ﷺ کی بعثت ثانیہ سے مستفیض ہوئے۔ پس ہم میں اور صحابہ میں کوئی فرق نہیں مگر جب قربانی کا سوال آتا ہے تو ایسے لوگ کہتے ہیں کہ وہ زمانہ اور تھا اور یہ زمانہ اور ہے۔ گویا وہ بالکل شتر مرغ کی طرح ہیں جو اپنی دونوں حالتوں سے فائدہ تو اٹھالیتا ہے مگر کام کرنے کے لئے تیار نہیں ہوتا۔ کہتے ہیں کسی شتر مرغ سے کسی نے کہا کہ آؤ تم پر اسباب لادیں کیونکہ تم شتر ہو (شتر کے معنی اونٹ ہیں اور مرغ کے معنی ہیں پرندہ) وہ کہنے لگا کیا پرندوں پر بھی کسی نے اسباب لادا ہے؟ اس نے کہا اچھا تو پھر اڑ کر دکھاؤ۔ کہنے لگا کبھی اونٹ بھی اڑا کرتے ہیں۔ پس جس طرح شتر مرغ اڑنے کے وقت اونٹ بن جاتا ہے اور اسباب لادتے وقت پرندہ۔ اسی طرح ہماری جماعت کا جو حصہ کمزور ہے وہ کرتا ہے۔ یعنی جب قربانی کا وقت آتا ہے تو وہ کہتا ہے ہمارا حال اور ہے اور صحابہ کا حال اور۔ مگر جب درجوں اور انعامات اور جنت کی نعماء کا سوال آتا ہے تو کہتا ہے سبحان اللہ حضرت صاحب تو رسول کریم ﷺ کے ظل تھے۔ پس جو حال صحابہ کا وہی حال ہمارا۔ میں نے پہلے بھی بتایا ہے کہ کوئی پوربیا مر گیا تھا۔ پوربیے عام طور پر دھوبی ہوتے ہیں۔ اس کی عورت نے باقی دھوبیوں کو اطلاع دی اور سب اکٹھے ہوگئے۔ رسم ورواج کے مطابق عورت نے ان سب کے سامنے رونا پیٹنا شروع کردیا۔ ان میں طریق یہ ہے کہ جب کوئی مرجاتا ہے تو عورتیں اور لڑکیاں اکٹھی ہوکر بیٹھتی ہیں اور مرد انہیں تسلی دیتے ہیں۔ اس پوربیے کی عورت نے بھی رونا پیٹنا شروع کردیا اور روتے روتے اس قسم کی باتیں شروع کیں۔ کہ

شعر و سخن

نظم

(از اکمل آف گولیکی)

نام اپنا عزیز و اس زمان میں
غلام احمد ہے عرش رب اکرم
غلام احمد رسول اللہ ہے برحق
غلام احمد مسیحا سے ہے افضل
غلام احمد کا خادم ہے جو دل سے
تسلی دل کو ہو جاتی ہے حاصل
بھلا اس معجزے سے بڑھکے کیا ہو
قلم سے کام جو کر کے دکھایا۔
محمد پھر اتر آئے ہیں۔ ہم میں
محمد دیکھنے ہوں جس نے اکمل
غلام احمد مختار ہو کر۔
تری مدحت سرائی مجھ سے کیا ہو

غلام احمد ہوا دارالامان میں
مکان اس کا ہے گویا لامکان میں
شرف پایا ہے نوع انس و جان میں
بروز مصطفےٰ ہو کر جہان میں
بلاشک جائیگا باغ جنان میں
یہ ہے اعجاز احمد کی زبان میں
خدا اک قوم کا مارا۔ جہان میں
کہان طاقت کسی یہ سیف و سنان میں
اور آگے ہیں بڑھکر اپنی شان میں
غلام احمد کو دیکھے قادیان میں
یہ رتبہ تو نے پایا ہے جہان میں
کہ سب کچھ لکھا دیا راز نہان میں

خدا ہے تو۔ خدا تجھ سے ہی واللہ
ترا رتبہ نہیں آتا بیان میں

مرزائیوں کا خاتم النبیین

مرزا قادیانی اپنے آپ کو

”آخری نبی“

بتاتا ہے

(۱۴) چودھویں خصوصیت یسوع مسیح میں یہ تھی کہ وہ باپ کے نہ ہونے کی وجہ سے بنی اسرائیل میں سے نہ تھا۔ مگر بااینہمہ موسوی سلسلہ کا آخری پیغمبر تھا۔ جو موسیٰ کے بعد چودھویں صدی میں پیدا ہوا۔ ایسا ہی میں بھی خاندان قریش میں سے نہیں ہوں اور چودھویں صدی میں مبعوث ہوا ہوں اور سب سے آخر ہوں۔ (۱۵) پندرھویں خصوصیت حضرت مسیح میں یہ تھی کہ اُن کے عہد میں دنیا کی وضع جدید ہوگئی تھی۔ سڑکیں ایجاد ہوگئی تھیں۔ ڈاک کا عمدہ انتظام ہوگیا تھا۔ فوجی انتظام میں بہت صلاحیت پیدا ہوگئی تھی اور مسافروں کے آرام کے لئے بہت کچھ باتیں ایجاد ہوگئی تھیں اور پہلے کی نسبت قانون معدلت نہایت صاف ہوگیا تھا۔ ایسا ہی میرے وقت میں دنیا کے آرام کے اسباب بہت ترقی کر گئے ہیں۔ یہاں تک کہ ریل کی سواری پیدا ہوگئی جس کی خبر قرآن شریف میں پائی جاتی ہے۔ باقی امور کو پڑھنے والا خود سمجھ لے۔ (۱۶) سولہویں خصوصیت حضرت مسیح میں یہ تھی کہ بن باپ ہونے کی وجہ سے حضرت آدم سے وہ مشابہ تھے ایسا ہی مَیں بھی توام پیدا ہونے کی وجہ سے حضرت آدم سے مشابہ ہوں اور اس قول کے مطابق جو حضرت محی الدین ابن عربی لکھتے ہیں کہ خاتم الخلفاء صینی الاصل ہوگا یعنی مغلوں میں سے اور وہ جوڑہ یعنی توام پیدا ہوگا۔ پہلے لڑکی نکلے گی بعد اس کے وہ پیدا ہوگا۔ ایک ہی وقت میں اسی طرح میری پیدائش ہوئی کہ جمعہ کی صبح کو بطور توام میں پیدا ہوا۔ اوّل لڑکی اور بعدہٗ میں پیدا ہوا۔ نہ معلوم کہ یہ پیشگوئی کہاں سے ابن عربی صاحب نے لی تھی جو پوری ہوگئی۔ ان کی کتابوں میں اب تک یہ پیشگوئی موجود ہے۔

یہ سولہ مشابہتیں ہیں جو مجھ میں اور مسیح میں ہیں۔ اب ظاہر ہے کہ اگر یہ کاروبار انسان کا ہوتا تو مجھ میں اور مسیح ابن مریم میں اس قدر مشابہت ہرگز نہ ہوتی۔ یوں تو تکذیب کرنا قدیم سے ان لوگوں کا کام ہے جن کے حصہ میں سعادت نہیں۔ مگر اس زمانہ کے مولویوں کی تکذیب عجیب ہے۔ میں وہ شخص ہوں جو عین وقت پر ظاہر ہوا۔ جس

ذکر اُس پیشگوئی کا جو براہین احمدیہ کے صفحہ ۵۱۱ میں درج ہے مع اس پیشگوئی کے جو براہین کے صفحہ ۵۱۰ میں مندرج ہے یعنی وہ پیشگوئی جو صاحبزادہ مولوی محمد عبداللطیف صاحب مرحوم اور میاں عبدالرحمٰن مرحوم کی شہادت کی نسبت ہے۔ اور وہ پیشگوئی جو میرے محفوظ رہنے کی نسبت ہے

واضح ہو کہ براہین احمدیہ کے صفحہ پانچسو دس ۵۱۰ اور صفحہ پانچسو گیارہ ۵۱۱ میں یہ پیشگوئیاں ہیں:۔

وان لم یعصمک الناس یعصمک اللّٰہ من عندہ. یعصمک اللّٰہ من عندہ وان لم یعصمک الناس. شاتان تذبحان. وکلّ من علیھا فان. ولا تھنوا ولا تحزنوا. الیس اللّٰہ بکافٍ عبدہ. الم تعلم انّ اللّٰہ علٰی کلّ شیءٍ قدیر. وجئنابک علٰی ھٰؤلاء شھیدا. وفی اللّٰہ اجرک. ویرضٰی عنک ربّک. ویتمّ اسمک وعسٰی ان تحبّوا شیئا وھو شرّلکم. وعسٰی ان تکرھوا شیئا وھو خیر لکم واللّٰہ یعلم وانتم لا تعلمون.

ترجمہ۔ اگرچہ لوگ تجھے قتل ہونے سے نہ بچائیں۔ لیکن خدا تجھے بچائے گا۔ خدا تجھے ضرور قتل ہونے سے بچائے گا اگرچہ لوگ نہ بچائیں۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ لوگ تیرے قتل کے لئے سعی اور کوشش کریں گے خواہ اپنے طور سے اور خواہ گورنمنٹ کو دھوکہ دے کر مگر خدا اُن کو اُن کی تدبیروں میں نامراد رکھے گا۔ یہ ارادہ الٰہی اس غرض سے ہے کہ اگرچہ قتل ہونا مومن کے لئے شہادت ہے۔ لیکن عادت اللہ اسی طرح ہے کہ دو قسم کے مرسل من اللہ قتل نہیں ہوا کرتے۔ (۱) ایک وہ نبی جو سلسلہ کے اول پر آتے ہیں جیسا کہ سلسلہ موسویہ میں حضرت موسیٰ اور

سلسلہ محمدیہ میں ہمارے سید و مولیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم (۲) دوسرے وہ نبی اور مامور من اللہ جو سلسلہ کے آخر میں آتے ہیں جیسے کہ سلسلہ موسویہ میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور سلسلہ محمدیہ میں یہ عاجز۔ یہی راز ہے کہ جیسے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت قرآن شریف میں **یعصمک اللّٰہ** کی بشارت ہے۔ ایسا ہی اس خدا کی وحی میں میرے لئے **یعصمک اللّٰہ** کی بشارت ہے۔ اور سلسلہ کے اوّل اور آخر کے مرسل کو قتل سے محفوظ رکھنا اس حکمتِ الٰہی کے تقاضا سے ہے کہ اگر اوّل سلسلہ کا مرسل جو صدر سلسلہ ہے شہید کیا جائے تو عوام کو اس مرسل کی نسبت بہت شبہات پیدا ہو جاتے ہیں۔ کیونکہ ہنوز وہ اس سلسلہ کی پہلی اینٹ ہوتا ہے۔ پس اگر سلسلہ کی بنیاد پڑتے ہی اس سلسلہ پر یہ پتھر پڑیں کہ جو بانی سلسلہ ہے وہی قتل کیا جائے تو یہ ابتلا عوام کی برداشت سے برتر ہوگا۔ اور ضرور وہ شبہات میں پڑیں گے۔ اور ایسے بانی کو نعوذ باللہ مفتری قرار دیں گے۔ مثلاً اگر حضرت موسیٰ فرعون کے رُوبرو جا کر اُسی روز قتل کئے جاتے یا ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس روز جس دن قتل کے لئے مکہ میں آپ کے گھر کا محاصرہ کیا گیا تھا کافروں کے ہاتھ سے شہید کئے جاتے۔ تو شریعت اور سلسلہ کا وہیں خاتمہ ہو جاتا اور بعد اس کے کوئی نام بھی نہ لیتا۔ پس یہی حکمت تھی کہ باوجود ہزاروں جانی دشمنوں کے نہ حضرت موسیٰ شہید ہو سکے اور نہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم شہید ہو سکے۔ اور اگر آخر سلسلہ کا مُرسل شہید کیا جائے تو عوام کی نظر میں خاتمہ سلسلہ پر ناکامی اور نامرادی کا داغ لگایا جائے گا۔ اور خدا تعالیٰ کا منشاء یہ ہے کہ خاتمہ سلسلہ کا فتح اور کامیابی کے ساتھ ہو۔ کیونکہ حکم خواتیم پر ہوتا ہے۔ اور خدا تعالیٰ کا منشاء ہرگز نہیں ہے کہ خاتمہ سلسلہ پر دشمن ملعون کو کوئی خوشی پہنچے جیسا کہ اس کا منشاء نہیں ہے کہ سلسلہ کی ابتدا میں ہی پہلی اینٹ کے ٹوٹنے سے ہی دشمن لعنتی خوشی سے بغلیں بجاویں۔ پس اس لئے حکمت الٰہیہ نے سلسلہ موسویہ کے آخر میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو صلیب کی موت سے بچا لیا۔ اور سلسلہ محمدیہ کے آخر میں بھی اسی غرض سے کوشش کی گئی یعنی خون کا دعویٰ کیا گیا تا محمدی مسیح کو صلیب پر کھینچا جائے۔ مگر خدا کا فضل پہلے مسیح کی نسبت بھی اس مسیح پر زیادہ جلوہ نما ہوا اور سزائے موت سے اور ہر ایک سزا سے محفوظ رکھا۔ غرض چونکہ اوّل اور آخر سلسلہ کے دو دیواریں ہیں۔ اور دو پشتیبان ہیں۔ اس لئے عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ اول سلسلہ اور آخر سلسلہ کے مُرسل کو قتل سے محفوظ رکھتا

وہ جنہوں نے ایک برگزیدہ رسول کو قبول نہ کیا۔ مبارک وہ جس نے مجھے پہچانا میں خدا کی سب راہوں میں سے آخری راہ ہوں۔ اور میں اس کے سب نوروں میں سے آخری نور ہوں۔ بدقسمت ہے وہ جو مجھے چھوڑتا ہے کیونکہ میرے بغیر سب تاریکی ہے۔

دوسرا ذریعہ ہدایت کا جو مسلمانوں کو دیا گیا ہے **سنّت** ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عملی کارروائیاں جو آپ نے قرآن شریف کے احکام کی تشریح کے لئے کر کے دکھلائیں مثلاً قرآن شریف میں بظاہر نظر **پنجگانہ** نمازوں کی رکعات معلوم نہیں ہوتیں کہ صبح کس قدر اور دوسرے وقتوں میں کس کس تعداد پر لیکن سنّت نے سب کچھ کھول دیا ہے یہ دھوکہ نہ لگے کہ سنّت اور حدیث ایک چیز ہے کیونکہ حدیث تو سوڈیڑھ سو برس کے بعد جمع کی گئی مگر سنّت کا قرآن شریف کے ساتھ ہی وجود تھا مسلمانوں پر قرآن شریف کے بعد بڑا احسان سنّت کا ہے خدا اور رسول کی ذمہ داری کا فرض صرف دو امر تھے اور وہ یہ کہ خدا نے قرآن کو نازل کر کے مخلوقات کو بذریعہ اپنے قول کے اپنے منشاء سے اطلاع دی یہ تو خدا کے قانون کا فرض تھا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرض تھا کہ خدا کی کلام کو عملی طور پر دکھلا کر بخوبی لوگوں کو سمجھا دیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ گفتنی باتیں کردنی کے پیرایہ میں دکھلا دیں اور اپنی سنّت یعنی عملی کارروائی سے معضلات اور مشکلات مسائل کو حل کر دیا یہ کہنا بیجا ہے کہ یہ حل کرنا حدیث پر موقوف تھا کیونکہ حدیث کے وجود سے پہلے اسلام زمین پر قائم ہو چکا تھا☆ کیا جب تک حدیثیں جمع نہ ہوئی تھیں لوگ نماز نہ پڑھتے تھے یا زکوٰۃ نہ دیتے تھے یا حج نہ کرتے تھے یا حلال وحرام سے واقف نہ تھے۔ ہاں تیسرا ذریعہ **ہدایت کا حدیث** ہے کیونکہ بہت سے اسلام کے تاریخی اور اخلاقی اور فقہ کے امور کو حدیثیں کھول کر بیان کرتی ہیں اور نیز بڑا فائدہ حدیث کا یہ ہے کہ وہ قرآن کی خادم اور سنّت کی خادم ہے جن لوگوں کو ادب قرآن

☆ اہل حدیث فعل رسول اور قول رسول دونوں کا نام حدیث ہی رکھتے ہیں ہمیں ان کی اصطلاح سے کچھ غرض نہیں دراصل سنت الگ ہے جس کی اشاعت کا اہتمام خود آنحضرت نے بذات خود فرمایا اور حدیث الگ ہے جو بعد میں جمع ہوئی۔ منہ

فأراد اللّه أن يُتمّ النبأ ويُكمِل البناء باللبنة

پس خدا اراده کرد که پیشگوئی را بکمال رساند و بخشت آخری بنا را

پس خدا نے ارادہ فرمایا کہ اس پیشگوئی کو پورا کرے اور آخری اینٹ کے ساتھ

الأخيرة، فأنا تلك اللبنة أيها الناظرون .وكان

تمام کند۔ پس من ہماں خشت ہستم و چنانچہ

بنا کو کمال تک پہنچا دے۔ پس میں وہی اینٹ ہوں اور

عيسٰى عَلَمًا لبنى إسرائيل وأنا عَلَمٌ لكم أيها

عیسیٰ نشانے برائے بنی اسرائیل بود ہمچناں من برائے شما اے تبہ کاران

جیسا کہ عیسیٰ بنی اسرائیل کے لئے نشان تھا ایسا ہی میں تمہارے لئے اے تبہ کارو

المفرطون .فسارِعوا إلى التوبة أيها الغافلون .

یک نشان ہستم پس اے غافلان بسوئے توبہ بشتابید

ایک نشان ہوں۔ پس اے غافلو! توبہ کی طرف جلدی کرو۔

وإنّى جُعِلْتُ فردًا أكمَلَ من الذين أُنعِمَ عليهم فى

و من از گروہ منعم علیہم فرد اکمل کردہ شدم

اور میں منعم علیہم گروہ میں سے فرد اکمل کیا گیا ہوں

آخر الزمان، ولا فخر ولا رياء ، واللّهُ فعَل كيف

و ایں از فخر و ریا نیست و خدا چنانکہ

اور یہ فخر اور ریا نہیں۔ خدا نے جیسا

أراد وشاء ، فهل أنتم تحاربون اللّه وتزاحمون .

خواست کرد پس آیا شما باخدا جنگ و پیکار مے کنید

چاہا کیا۔ پس کیا تم خدا کے ساتھ لڑتے ہو

اور ظلی بروزی نقلی جعلی نبوت

کے ڈرامے کا اختتام

ہوتا ہے

بشر خدا تک پہنچنے میں اس کا محتاج ہے اور آپ کے سوا وہ کسی طرح اللہ تعالیٰ تک نہیں پہنچ سکتا کیونکہ یہ
مرتبہ غیر کی نفی کا مستلزم ہے۔ پس اگر کوئی شخص بھی خاتم الانبیاء ہو۔ تو ضرور ہے کہ اس میں بھی یہ تمام
لوازمات پائے جائیں۔ کیونکہ ختم نبوت انکے بغیر متحقق نہیں ہو سکتی۔ پس اس صورت میں اگر ان دونوں میں سے
ہر ایک کو ایک دوسرے سے مستغنی سمجھیں۔ تو دونوں کی ختم نبوت باطل ثابت ہوتی ہے کیونکہ وہ پہلا
دوسرے سے مستغنی ہے اسلیئے دوسرا خاتم نہیں ثابت ہو سکتا۔ اور دوسرا پہلے سے مستغنی ہے اسلیئے پہلا خاتم
نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ جیسا اوپر مذکور ہو چکا ہے ختم نبوت نفی غیر کی مستلزم ہے یعنی ختم نبوت کا یہ تقاضا
ہے کہ خاتم النبوۃ شخص سے کوئی انسان مستغنی نہ ہو۔ اور یہاں تو بالمقابل ایک مستغنی شخص موجود ہے اسلیئے
دونوں میں سے کوئی خاتم الانبیاء نہیں رہیگا۔ اور اگر ان دونوں کو ایک دوسرے کا محتاج مانا جائے۔ تو اس
صورت میں بھی انکی ختم نبوت باطل ثابت ہوتی ہے۔ کیونکہ ختم نبوت کا تقاضا ہے۔ کہ خاتم النبوۃ کسی
اور انسان کا محتاج۔ استفاضہ و استفادہ نہ ہو۔ حالانکہ یہ دونوں محتاج مانے جا چکے ہیں۔ اگر ان دونوں میں سے
ہر ایک دوسرے سے مستغنی ہو۔ اور دوسرا پہلے کا محتاج ہو۔ تو پھر ایک ہی خاتم ثابت ہوا بہرحال
یہ امر ایک بالکل بدیہی اور مبین ہے کہ خاتم میں تعدد جائز نہیں۔ پس جسطرح خاتم الانبیاء میں تعدد جائز
نہیں۔ اسی طرح خاتم نبوت ظلیہ میں بھی تعدد کسی طرح جائز نہیں۔ بلکہ ضروری ہے کہ ایک ہی ہو
معلوم ہوا کہ (۱) آنحضرت کی امت میں سے جو شخص بھی نبی ہو۔ وہ ضرور ہے کہ خاتم نبوت ظلیہ
ہو (۲) اور خاتم نبوت ظلیہ ضرور ہے کہ صرف ایک ہی ہو۔ ہاں محل ظہور اتم میں کثرت جائز ہے اور سب بالکمال اپنی ظلیت
پس نتیجہ نکلا کہ امت محمدیہ میں ایک سے زیادہ نبی کسی صورت میں بھی نہیں آسکتے چنانچہ
نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی امت میں سے صرف ایک نبی اللہ آنے کی خبر دی ہے جو مسیح موعود ہے
اور اسکے سوا قطعاً کسی کا نام نبی اللہ یا رسول اللہ نہیں رکھا۔ اور نہ کسی اور نبی کے آنے کی آپ نے خبر دی
ہے۔ بلکہ لا نبی بعدی فرما کر اوروں کی نفی کر دی۔ اور کھول کر بیان فرما دیا۔ کہ مسیح موعود کے سوا
میرے بعد قطعاً کوئی نبی یا رسول نہیں آئیگا۔ اس جگہ یہ سوال پیدا ہوتا ہے کہ لا نبی بعدی میں جو
لا نفی جنس کا ہے۔ جس کے معنی ہیں کہ میرے بعد کوئی نبی بھی نہیں۔ پس مسیح موعود کا استثنا کہاں

قرآن کریم اُتارا جاوے تا قرآن کریم کی حفاظت کا وعدہ پورا ہو اور یہ نبی کوئی اور نہیں ہے بلکہ خود محمد رسول اللہ صلعم ہے جو بروزی رنگ پر دنیا میں آیا کیونکہ غیر کے آنے سے مُہرِ نبوت ٹوٹتی ہے۔
دوسرے یہ کہ چونکہ خاتم النبیین کی بعثت سے پہلے نبوت مستقلہ کا دروازہ کُھلا تھا اس لیئے موسیٰ کی اُمّت میں بہت نبی آئے کیونکہ ان کے لیئے یہ ضروری نہ تھا کہ جب تک وہ نبوت کے تمام کمالات کو حاصل نہ کرلیں انکو نبوت نہ ملے بلکہ ہر ایک زمانہ کی ضروریات کے مطابق نبیوں میں کمالات رکھے جاتے تھے لیکن خاتم النبیین کی بعثت سے نبوت مستقلہ کا دروازہ ہمیشہ کیلیئے بند ہوگیا اور ظلّی نبوت کا دروازہ کھولا گیا جسکے یہ معنی ہیں کہ آپکے بعد نبوت صرف اسی کو مل سکتی ہے جو آپکی اتباع میں اسقدر آگے نکل گیا ہو کہ اسکا اپنا وجود درمیان میں نہ رہے کیونکہ ظل کا یہ تقاضا ہے کہ اپنے اصل کی کامل تصویر ہو اب اگر آپ کے بعد بھی بہت سے نبی آجاتے تو پھر آپ کی شان لوگوں کی نظروں سے گر جاتی کیونکہ آپکے بعد بہت سے نبیوں کے ہونے کے یہ معنی ہیں کہ نعوذ باللہ محمد رسول اللہ صلعم کا درجہ اتنا معمولی ہے کہ بہتسے لوگ محمدؐ رسول اللہؐ بن سکتے ہیں کیونکہ جو کوئی بھی ظلّی نبی ہوگا وہ بوجہ نبی کریم صلعم کے تمام کمالات حاصل کرلینے کے محمد رسولؐ ہی کہلائے گا۔ پس اس لیئے اُمّتِ محمدیہ میں صرف ایک شخص نے نبوت کا درجہ پایا اور باقیوں کو یہ رتبہ نصیب نہیں ہوا کیونکہ ہر ایک کا کام نہیں کہ اتنی ترقی کر سکے۔ بیشک اس اُمّت میں بہت سارے ایسے لوگ پیدا ہوئے جو علماء اُمتی کانبیاء بنی اسرائیل کے حکم کے ماتحت انبیائے بنی اسرائیل کے ہم پلّہ تھے لیکن ان میں سوائے مسیح موعودؑ کے کسی نے بھی نبی کریمؐ کی اتباع کا اتنا نمونہ نہیں دکھایا کہ نبی کریمؐ کا کامل ظل کہلا سکے اس لیئے نبی کہلانے کے لیے صرف مسیح موعودؑ مخصوص کیا گیا۔ ہاں اگر نبوتِ مستقلہ کا دروازہ اس اُمّت میں کُھلا ہوتا تو یقیناً اس اُمّت کے نبیوں کی تعداد انبیائے بنی اسرائیل سے بہت بڑھ جاتی پس بے شک نبیوں کی تعداد کے لحاظ سے موسوی سلسلہ محمدی سلسلہ پر ایک گونہ فوقیت رکھتا ہے مگر یہ فوقیت اسی قسم کی ہو جیسی بنی اسحاق کو بنی اسماعیل پر حاصل ہے۔

لاریب اسرائیل عورتوں نے کئی ایسے بیٹے جنے جو نبی کہلائے مگر خدا کی قسم آمنہ کے بطن سے

آؤ لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے ✤ لو تمھیں طور تسلّی کا بتایا ہم نے

ریویو آف ریلجنز

یعنی

دنیا کے مذاہب پر نظر

جلد ۱۴ بابت ماہ مارچ واپریل سنہ ۱۹۱۵ء نمبر ۳ و ۴

مطابق جمادی الاول و جمادی الثانی سنہ ۱۳۳۳ھ

فہرست مضامین

وہ ایک ہی ہزار جو چھٹے ہزار کے آخر میں ہے

یوں تو آنحضرت صلعم کی بروزی بعثتیں بہت ہیں اور قیامت تک ہوتی رہینگی لیکن وہ بروزی بعثت جو آنحضرت صلعم کی فرض منصبی کی تکمیل کے لئے ہے یعنی تکمیل اشاعت ہدایت کے لئے وہ بروزی بعثت نبویہ علی وجہ الاتم پہلی بعثت کے کھلے کھلے طور پر بکلی ہمرنگ ہے۔ اور اس طرز کی بعثت صرف ایک ہی ہے کیونکہ خاتم الانبیاء کی خاتم المخلوقات سے تکمیل مشابہت کے لئے لازمی ہے کہ یہ بعثت چھٹے ہزار کے آخر میں ہو اور چھٹے ہزار کا آخر صرف ایک ہی دفعہ دنیا میں آتا ہے یہی وجہ ہے کہ اس طرز کی بعثت صرف ایک ہی ہوا اسی سے ثابت ہوتا ہے کہ آنحضرت صلعم کے بعد صرف ایک ہی نبی کا ہونا لازم ہے اور بہت سارے انبیاء کا ہونا خدا تعالیٰ کی بہت سی مصلحتوں اور حکمتوں میں رخنہ واقع کرتا ہے حضرت مسیح موعود فرماتے ہیں۔

حوالہ نمبر ۸ (تحفہ گولڑویہ صفحہ ۹۸)

فرض آنحضرت صلعم کے لئے دو بعث مقرر تھے (۱) ایک بعث تکمیل اشاعت ہدایت کے لئے (۲) دوسرا بعث تکمیل اشاعت ہدایت کے لئے یہ دونوں قسم کی تکمیل روز ششم سے وابستہ تھی تا خاتم الانبیاء کی مشابہت خاتم المخلوقات سے اتم اور اکمل طور پر ہو جاوے اور تا دائرہ خلقت اپنے استدارت کاملہ کو پہنچ جاوے سو ایک تو وہ روز ششم تھا جس میں آیت الیوم اکملت لکم دینکم نازل ہوئی اور دوسرا وہ روز ششم ہے جسکی نسبت آیت لیظہرہ علی الدین کلہ میں وعدہ تھا یعنی آخری حصہ ہزار ششم

حوالہ نمبر ۹ (تحفہ گولڑویہ صفحہ ۹۹)

آیت واخرین منہم اس بات کو ظاہر کر رہی تھی کہ گو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات میں ہدایت کا ذخیرہ کامل ہو گیا مگر ابھی اشاعت ناقص ہے اور اس آیت میں جو منہم کا لفظ ہے وہ ظاہر کر رہا تھا کہ ایک شخص اس زمانہ میں جو تکمیل اشاعت کے لئے موزوں ہوگا مبعوث ہوگا جو آنحضرت صلعم کے رنگ میں ہوگا اور اسکے دوست مخلص صحابہ کے رنگ میں ہونگے

حوالہ نمبر ۱۰ (تحفہ گولڑویہ صفحہ ۱۰۰ و ۱۰۱)

آنحضرت صلعم کا جیسا کہ یہ فرض تھا کہ بوجہ ختم نبوت تکمیل ہدایت کریں ایسا ہی بوجہ عموم شریعت یہ بھی فرض تھا کہ تمام دنیا میں تکمیل اشاعت بھی کریں لیکن آنحضرت صلعم کے زمانہ میں اگرچہ تکمیل ہدایت ہو گئی × × × لیکن اس وقت تکمیل اشاعت ہدایت غیر ممکن تھی × × × اسلئے خدا کی تکمیل اشاعت کو ایک ایسے زمانہ پر ملتوی

رسالہ ماہواری

تشحیذ الاذہان

مرتبہ مفتی محمد ظہور الدین اکمل

جلد ۱۲ | بابت ماہ اگست ۱۹۱۷ء مطابق شوال المعظم ۱۳۳۵ھ | نمبر ۸

فہرست مضامین

محمدی ختم نبوۃ کی اصل حقیقت ۱ تا ۱۶ صفحہ

قیمت سالانہ

عوام سے ... طلباء سے ... غیر ممالک سے ...

کون سی نبوت جاری؟

اس سے ثابت ہُوا کہ میں آپ کو حقیقی نبی مانتا ہوں۔ یہ دلیل بھی سخت غلط فہمی کا نتیجہ ہے۔ پہلے نبیوں میں شامل ہونے سے یہ کہاں سے ثابت ہُوا کہ آپ حقیقی نبی یا دوسرے الفاظ میں نئی شریعت لانے والے نبی تھے۔ اگر پہلے نبیوں میں شامل کرنے سے ایک نبی ہر رنگ میں ان ہی کا سا ہو جاتا ہے تو شاید آپ کہتے ہوں گے کہ آنحضرت ﷺ پہلے نبیوں میں شامل نہ تھے کیونکہ پہلے نبی تو خاتم النّبیّن نہ تھے اور وہ سب دنیا کے لئے نہ آئے تھے پس جو شخص کہتا ہے کہ آنحضرت ﷺ نبیوں کے گروہ میں شامل ہیں وہ آپ کے مقرر کردہ قاعدہ کے مطابق گویا آپ کی ختم نبوت کا منکر ہے۔ مگر کوئی عقلمند انسان اس قاعدہ کو تسلیم نہیں کر سکتا۔ جبکہ میں نے اپنے رسالہ میں نبیوں کی چند خصوصیتیں بیان کی ہیں۔ اور لکھا ہے کہ ایک حقیقی نبی ہوتے ہیں جو شریعت لاتے ہیں۔ ایک مستقل نبی ہوتے ہیں جو شریعت تو نہیں لاتے مگر ان کو نبوت بلاواسطہ ملتی ہے۔ اور ایک وہ نبی جو نہ شریعت لاتے ہیں۔ اور نہ ان کی نبوت بلاواسطہ ہوتی ہے۔ اور میں نے حضرت مسیح موعودؑ کو اس تیسری قسم

کی نبوت کا پانے والا لکھا ہے تو میری اس تصریح کی موجودگی میں کوئی شخص کس طرح جرأت کر سکتا ہے کہ لکھے کہ میں حضرت مسیح موعودؑ کو حقیقی نبی خیال کرتا ہوں جبکہ میری تقسیم کے مطابق حضرت مسیح موعودؑ پہلے نبیوں میں شامل ہونے کے باوجود بھی حقیقی نبی نہیں ہیں تو اس کے خلاف میری طرف کوئی بات منسوب کرنی دیانتداری کے خلاف ہے آپ یہ لکھ سکتے ہیں کہ یہ خصوصیتیں غلط ہیں۔ آپ لکھ سکتے ہیں کہ نبیوں کی خصوصیتیں ہم نہیں مانتے۔ آپ لکھ سکتے ہیں کہ حضرت صاحب نبی نہیں تھے اور اس کے علاوہ آپ اپنا عقیدہ جو چاہیں ظاہر کر سکتے ہیں یا میرے عقیدہ پر حملہ کر سکتے ہیں لیکن میری طرف وہ بات منسوب نہیں کر سکتے جو میں نے نہیں کہی۔ اور جو میرے اعتقاد کے خلاف ہے اور جس کے خلاف میں بڑے زور سے اعلان کر چکا ہوں۔ گورنمنٹ کی ملازمت میں

حقیقۃ النّبوۃ

(مسئلہ نبوت پر سیر حاصل بحث)

از

سیدنا حضرت مرزا بشیر الدین محمود احمد
خلیفۃ المسیح الثانی

القول الفصل

(خواجہ کمال الدین صاحب کے رسالہ
"اندرونی اختلافات سلسلہ کے اسباب" کا مدلل جواب)

از

سیدنا حضرت مرزا بشیر الدین محمود احمد
خلیفۃ المسیح الثانی

میں پھر بڑے زور سے اعلان کرتا ہوں جیسا کہ پہلے متعدد بار اعلان کر چکا ہوں کہ میں مرزا صاحب کو نبی مانتا ہوں۔ لیکن نہ ایسا کہ وہ نئی شریعت لائے ہیں۔ اور نہ ایسا کہ ان کو آنحضرت ﷺ کی اتباع کے بغیر نبوت ملی ہے۔ اور ان معنوں سے آپ کو حقیقی نبی نہیں مانتا۔ ہاں اگر حقیقی نبی کے یہ معنے ہوں کہ وہ نبی ہے یا نہیں تو میں کہوں گا کہ اگر حقیقی کے مقابلہ میں نقلی یا بناوٹی یا اسمی نبی کو رکھا جائے تو میں آپ کو حقیقی نبی مانتا ہوں۔ بناوٹی نقلی یا اسمی نہیں مانتا۔ میں نبیوں کی تین اقسام مانتا ہوں۔ ایک جو شریعت لانے والے ہیں دوسرے جو شریعت تو نہیں لاتے لیکن ان کو بلاواسطہ نبوت ملتی ہے۔ اور کام وہ پہلی امت کا ہی کرتے ہیں۔ جیسے سلیمان، زکریا، یحییٰ علیہم السلام اور ایک

وہ جو نہ شریعت لاتے ہیں۔ اور نہ ان کو بلاواسطہ نبوت ملتی ہے۔ لیکن وہ پہلے نبی کی اتباع سے نبی ہوتے ہیں۔ اور سوائے آنحضرت ﷺ کے کوئی نبی اس شان کا نہیں گذرا کہ اس کی اتباع میں ہی انسان نبی بن جائے۔ لہٰذا اس قسم کی نبوت صرف اس مکمل انسان کے اتباع میں ہی پائی جا سکتی تھی۔ اس لئے پہلی امتوں میں اس کی نظیر نہیں۔ اور اس امت میں سے بھی صرف مسیح موعود کو اس وقت تک یہ درجہ عطا ہوا ہے۔ اور پہلی امتوں میں اس کی نظیر نہ ملنے کی یہ وجہ نہیں کہ پہلے حقیقی نبی آ سکتے تھے۔ اس لئے ایسے نبی کی کوئی ضرورت نہ تھی۔ بلکہ پہلے نبیوں میں سے کوئی نبی ایسا استاد نہیں ہوا جس کی شاگردی میں نبوت مل سکے اس لئے پہلے نبیوں کی امت کے لوگ ایک حد تک پہلے نبی کی تربیت کے نیچے ترقی پاتے پاتے رک جاتے تھے اور پھر اللہ تعالیٰ ان کے دلوں پر نظر فرماتا تھا اور جن کو اس قابل پاتا کہ وہ نبی بن سکیں ان کو اپنے فضل سے بڑھاتا اور براہ راست نبی بنا دیتا لیکن ہمارے آنحضرت ﷺ کو اللہ تعالیٰ نے ایسے بلند مقام پر کھڑا کیا اور آپ نے استادی کا ایسا اعلیٰ درجہ حاصل کر لیا کہ آپ اپنے شاگردوں کو اس امتحان میں کامیاب کرا سکتے ہیں۔ اس کی مثال ایسی

آؤلوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے ٭ لو تمھیں طور تسلّی کا بتایا ہم نے

ریویو آف ریلیجنز

یعنی

دنیا کے مذاہب پر تنقید

جلد ۱۴ بابت ماہ مارچ و اپریل ۱۹۱۵ء نمبر ۳ و ۴

مطابق جمادی الاول و جمادی الثانی ۱۳۳۳ھ

فہرست مضامین

خوب سمجھتی تھیں کہ لا نبی بعدی کے وہی معنی ہیں جو خاتم النبیین کے ہیں لیکن آپ نے عوام الناس کو ٹھوکر سے بچانے کے لئے فرمایا کہ قولوا خاتم النبیین ولا تقولوا لا نبی بعدہٗ مگر وائے قسمت مسلمانوں کی کہ جس ٹھوکر سے انکو ان کی مادر مشفق نے متنبہ کر دیا تھا انہوں نے اسی جگہ ٹھوکر کھائی۔

اس جگہ یہ یاد رہے کہ آجتک نبوت تین قسم پر ظاہر ہو چکی ہے اوّل تشریعی نبوت جس کی دو موٹی مثالیں موسیٰؑ کی نبوت اور نبوت محمدیہ ہیں ایسی نبوت کو مسیح موعودؑ نے حقیقی نبوت کے نام سے پکارا ہے۔ دوئم وہ نبوت جس کے لئے تشریعی یعنی حقیقی ہونا ضروری نہیں بلکہ صرف اتنا ضروری ہے کہ وہ بلا واسطہ جناب باری تعالیٰ کی طرف سے ملے جیسے عیسیٰ یحییٰ داؤد سلیمان اور ذکریا علیہم السلام کی نبوتیں یہ لوگ گو موسیٰؑ کی شریعت کے پابند تھے اور ان کا مشن صرف تورات کی اشاعت تھا لیکن تاہم انہوں نے موسیٰؑ کی اتباع کی وجہ سے نبوت نہیں پائی کیونکہ تورات کی تعلیم بوجہ خصوصیات زمانی اور مکانی کے اس درجہ کی نہ تھی کہ اس پر کاربند ہونے کی وجہ سے کوئی شخص نبوت کا درجہ پا سکے بلکہ ایک حد تک تورات انسان کو چلاتی تھی اور پھر جسکو اللہ تعالیٰ نے نبوت کا درجہ دینا ہوتا تھا اسے براہ راست بلند کر کے نبوت عطا کی جاتی تھی ایسی نبوت حضرت مسیح موعودؑ کی اصطلاح میں مستقل نبوت ہے تیسری قسم نبوت کی ظلی نبوت ہے جسکے یہ معنی ہیں کہ نہ تو انسان کوئی نئی شریعت لائے جس سے یہ حقیقی نبی بنجاتا ہے جیسے موسیٰؑ اور نہ اُسے براہ راست نبوت ملی ہو جس سے مستقل نبی کہلاتا ہے جیسے عیسیٰؑ بلکہ ایک ایسے کامل انسان کی اتباع کی وجہ سے نبوت ملے جسکے قدم بقدم چلنا نبوت کے درجہ تک پہنچا دیتا ہے اور ظاہر ہے کہ ایسی نبوت نبی کریم صلعم سے پہلے ممکن نہ تھی کیونکہ آپ سے پہلے کوئی ایسا شخص نہ گذرا تھا جسکی کامل اتباع کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کی طرف سے نبوت مل سکے اور نہ قرآن کریم سے پہلے کوئی ایسی کتاب تھی جس پر پورے طور پر کاربند ہونے سے انسان نبوت کا درجہ حاصل کر سکے یہی وجہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے حقیقی اور مستقل نبی تو ہوتے رہے مگر ظلی نبی کوئی نہ ہوا کیونکہ آپ سے پہلے دنیا میں کوئی کامل انسان موجود نہ تھا اور قرآن سے پہلے کوئی کامل کتاب نہ تھی مگر آپ کی آمد سے